

أديس أبابا تواصل استفزاز القاهرة والخرطوم

«النيل لنا» تصريح إثيوبي جديد يثير غضب المصريين



خطاب أثيوبي مزدوج

الذي عنون أحد تقاريره بـ"أديس أبابا تواصل الاستفزاز". في المقابل، دعم بعض المغردين الأفارقة الموقف الإثيوبي، داعين أديس أبابا إلى استكمال المسار الدبلوماسي من أجل الوصول العادل والمنصف إلى استخدام المياه.

وتثير هذه الخطوة الإثيوبية استغراب واستهجان الدوائر المصرية والسودانية، خاصة أنها تأتي بعد يوم فقط من إقرار الدول الثلاث عقب انتهاء قمة برعاية الاتحاد الأفريقي أنه تم التوصل إلى تفاهم مشترك كبير يهدف الطريق لاتفاق ضخم بشأن مشروع سد النهضة.

وجاءت هذه المواقف الهادئة بعد انعقاد قمة أفريقية افتراضية بشأن أزمة السد الثلاثاء، بمشاركة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ونظيره الجنوب أفريقي سيريل رامافوزا ورئيسي الوزراء السوداني عبدالله حمدوك والإثيوبي أبي أحمد.

والثلاثاء، أقرت أديس أبابا اكتمال المرحلة الأولى من ملء سد النهضة، عقب انتهاء قمة أفريقية مصغرة عبر تقنية الفيديو حول السد، برعاية الاتحاد الأفريقي وبمشاركة كبار المسؤولين في الدول الثلاث، بعد أيام من نفي إثيوبي رسمي للملء. ووصف رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الثلاثاء آخر ما تم

واصلت أديس أبابا انتهاج سياسة الاستفزاز لكل من القاهرة والخرطوم في علاقة بتطورات قضية سد النهضة. وبعد أن قالت إثيوبيا الثلاثاء إن آخر ما تم التوصل إليه هو حدوث تفاهات كبيرة مع مصر والسودان تمهد لاتفاق ضخم، قال وزير خارجية إثيوبيا لدى تعبيره عن سعادته بإنهاء المرحلة الأولى من ملء السد "النيل لنا" وهو ما اعتبرته دوائر مصرية وسودانية خطوة ستزيد في تأجيج المفاوضات لا في حل عقدة الأزمة.

أديس أبابا – أعادت إثيوبيا قضية سد النهضة إلى المربع الأول وذلك بعد سويغات فقط من تأكيد الدول الثلاث مصر والسودان وإثيوبيا أنه تم التوصل خلال القمة الإفريقية الثلاثاء إلى تفاهات كبيرة لمواصلة المفاوضات، وذلك عقب تصريحات جديدة لوزير الخارجية الإثيوبي قال فيها "النيل لنا".

وعبر وزير خارجية إثيوبيا غيدو اندارجاشو الأربعاء عن سعادته بانتهاء المرحلة الأولى من ملء سد النهضة، قائلا "النيل لنا".

وأضاف اندارجاشو، في رسالة تهنئة عبر تويتر "تهانينا، سابقا كان النيل يتدفق، والآن أصبح في بحيرة، ومنها ستحصل إثيوبيا على تنميتها المنشودة، في الحقيقة النيل لنا".

وقبل تصريح اندارجاشو، أعلنت وكالة الأنباء الإثيوبية "إينا" إطلاق حملة إلكترونية تحت شعار "النيل لإثيوبيا"، وذلك بالتزامن مع القمة الأفريقية المصغرة حول أزمة سد النهضة.



وأشارت تهنئة الوزير الإثيوبي استفزازا المصريين على تويتر، ما دفع بعضهم للتعليق على اندارجاشو بنشر صور لجاهزية الجيش المصري، فيما دعا آخرون إلى رحيل رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد.

وتحركات أيضا وسائل إعلام مصرية لتستهجن مثل هذا التصريح، حيث ردت العديد من التقارير الصحافية على التصريح الإثيوبي الجديد ومنها ما أورده موقع "صدى البلد" المصري

إسرائيل تقتل عنصرا بحزب الله في سوريا

بيروت – أقر حزب الله اللبناني بمقتل أحد مقاتليه في صفف إسرائيلي استهدف الإثنيين مخزن ذخيرة مدعوما من إيران على الأراضي السورية وتحديدا قرب مطار دمشق.

ولقي مقاتل من حزب الله اللبناني حتفه في هجوم إسرائيلي بسوريا، وهو أول عضو من الحزب يعلن عن مقتله منذ أن حذر زعيم الحزب حسن نصرالله العام الماضي من أن سقوط أي قتيل آخر من الحزب في سوريا سيلقي ردا.

وقُتل على كامل محسن،في ضربة جوية إسرائيلية قرب مطار دمشق بحسب ما ورد في بيان مقتضب لحزب الله ينعاه ويحسبه شهيدا لدى المقاومة الإسلامية. والهجوم المذكور يشير إلى غارات نفذتها إسرائيل جنوب العاصمة السورية دمشق مساء الإثنين. وقالت مصادر بمخابرات غربية إن الغارة الجوية أصابت مخزن ذخيرة رئيسيا مدعوما من إيران على مشارف العاصمة السورية.

في المقابل، قالت وسائل الإعلام السورية إن الدفاعات الجوية صدت "عدوانا" إسرائيليا جديدا فوق دمشق.

ويشنر حزب الله مقاتلين في سوريا في إطار مساع مدعومة من إيران لمساندة الرئيس بشار الأسد في صراع بدأ باحتجاجات على حكمه عام 2011. وبعد مقتل عضوين في حزب الله في أغسطس الماضي، توعد نصرالله بالرد إذا قتلت إسرائيل أي مقاتل آخر من صفوف الجماعة في سوريا.

نقابة التعليم تحتج مجددا على حكومة الرزاز

عمان – خرج المئات من المعلمين في الأردن الأربعاء، للاحتجاج من جديد على حكومة عمر الرزاز، مطالبين بوجوب تنفيذ اتفاق سابق أبرم بين الجهات الحكومية والنقابية. وشارك نحو ألفي معلم أردني في مسيرة طالبوا خلالها الحكومة بالتزام الاتفاقية الموقعة بين الطرفين في أكتوبر 2019.

وانطلقت المسيرة، التي دعا إليها عدد من المعلمين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من أمام مسجد محمد الفاتح، لتسير نحو كيلومتر واحد حتى مقر نقابيتهم بالعاصمة عمان.

وتقدم المسيرة أعضاء مجلس النقابة، وناصر النواصرة نائب النقيب. ورفع المعلمون لافتات كتب عليها من قبيل "مجلس نقابة المعلمين خط أحمر"، و"العلاوة (زيادة في الراتب) حق لا تنال عنه"، و"يكفي استخفافا بالحقوق".

كما هتف المشاركون "عاش المعلم.. عاشت النقابة"، و"يا معلم يا مغوار.. أنت تصنع القرار".

وقال المتحدث باسم النقابة نورالدين نديم "هؤلاء المعلمون جاءوا للمطالبة بتنفيذ اتفاقيتهم مع الحكومة التي شهد عليها الشعب الأردني". واتهم الحكومة بـ"التنكر للاتفاقية متعذرة بكورونا، والظفر المادي، علما بأن أغلب بنودها ليس له أثر مادي".

وقال وزير الري السوداني ياسر عباس إن القمة الأفريقية أكدت أهمية الحلول الأفريقية للأزمة، كما شدد على موقف بلاده الرافض لأي إجراءات أحادية الجانب في ما يتعلق بسد النهضة.

وعلى ضوء اعتراف أديس أبابا أولا بإنهاء المرحلة الأولى من ملء السد وكذلك تصريحات وزير خارجيتها الجديدة، يرجح مراقبون عدم توصل الدول الثلاث المتنازعة إلى حل يرضي كل الأطراف في المفاوضات القادمة ما قد يعيد ملف القضية إلى أروقة مجلس الأمن أو اندلاع مواجهة عسكرية حذر منها الكثير من المراقبين طيلة الأشهر الأخيرة.

وتتسمك إثيوبيا بملء وتشغيل خزان السد خلال موسم الأمطار الحالي الذي بدأ في يوليو، فيما ترفض مصر والسودان إقدام أديس أبابا على هذه الخطوة قبل التوصل إلى اتفاق ثلاثي. وتخشى مصر المساس بحصصها السنوية من مياه نهر النيل، البالغة 55.5 مليار متر مكعب، وتطالب باتفاق حول ملفات، بينها أمان السد، وتحديد قواعد ملئه في أوقات الجفاف، فيما تقول أديس أبابا إنها لا تستهدف الإضرار بمصالح مصر ولا السودان، وإن الهدف من بناء السد هو توليد الكهرباء وتحقيق التنمية.

وخلال اندلاع احتجاجات مطلبية في الأردن في أواخر عام 2019، حاولت جماعة الإخوان الركوب على الحدث آنذاك عبر توظيف بعض كوادرها المنغسة في الكثير من النقابات وأهمها نقابة التعليم ونقابة الأطباء. وفي منتصف أبريل الماضي، أعلنت الحكومة وقف العمل بالزيادة المالية المقررة لموظفي الجهازين الحكومي والعسكري لعام 2020، بما يشمل المعلمين اعتبارا من 1 مايو وحتى نهاية 2020، لمواجهة تداعيات أزمة كورونا. واجتمع مجلس نقابة المعلمين

رسالة رئيس الوزراء العراقي لإيران واضحة: لا تتدخلوا في شؤوننا

طهران تحاول استمالة الكاظمي إلى جانبها في قضية اغتيال سليمان

وتابع أن "الجمهورية الإسلامية تتوقع... الالتزام بقرار البرلمان (العراقي) طرد القوات الأميركية حيث أن تواجدها سبب لانفلات الأمن".

وخلال أول شهرين للكاظمي في منصبه، نفذت قوات الأمن مدهمتين لاعتقال عناصر ميليشيات مدعومة من إيران، لكن سرعان ما أفرج عن معظمهم وهو ما اعتبره محللون دليلاً قوياً على مدى سطوة الفصائل المسلحة وتغلغل نفوذها في مفاصل الدولة.

وأشادت الولايات المتحدة بمساعي الحكومة العراقية لاستعادة سيطرة الدولة على الوضع الأمني في البلاد. ورحب أنصار الكاظمي بعدة تعيينات بين صفوف قوات الأمن منها إعادة عبد الوهاب الساعدي رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الذي أٌجج عزله في عهد الحكومة السابقة احتجاجات حاشدة مناهضة للحكومة العام الماضي.

وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قد زار بغداد الأحد، وزار الموقع الذي قُتل فيه طائرة أميركية مسيرة القائد العسكري الإيراني البارز قاسم سليمانى وأبو مهدي المهندس القيادي بأحد الفصائل العراقية المسلحة في يناير الماضي.

ووضع ذلك الهجوم المنطقة على شفا صراع أميركي إيراني شامل. وقال خامنئي الثلاثاء إن إيران ستوجه ضربة بالمثل لواشنطن رداً على مقتل سليمانى.

لإخراج المنطقة من أزمة التوترات، والعمل الشامل للوصول إلى حل شامل لكل التحديات".

وأفاد بيان "علاقتنا الخارجية تعتمد على مبدأ التوازن والابتعاد عن أي محاور".

ويواجه رئيس الوزراء العراقي مهمة صعبة للموازنة بين إيران والولايات المتحدة اللتين اقتربتا من الدخول في صراع مفتوح في المنطقة خلال العام الماضي خاصة على الأراضي العراقية. وفي الداخل، يواجه الكاظمي ضغوطاً متزايدة من أحزاب وفصائل مسلحة متحالفة مع إيران تعتقد أنه ينحاز للولايات المتحدة بسبب إشارته إلى رغبته في كبح نفوذ الأحزاب السياسية والميليشيات المدعومة من طهران.

وأشاد خامنئي، خلال اجتماعه بالكاظمي الثلاثاء، بالحشد الشعبي القوات العراقية التابعة لسيطرة الدولة والتي تضم عدة فصائل مسلحة تدعم إيران الكثير منها.

وأضاف خامنئي أن إيران لن تتدخل في العلاقات بين العراق والولايات المتحدة وذلك، وفقاً لما نُشر على موقعه الإلكتروني الرسمي.

وقال خامنئي إن "إيران لن تتدخل في علاقات العراق مع أميركا لكن تتوقع من الأصدقاء العراقيين أن يعرفوا أميركا ويردكو أن تواجدها في أي بلد يسبب الفساد والدمار والتدمير".

حاول رئيس الوزراء العراقي اتخاذ موقف قوة خلال زيارته إلى إيران من خلال التأكيد في لقاءاته بالقادة الإيرانيين على أن الضمانة الوحيدة للعلاقات الجيدة بين البلدين لا تكون إلا باحترام كل منهما للآخر وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكليهما.

خلال التأكيد على علاقاتهما التاريخية وإعلان الكاظمي بأن العراق لن يسمح بأي تهديد لإيران انطلاقاً من أراضيه ولا أن يكون في الوقت ذاته ساحة معركة بين واشنطن وطهران.



كما قال الكاظمي في مؤتمر صحافي مع الرئيس روحاني بثه التلفزيون الرسمي الإيراني على الهواء مباشرة، إن شعب العراق يريد علاقات طيبة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية مبنية على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكلا البلدين.

وأكد الكاظمي خلال لقاءاته الثلاثاء على أن "الشعب العراقي محب وتواق للتعاون الثنائي والمتميز. وفق الخصوصية التي يمتاز بها كل بلد، ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية". وأوضح "سياستنا مبنية على حسن النية في التعامل مع الجيران، والتفاهم

● طهران - بدت رسائل رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الموجهة إلى النظام الإيراني خلال زيارته إلى هذا البلد أكثر وضوحاً مع تأكيد على أنه يجب احترام قضايا كل بلد وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، في إشارة إلى يد طهران المدعومة في الساحة العراقية وهو الملف الذي توقع المراقبون أن يكون على رأس أجندة لقاءات الكاظمي مع الزعماء الإيرانيين.

وقال الكاظمي، خلال لقائه برئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف الأربعاء في طهران، إن العلاقات بين العراق وإيران "يجب أن تكون على أساس المشتركات بينهما" مؤكداً على أنه "يجب احترام القضايا الخاصة وعدم التدخل بالشؤون الداخلية".

وقال بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي، إن اللقاء بين الكاظمي وقاليباف الأربعاء تناول "بحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، وتناول مجمل الأوضاع الثنائية والإقليمية وتأثيراتها على العراق وإيران".

كما بحث الجانبان، بحسب نفس البيان، "الجهود الثنائية في تجاوز الآثار الصحية والاقتصادية لجائحة كورونا، والتحديات التي شكلتها الأزمة الاقتصادية الراهنة، والجهود الثنائية لتجاوزها بما يخدم مصلحة الشعبين".

وشدد قاليباف، خلال استقبله للكاظمي، على ضرورة "متابعة ملف مقتل (الجنرال الإيراني البارز) قاسم سليمانى بكل قوة وحزم"، في مواصلة محاولات المسؤولين الإيرانيين استمالة رئيس الوزراء العراقي إلى جانبهم وضمان عدم حياده في هذا الملف.

وتحدث عن أهمية العلاقات الثنائية بين إيران والعراق. وقال إن "الشعبين دخلا مرحلة مهمة من العلاقات التاريخية من سنوات ضعف الدولة العراقية لترسيخ موطن قدم لها وتحكمها في قرارات العراق عبر أنزعه السياسية والمليشياتوية هناك.

وكان الكاظمي قد التقى الثلاثاء المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي والرئيس الإيراني حسن روحاني. وفيما بدا كلا البلدين يسعيان إلى تخفيف حدة التوتر السياسي بينهما من



ثقة متبادلة

العاقل الأردني في أبوظبي لدعم وتنمية العلاقات بين البلدين

● أبوظبي - بحث العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان العلاقات الأخوية بين البلدين وسبل دعمها وتنميتها في المجالات كافة بما يحقق مصالحهما المشتركة، وفق بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني.

وجاء ذلك خلال مباحثات أجراها الجانبان في العاصمة الإماراتية في إطار زيارة رسمية لملك الأردن، غير محددة المدة، ولم يعلن عنها مسبقاً. واستعرض العاهل الأردني وولي عهد أبوظبي، الأربعاء، مجالات التعاون بين البلدين ومستوى التنسيق في العديد من القضايا خاصة السياسية والاقتصادية والتنموية.

وتناولت المباحثات عدداً من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والدعائيات الخطيرة لخطوة الحكومة الإسرائيلية المعلنة بضم أجزاء من الأراضي الفلسطينية.

وأشار الطرفان إلى حرصهما على مواصلة التنسيق والتشاور بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية بشأن قضايا وأزمات المنطقة المختلفة.

وأكد أهمية تفعيل العمل العربي المشترك خاصة خلال هذه المرحلة الدقيقة وتوحيد المواقف إزاء التحديات التي تهدد أمن المنطقة واستقرارها، ومقدرات شعوبها، مشيراً إلى ضرورة الدفع بالخطوات والحلول السياسية والدبلوماسية لتسوية الأزمات التي تعصف بالمنطقة.

وتعد زيارة ملك الأردن إلى الإمارات، هي الأولى له خارجياً منذ بدء جائحة فيروس كورونا.

وتنظيمهما خلال هذه الظروف

منظمات أممية تحذر من زيادة أعداد اليمنيين الجياع

● عدن - حذرت أربع منظمات أممية الأربعاء من زيادة متوقعة لأعداد الذين يعانون من مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي بنحو 1.2 مليون شخص خلال ستة أشهر جراء أزمات اليمن الفارق في الحرب والذي يكافح الجائحة العالمية دون أي موارد.

وقال برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطبولة ومنظمة الأغذية والزراعة، في بيان مشترك، إن "الخدمات الاقتصادية والصراعات والفيضانات والجراد والأّن (جائحة) كوفيد - 19 تثير عاصفة يمكن أن تعكس المكاسب التي تحققت على صعيد الأمن الغذائي".

وكان اليمن البالغ عدد سكانه نحو 27 مليوناً تجاوز خطر المجاعة قبل 18 شهراً عندما تلقت المنظمات الإغاثية مبالغ ساهمت في ضخ المساعدات، لكن انتشار فايروس كورونا المستجد مؤخراً قلص هذه المساعدات معيذاً شبح المجاعة لأفقر دول شبه الجزيرة العربية.

ونذرت المنظمات أن تحليلاً للاوضاع في 133 قطاعاً في جنوب اليمن أظهر "زيادة مقلقة" للأشخاص الذين يواجهون مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد.

ويبلغ العدد الإجمالي للذين يواجهون خطر انعدام الأمن الغذائي في اليمن نحو عشرة ملايين بحسب برنامج الأغذية العالمي.

منظمات أممية تحذر من زيادة أعداد اليمنيين الجياع

دولية، إن 25 في المئة من الأسر اليمنية باتت مهددة بالجوع بعد فقدان دخلها الكامل جراء فايروس كورونا.

وأوضح بيان لهذه المنظمة، نشر الأربعاء، أن "دراسة للمجلس أظهرت أن واحدة من كل أربع أسر يمنية تمت مقابلتها، مهددة بالجوع بعد فقدان دخلها بالكامل منذ انتشار كورونا بالبلاد في أبريل الماضي".

وأجريت الدراسة على 450 أسرة في 9 مناطق يعمل فيها المجلس النرويجي للاجئين. وذكر البيان "يُدفع ملايين اليمنيين الذين يواجهون مستويات خطيرة من الجوع إلى مستوى الفقر المدقع، منذ أن بدأ كورونا بالانتشار في البلد الذي دمره الصراع".

وأوضح بيان المجلس أن "94 في المئة من العائلات (التي استطلعت أراؤها) أفادت بأن الطعام يشكل مصدر قلق كبير بالنسبة إليها، فيما قال نصف المجبيين إنهم فقدوا نصف دخلهم على الأقل في ظل ارتفاع الأسعار".

ونقل البيان عن مدير مكتب المجلس في اليمن محمد عبدي، قوله إن "وباء كورونا يأتي على رأس مجموعة من التحديات الأخرى التي قد تكلف الناس حياتهم، حيث انزلت أعداد أخرى من الأسر إلى خط الفقر بعد انخفاض دخلها، وهي اليوم في مواجهة المزيد من الجوع".

الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً في مواجهة الانقلابيين الحوثيين. وقالت منظمة الأمم المتحدة للطبولة إن "المزيج الخطير من الصراع والصعوبات الاقتصادية وندرة الغذاء والنظام الصحي المتدهور يدفع ملايين الأطفال في اليمن إلى حافة الهاوية".

ونُكرت أنّ أزمة فايروس كورونا المستجد "يمكن أن تجعل الأمور أسوأ؛ فالزيد من الأطفال الضغار معرضون لخطر سوء التغذية الحاد ويتطلب ذلك علاجاً عاجلاً".

وتسبب الوباء في وفاة 456 شخصاً من بين 1629 إصابة سجلت حتى الآن في اليمن. وكانت منسقة الشؤون الإنسانية ليز غراندي قد قالت في مقابلة مع فرانس برس هذا الشهر، إن اليمن يقف على حافة المجاعة من جديد بينما لا تملك الأمم المتحدة أموالاً كافية لمواجهة الكارثة التي تم تجنبها قبل 18 شهراً. وتشير المعطيات على الأرض إلى أن الوضع في اليمن قبل نحو عام ونصف العام كان مختلفاً تماماً عما هو عليه الآن في ما يتعلق بمواجهة خطر المجاعة، ففي تلك الفترة تمكنت البلاد من توفير السلع الأساسية مستفيدة من المساعدات المالية التي تحصلت عليها من السعودية والإمارات.

من جهة أخرى، قال المجلس النرويجي للاجئين، وهو منظمة إغاثية

عندما أراد المتمردون الحوثيون الانقلاب على الحكومة الشرعية وأطلقوا حملة بدعم عسكري من إيران تمكنوا عبرها من الاستيلاء على البعض من المناطق في البلاد من بينها العاصمة صنعاء.

وفي يونيو الماضي، جمعت الأمم المتحدة حوالي نصف المبلغ المطلوب لمساعدة اليمن والبالغ 2.41 مليار دولار في مؤتمر للمانحين استضافته السعودية التي تقود في هذا البلد منذ 2015 تحالفاً عسكرياً عربياً يساند



مشهد يحيل إلى اقتراب شبح المجاعة

العاقل السعودي يعود لإدارة شؤون البلاد بعد تجاوز الوعكة الصحية

● الرياض - تشير أباء استئناف العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لنشاطه إلى أنه تجاوز الوعكة الصحية التي ألمت به خلال اليومين الماضيين، حيث أدار اجتماعاً لمجلس الوزراء كما كانت له عدة اتصالات بقيادة وزعماء عرب اطمأنوا على صحته.

وترأس الملك سلمان مساء الثلاثاء اجتماعاً لمجلس الوزراء بعد يوم على دخوله مستشفى في الرياض لإجراء فحوصات بسبب التهاب في المرارة. وأعلنت وكالة الأنباء السعودية "سعد" مجلس الوزراء، جلسته اليوم (الثلاثاء) برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس مجلس الوزراء عبر الاتصال المرئي من مقره في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض".

ونُكرت الوكالة أن مجلس الوزراء "اطلع خلال الجلسة على اكتمال استعدادات الجهات الحكومية المعنية بأعمال الحج لتنفيذ خططها الأمنية والقائية والتنظيمية والخدمية وفق منظومة عمل تكاملي تهدف إلى التيسير على ضيوف الرحمن لآداء الشعيرة بشكل آمن وصحي" من ضمن ملفات أخرى مدرجة على جدول أعماله.

حركة النهضة تخسر حلفاءها بعد إقالة وزرائها من الحكومة التونسية حركة الشعب والتيار الديمقراطي يتهمان الغنوشي بتأزيم الوضع السياسي

بدأت حركة النهضة الإسلامية وكأنها تعيش عزلة سياسية لافتة مع تكرر الاتهامات الموجهة إليها بتأزيم الوضع السياسي في تونس بسبب مناوراتها التي أفضت إلى سقوط حكومة إلياس الفخفاخ وقطعت حبل السود بين الحركة الإسلامية وحلفائها التقليديين على غرار حزبي التيار الديمقراطي وحركة الشعب.

خالد هديو

تونس - بدأت حركة النهضة التونسية تجني ثمار مناوراتها التي حالت دون إرساء استقرار سياسي، من خلال محاولات إخضاع أجهزة الدولة لخدمة أجنداتها، ما جعلها تعيش في عزلة خلال الظرف الراهن كشفت عنها اتهامات موجهة للحركة من قبل حلفائها التقليديين الذين يتبنون الخط الثوري بتأزيم الوضع السياسي.

وفي بيان لها مساء الثلاثاء، حملت الكتلة الديمقراطية (كتلة برلمانية تجمع حزبي التيار الديمقراطي وحركة الشعب، 38 نائبا) زعيم حركة النهضة الذي يرأس البرلمان راشد الغنوشي مسؤولية ما تعمق الأزمة السياسية في البلاد وهو ما يؤشر على أن هناك قطيعة حاصلة بين الحركة الإسلامية وحليفها السابقين ما من شأنه أن يقاوم الضغوط على الحركة لاسيما أنها فتحت العديد من الجبهات أبرزها مع الرئيس قيس سعيد أيضا.



وقالت الكتلة الديمقراطية إنها "تحمل رئيس البرلمان وديوانه مسؤولية التشنج وتزدي الأوضاع نتيجة لسوء إدارته وتجاوزاته المتكررة للنظام الداخلي للمجلس النيابي وانحيازه لبعض الكتل تغليباً لمواقفها مما أفقده القدرة على إدارة الخلافات وضمان حد أدنى من التعايش بين مختلف الكتل والنواب". وعبرت الكتلة عن رفضها "لما تاتيئه كتلة ائتلاف الكرامة المقربة من النهضة من استفزاز وعنف لفظي مضاد واستباحة لحرمة المجلس عبر فرض إدخال عناصر اعترض الأمن الرئاسي على دخولهم لأسباب أمنية، مما ساهم

في المزيد من تعكير المناخات المشتنجة بالمجلس".

ويبدو أن الحركة الإسلامية بدأت تدفع ضريبة المكابرة السياسية التي تتوخاها حيث أخرج إصرارها على إخضاع حكومة إلياس الفخفاخ المستقلة لأجنداتها وصراعاتها مع حلفائها التقليديين إلى العلن.

ويرى مراقبون أن الأحزاب التي تعرف بأحزاب "الخط الثوري"، وهي أحزاب مناهضة للنظام السابق وتتبني شعارات ثورة يناير، باتت تسعى لتفادي أي تحالف مع النهضة للضغوط التي تكرسها على الحكومات أولا (حكومة الشاهد والفخفاخ) ومصير كل الأحزاب التي شاركتها منذ الثورة إلى الآن والذي كان الاندثار على غرار حزب المؤتمر من أجل الجمهورية الذي كان يتزعمه الرئيس السابق المنصف المروقي أو حزب التكتل من أجل الجمهورية ونداء تونس أيضا.

وقال الأمين العام للتيار الديمقراطي محمد عبو، والذي يعرف بمناهضته لنظام زين العابدين بن علي وبأن حزبه من الأحزاب الثورية في تونس، قال "لا يمكن أن نحكم مع النهضة".

ومن جهته اعتبر المحلل السياسي باسل ترجمان أن "النقطة الأساسية التي عمقت الخلاف بين مكونات الائتلاف الحاكم السابق، هي أن النهضة اعتقدت أن الأحزاب المشاركة ستكون مثالا لسابقاتها في الخضوع خلال فترة الترويكا أو حتى



يستكشف التوازنات السياسية الجديدة

إلى أن "راشد الغنوشي أكبر الخاسرين في السبعة أشهر الأخيرة.. لم يعزل أحد النهضة بل هي من أصرت على عزل نفسها بنفسها".

ويدور في الكواليس صراع محموم بين سعيد والغنوشي حول الصلاحيات حيث يصير زعيم حركة النهضة على خلق دبلوماسية موازية يطلق عليها

تسمية "الدبلوماسية البرلمانية" وهو ما بدا واضحا في تهنئته لرئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج بالسيطرة على قاعدة الوطية الجوية في اتصال رفضه الرئيس التونسي.

وقال ترجمان إن "البعض كان يتوهم أن سعيد شخصية هلامية ورجل ليست له قاعدة شعبية وطري العود، لكنه ظهر كشخص صاحب موقف صلب لا يتنازل عن أفكاره.. لم يفهموا طبيعة سعيد، وسعت النهضة إلى جزء صحة البلاد نحو المحور التركي القطري في ليبيا". وتعمل الأحزاب، التي تتبنى الخط الثوري على غرار حركة الشعب، على استغلال تقاربها مع سعيد من أجل تسجيل نقاط ضد النهضة.

وفي هذا الإطار تكثف هذه الأحزاب من جهودها لإقصاء النهضة من التشكيل الحكومي المقبل. وأكد أمين عام حركة الشعب زهير المغزاوي أن "أي حكومة قائمة في تونس لن تنجح إذا تضمنت حركة النهضة لأنها لا تعترف بمفهوم التشاركية في الحكم".

موسكو - اتفقت روسيا والجزائر على استحداث آلية للتشاور والتنسيق بشأن ليبيا في خطوة تبرز التقدم الذي أحرزته الجزائر في سبيل حشدتها لرؤيتها حول الأزمة الليبية، خاصة وأن الجارة الشرقية لليبيا لا تخفي توجسها من استمرار تركيا في توغلها الخطير هناك.

وجاء الكشف عن هذه الآلية في لقاء جمع وزير خارجية البلدين سيرجي لافروف وصبري بوقادوم الأبرياء في العاصمة الروسية موسكو حيث تم تباحث العديد من الملفات لكن أبرزها الأزمة الليبية.

وقال الوزيران خلال المؤتمر الصحافي إنه لا حل عسكريا للأزمة في ليبيا ولا بد من الحوار السياسي، في إشارة واضحة إلى رفض الطرفين للتحشيد التركي المستمر للمرتزقة السوريين والعرب والمليشيات من قبل تركيا من أجل الهجوم على مدينة سرت الاستراتيجية حيث يتركز الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر.

وشدد لافروف على أنه "لا يمكن تسوية النزاعات القائمة في الشرق الأوسط بما في ذلك الأزمتين السورية والليبية، إلا من خلال المفاوضات وعلى أساس الحل الوسط وتوازن المصالح".

وقال بوقادوم "اتفقنا على إلزامية وقف إطلاق النار وتخفيف حدة التوتر للانتقال إلى التسوية السياسية في ليبيا".

وفما بدا انسجاما مع المواقف الراضية للحضور التركي في ليبيا أكد بوقادوم أن "الحل في ليبيا يجب أن يعتمد على مخرجات مؤتمر برلين والقانون

الدولي". ومن أبرز مخرجات مؤتمر برلين الدعوة الصريحة إلى وقف التدخلات الخارجية في ليبيا واحترام حظر الأسلحة المفروض عليها.

وبالرغم من أنها شاركت في هذا المؤتمر وتعد طرفا معنيا بمخرجاته، إلا أن أنقرة تكتدس المرتزقة السوريين وغيرهم من الجشبات في طرابلس لدعم ميليشيات حكومة الوفاق التي يرأسها فايز السراج، وهي واجبة الإسلاميين في ليبيا، في مواجهتها مع الجيش.

وحسبما أفاد بيان للخارجية الجزائرية الثلاثاء، بدأ بوقادوم زيارة عمل إلى روسيا للتباحث حول مختلف القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، ولاسيما الأوضاع

تقارب روسي جزائري حيال الأزمة الليبية

في المنطقة خاصة في ليبيا ومالي وسوريا.

وسجلت الدبلوماسية الجزائرية زخما كبيرا في الآونة الأخيرة خاصة في ما يتعلق بالملف الليبي حيث أصبح الموقف الجزائري منسجما تماما مع الموقف الفرنسي الذي يستهجن التدخل التركي ويشكك في شرعية حكومة الوفاق المسطرة عليها ضغوط كبيرة بسبب الميليشيات وضرورة تفكيكها.

وتدعم كل من موسكو وباريس جهود الجيش الوطني الليبي في حربه ضد الجماعات المتطرفة والإرهابية والمليشيات التي تفرض سطوتها على مؤسسات الدولة منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي في 2011.

ومن جهة أخرى، تسعى روسيا إلى احتواء التهديدات التركية ومواصلة التهدة في ليبيا تمهيدا لإطلاق العملية السياسية.



صبري بوقادوم الحل في ليبيا يجب أن يعتمد على مخرجات مؤتمر برلين والأبرياء، قالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إن موسكو وأنقرة اتفقتا على مواصلة الجهود من أجل التوصل لوقف طويل الأمد ومستمر لإطلاق النار في ليبيا.

ولكن التحركات التركية في ليبيا لا تهدأ حيث تدق أنقرة طبل الحرب على سرت رغم التحذيرات الأميركية والخطوط الحمراء التي حددها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والتي تشمل سرت - الجفرة.

وكان الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون قد كشف في وقت سابق عن مبادرة لحل الأزمة الليبية قد تقدمها بلاده إلى الأمم المتحدة لتنفيذها بالتنسيق مع تونس.

وقال تبون الأحد خلال حوار مع وسائل إعلام محلية إن هذه المبادرة ستكون تحت مظلة الأمم المتحدة، وستكون هناك نظرة إيجابية للحل الجزائري ويمكن أن يكون حلا جزائريا - تونسيا بالتنسيق مع الأمم المتحدة.. وأنا متفائل بذلك". وبالرغم من أن تونس لم تعلق على تصريحات الرئيس الجزائري تبون حيال الأزمة الليبية، حيث كان الطرفان قد أشارا في وقت سابق إلى إمكانية المساهمة في سحب الاعتراف بحكومة الوفاق الوطني.

المعارضة المغربية تكشف خطة إصلاحية للقطع مع العزوف الانتخابي

وبالنسبة لمسألة العتبة كمحدد ضروري للإصلاحات الانتخابية، أكد نبيل بنعبدالله أنه "يجب أن تتجاوز أو أن توضع في حد أدنى، لأن هناك تيارات سياسية من الضروري أن تشمل في البرلمان"، مشيرا إلى أنه تم التوافق في اتجاه اقتراح عتبة في حدود 3 في المئة، وأنه مع استمرار النقاش سيتم التوافق بين الأحزاب الثلاثة في هذه المسألة.



وعكس أحزاب المعارضة طالب حزب العدالة والتنمية الإسلامي، الذي يقود الحكومة، برفع العتبة الانتخابية إلى 6 في المئة عوض 3 في المئة التي تم العمل بها في انتخابات سنة 2016، وهو ما يخدم أجندته الانتخابية حتى لا يتم التثويش على وجوده البرلماني بالأحزاب الصغيرة التي قد تضيق عليه الخناق سياسيا. وفي رد غير مباشر على قيادة العدالة والتنمية أكد عبدالمطيف وهي الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، أنهم "تأخراب معارضة لا نستجدي أحدا ولا نطلب منحة من أحد، وأن الديمقراطية إن لم تقبل بالأحزاب الصغيرة، فإنها ليست ديمقراطية، لأنه لا ينبغي أن تبقى الأحزاب الكبيرة مهيمنة على الديمقراطية".

وحاكمة، تجعلها، حسب أمين السعيد، أستاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية بجامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس، "غير جاهزة للدخول في الانتخابات سواء عقدت في السنة المقبلة أو تم تأجيلها".

وشدد أمين السعيد في تصريح لـ"العرب" على أن "الرهان هو التفكير في إصلاحات جوهرية تهتم المنظومة الانتخابية وإقرار تدابير وإجراءات مغربية تستقطب كفاءات جديدة قادرة على ابتكار وإبداع خطاب يلامس الأسئلة المجتمعية الحارقة".

وبالنسبة للإصلاحات الانتخابية فهي تمر من خلال ثلاثة أهداف أساسية، أولها تحقيق نسبة مشاركة مرتفعة، لأنها هي التي تعطي المصداقية والشرعية للعمل السياسي والمؤسسات المنتخبة، وثانيا ضمان نزاهة الانتخابات، وثالثا ضرورة أن تكون هناك تمثيلية حقيقية للمواطنين والمواطنات. ومن وجهة نظره أكد نزار بركة أن "الإصلاح السياسي يجب أن يمر عبر تجديد النخب السياسية في بلادنا والعمل على منطوق أساسي"، موضحا أنه "تبيين من خلال تقييم الأوضاع أن هناك إشكالية في المصداقية، ناتجة أساسا عن غياب الربط بين الأقوال والأفعال، لذلك من الضروري العمل على تنفيذ الالتزامات وتفعيل مبدأ تقديم الحساب كما جاء به الدستور الذي ربط المسؤولية بالمحاسبة".

الشان السياسي ، والقيام بالإصلاحات السياسية والمؤسسية، وتقوية الانوار الدستورية للأحزاب السياسية باعتبارها شرطا وجوديا للديمقراطية.

وأكدت المعارضة أن هناك أزمة موسومة بضعف ثقة المواطنين في الأحزاب وفي المؤسسات المنتخبة، وظاهرة العزوف عن المشاركة السياسية، مشيرة إلى أن هناك حالة من الإحباط في صفوف الشباب إلى درجة بروز بعض الدعوات إلى مقاطعة الانتخابات.

وفي هذا الصدد أكد أستاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية بجامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس، لـ"العرب"، أن المعارضة، والغالبية البرلمانية، تواجه تحديات مرتبطة بتأزم علاقتها مع قواعدها وأجهزتها الداخلية، وأخرى بضعف قدرتها على الدخول إلى المعركة الانتخابية في ظل سياق داخلي مطبوع بسخط مجتمعي وطلب شبابي واسع يتجاوز بكثير البرامج التي تطرحها الأحزاب".

ولهذا كشفت تلك التنظيمات السياسية، ما تراه قفلا بتحقيق إصلاحات سياسية وانتخابية، مهمتها تحصين المكتسبات الديمقراطية والحقوقية والسياسية التي تحققت في عهد الملك محمد السادس، ومواصلة العمل على التثبيت النهائي للديمقراطية، وتقوية دولة القانون والمؤسسات. وبالنسبة للإخلالات البنوية العميقة التي تخرز الأحزاب في المغرب (معارضة

التعريف الإلكترونية، وبإغفاء جزئي من واجبات استخراج وثائق جواز السفر البيومترى.

واقترحت تلك الأحزاب اعتبار التصويت شرطا ترجيحيا عند تساوي المرشحين في الولوج إلى الوظيفة العمومية أو التعيين في المناصب العليا، بالإضافة إلى اعتباره شرطا للاستفادة من الخدمات والبرامج الاجتماعية، كالسكن الاجتماعي، الإنعاش الوطني، الدعم والتكافل الاجتماعي.

وتصر أحزاب المعارضة في مذكرة حصلت لـ"العرب" على نسخة منها، على العمل على رفع سقف المشاركة في



قطيعة بين الأحزاب والشارع المغربي

تصعيد بين واشنطن وبكين يؤسس لقطيعة دبلوماسية

بكين - أمرت واشنطن بكين بإغلاق قنصلية الصين في هيوستن، معتبرة أنها "في صلب شبكة تجسس" صينية في الولايات المتحدة، في قرار يشكل تصعيدا كبيرا في التوتر الدبلوماسي القائم أصلا بين القوتين.

وهددت السلطات الصينية من جهتها بـ"الرد" على الخطوة الأميركية، ما يندرج بتدهور جديد للعلاقات المتوترة بين البلدين على خلفية عدة ملفات، من التجارة إلى طريقة تعامل بكين مع وباء كورونا، وصولا لسياساتها في هونغ كونغ وشينغيانغ وبحر الصين الجنوبي.

وأعلنت المحدثنة باسم الخارجية الأميركية مورغان أورتاغوس أن الخطوة اتخذت "لحماية الملكية الفكرية الأميركية ومعلومات الأميركيين الشخصية".

وكتبت السناتور المقرب من ترامب "أمام الجواسيس 72 ساعة للمغادرة تحت طائلة تعرضهم للتوقيف". وأوردت وسائل إعلام محلية في هيوستن أنه تم الاتصال برجال الإطفاء والشرطة للحضور مساء الثلاثاء إلى القنصلية إثر تقارير تفيد بأنه يجري إحراق وثائق في باحة المبنى.

وللصين خمس قنصليات في الولايات المتحدة وسفارة في واشنطن، حيث فتحت قنصلية هيوستن في ولاية تكساس في 1979، العام الذي أقيمت فيه علاقات دبلوماسية بين الولايات المتحدة وجمهورية الصين الشعبية، بحسب موقع القنصلية الإلكتروني.

وبشكل إغلاقيها "استفزازا سياسيا يقوم به الجانب الأمريكي بشكل أحادي وينتهك بشكل خطير القانون الدولي"، كما ندد الأرباء المتحدث باسم الخارجية الصينية وانغ وينبين أمام الصحافيين. وأضاف أن "الصين تدين بشدة هذا العمل الفاضح وغير المبرر"، مهددا بـ"الرد"، فيما لم يوضح سبب قرار الإدارة الأميركية إغلاق القنصلية الصينية.

وجاء الأمر بإغلاق قنصلية هيوستن بعد توجيه وزارة العدل الأميركية اتهامات لمواطنين صينيين بالسعي لسرقة أبحاث على لقاح ضد فيروس كورونا ولم يتضح ما إذا كانت الخطوتان مرتبطتين.

وفي الأشهر الماضية تبنت حكومة ترامب لهجة شديدة حيال الصين متهمه إياها بالتستر على حجم تفشي كورونا منذ ظهوره في وسط البلاد نهاية 2019.

وأكدت المتحدثة "تنص اتفاقية فيينا أن على دبلوماسيي الدول احترام قوانين ونظم البلد المضيف ومن واجبهم عدم التدخل في الشؤون الداخلية لذلك البلد". وأضافت الخارجية الأميركية أن النظام الشيوعي الصيني مارس في الماضي عملية "تجسس ضخمة" في الولايات المتحدة، وتدخل "في سياستها الداخلية"، كما "مارس ضغوطا على مسؤولين اقتصاديين" و"هدد عائلات صينية - أميركية مقيمة في الصين".

ولم يشأ وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الذي يزور الدنمارك الأربعاء أن يضيف المزيد على تلك التبريرات، لكنه ندد مجددا بـ"سرقة الحزب الشيوعي الصيني للملكية الفكرية" في الولايات المتحدة كما في أوروبا.

وأضاف بومبيو "يتعلق الأمر بمئات الآلاف من الوظائف" التي "سرقها الحزب الشيوعي الصيني"، مشيرا إلى توجيه القضاء الأميركي الثلاثاء التهم

وأكدت المتحدثة "تنص اتفاقية فيينا أن على دبلوماسيي الدول احترام قوانين ونظم البلد المضيف ومن واجبهم عدم التدخل في الشؤون الداخلية لذلك البلد". وأضافت الخارجية الأميركية أن النظام الشيوعي الصيني مارس في الماضي عملية "تجسس ضخمة" في الولايات المتحدة، وتدخل "في سياستها الداخلية"، كما "مارس ضغوطا على مسؤولين اقتصاديين" و"هدد عائلات صينية - أميركية مقيمة في الصين".

ولم يشأ وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الذي يزور الدنمارك الأربعاء أن يضيف المزيد على تلك التبريرات، لكنه ندد مجددا بـ"سرقة الحزب الشيوعي الصيني للملكية الفكرية" في الولايات المتحدة كما في أوروبا.

وأضاف بومبيو "يتعلق الأمر بمئات الآلاف من الوظائف" التي "سرقها الحزب الشيوعي الصيني"، مشيرا إلى توجيه القضاء الأميركي الثلاثاء التهم

الولايات المتحدة تتعقب دواعش الصومال

انشقوا عن التنظيم وانضموا إلى الدولة الإسلامية.

وفجر مقتل قيادي أجنبي من حركة الشباب على يد مقاتلين محليين بالحركة، مواجهات عنيفة بين عناصرها المسلحة جنوبي البلاد في وقت سابق، ما أخرج للعلن خلاف الولاءات والانقسامات بين مقاتلي الحركة بشأن الاستراتيجية التي يتعين اتباعها ما بين الاستمرار في الولاء لتنظيم القاعدة أو مبايعة تنظيم داعش. وحول أسباب المواجهات قال أحد الأعيان مفضلا عدم ذكر هويته، إن "المواجهات اندلعت عقب اغتيال قيادي أجنبي يدعى أبويونس المصري، وهو مصري الجنسية، من قبل عناصر في الحركة بتهمة انشقاقه وانضمامه إلى تنظيم داعش".

وأخر عملية شنتها القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا ضد تنظيم الدولة الإسلامية تعود إلى أكتوبر 2019. ويشتر الجيش الأميركي في أفريقيا نحو 7000 من جنود القوات الخاصة الذين يقومون بعمليات مشتركة مع الجيوش الوطنية ضد الجهاديين ولاسيما في الصومال. ويقدم الجيش الأميركي كذلك معلومات استخباراتية عن تحركات الجهاديين فضلا عن تزويد الطائرات الحربية بالوقود في الجو.



جيش صومالي متعثر رغم الدعم الأميركي



لامبالاة تركية بالتحذيرات الدولية

ضغوط أميركية لإيقاف التنقيب التركي شرق المتوسط

تأهب عسكري يوناني لمواجهة الخروقات التركية

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد أكد في حديث مع مجلة كريت التركية مؤخرا أن أنقرة منفتحة على كل الاقتراحات المستندة للتعاون والتقاسم العادل في البحر المتوسط، ومستعدة للعمل مع الجميع على أساس هذه المبادئ، مضيفا "لا نريد توترا في المتوسط الذي يعد مهد الحضارات المختلفة".

ملف الهجرة يعوق اتخاذ الاتحاد الأوروبي أي تدابير جدية حيال استفزازات التركية في شرق البحر المتوسط

وتتهم تركيا، التي تستضيف ما يقرب من أربعة ملايين لاجئ سوري على أراضيها، الاتحاد الأوروبي بعدم الوفاء بجميع التزاماته بموجب اتفاق منير للجدل توصل إليه الطرفان في العام 2016 لمكافحة تهريب المهاجرين مقابل حصول أنقرة على مساعدات مالية.

ويرى دبلوماسيون أوروبيون أن تلويح أنقرة بورقة المهاجرين يمنع الاتحاد الأوروبي من اتخاذ أي تدابير حيال استفزازات التركية في المتوسط. وتضغط فرنسا، التي يخيم التوتر على علاقتها مع تركيا، باتجاه توضيح الموقف الواجب اعتماده حيال تركيا، فيما تحظى باريس بتأييد بعض الدول.

ويستوجب اتخاذ موقف أوروبي موحد حيال استراتيجية التعامل تجاه التهديدات التركية تصويت جميع الدول الأعضاء الـ27، التي تتخوف بعضها من موجة هجرة جديدة قد تتأتى من التهديدات المستمرة الصادرة عن أردوغان. ويستند الرئيس التركي بورقة فتح حدود بلاده أمام المهاجرين في ابتزاز دول الاتحاد الأوروبي كلما ضاق هامش المناورة عليه، وانتقدت دول التكتل سياساته التوسعية في المنطقة.

وتخيم خلافات كبيرة بين تركيا وشركائها في الاتحاد الأوروبي، فانقرة تقدم دعما عسكريا لحكومة الوفاق في ليبيا وحلفائها الإسلاميين، وهي متهمة بانتهاك حظر الأمم المتحدة بعد تسليم أسلحة إلى هذا البلد.

وتقاتل تركيا في سوريا القوات الكردية، الحليفة الأساسية للحالف الدولي الذي تشارك فيه العديد من دول الاتحاد الأوروبي في قتاله ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

تتعدى على الحقوق السيادية لليونان. وتشعر أثينا بالقلق من الاتفاق الذي يمنح تركيا حقوقا في مناطق شاسعة من المتوسط تم مؤخرا اكتشاف احتياطييات ضخمة من الغاز فيها، فيما تسعى أنقرة لتوسيع حدودها البحرية نحو جزيرة قبرص المقسمة ومناطق أخرى تقول اليونان إنها تقع ضمن جرفها القاري بموجب القانون الدولي.

وفي يناير الماضي، اجتمع وزراء خارجية مصر وفرنسا وقبرص واليونان في القاهرة، وأصدرت الدول الأربع بيانا مشتركا أعربت فيه عن قلقها البالغ إزاء "الخروقات" التي قامت بها تركيا في منطقة شرق المتوسط.

وأكدت تركيا رفضها لموقف اليونان التي تؤكد أن أنشطة الاستكشاف التركية في شرق البحر المتوسط تمثل انتهاكا لسيادة الأراضي اليونانية، ما يعني أن التوترات ستظل مرتفعة في المنطقة. والثلاثاء، قالت الخارجية التركية في بيان، إن سفينة المسح السيزمي "أوروش ريس" ستواصل تقييم منطقة كانت غطتها سفينة أخرى سابقا وتقع ضمن ما كانت تبلغته به تركيا الأمم المتحدة بأنه جرفها القاري.

وتثير التصريحات التركية الرسمية بشأن سواحل قبرص وعزم أنقرة حيازة حق الترخيص للشركات للقيام بمهام استكشافية وتنقيب في شرق المتوسط جدلا واسعا طغى عليه التنديد بالمارسات التركية باعتبارها قد تزيد من توتر الأوضاع في المتوسط.

تأتي التوترات الجديدة بعد إعلان تركيا أنها ستجري مسحا في شرق المتوسط بداية من 21 يوليو الجاري. وكانت الخارجية اليونانية طالبت تركيا "بالوقف الفوري لأنشطتها غير القانونية التي تنتهك سيادة اليونان وتقوض السلام والأمن في المنطقة".

وأرسلت أنقرة سفينة حفر إلى المنطقة، من أجل إجراء استكشافات في الفترة ما بين 21 يوليو الجاري حتى 2 أغسطس المقبل، ورد رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس على هذه التطورات، قائلا إن تركيا "تهدد بانتهاك سيادة اليونان وأوروبا".

وأضاف ميتسوتاكيس "اليونان تتابع التطورات بثقة واستعداد مطلق. يشكك انتهاك الحقوق السيادية لليونان وقبرص في انتهاك الحقوق السيادية لأوروبا. إذا استمرت تركيا في هذا الاتجاه، فإن فرض العقوبات من قبل الاتحاد الأوروبي سيكون حتميا".

تواصل تركيا انتهاك المياه الإقليمية لليونان وقبرص في شرق المتوسط غير مبالية بالتحذيرات الدولية والأوروبية التي تدعوها إلى إيقاف أنشطة التنقيب غير القانونية عن الغاز، ما يضع المجتمع الدولي أمام تحدي إعادة التفكير في استراتيجية تعامله مع التهديدات التركية لأمن و استقرار المنطقة في ظل فشل الدبلوماسية.

عسكرية في بحر إيجيه بعدما أعلنت حالة "التأهب" بسبب الأنشطة التركية لاستكشاف الطاقة.

وقال مسؤول يوناني فضل عدم الكشف عن اسمه لوكالة الصحافة الفرنسية الأربعاء إن "الوحدات البحرية تم نشرها منذ الثلاثاء في جنوب وجنوب شرق بحر إيجيه"، رافضا الكشف عن المزيد من التفاصيل.

ويستبعد خبراء أوروبيون حدوث مواجهات عسكرية بين تركيا واليونان في بحر إيجيه، إلا أن سفن التنقيب التركية المرفوعة بقطع حربية ترفع منشوب التوتر في المنطقة إلى مدام الأقصى.

وفي فبراير الماضي، أرسلت فرنسا حاملة طائرات إلى ميناء ليماسول القبرصي، في استعراض للقوة في النزاع بين قبرص وتركيا بشأن حقول الغاز.

ويرى مراقبون أن باريس بعثت برسالة لأنقرة من خلال هذا التحرك مفادها أن هناك انسجاما في المواقف الأوروبية الراضية لاستفزازات تركيا في شرق المتوسط وتحركاتها المريبة.



وأشار هؤلاء إلى أن التحرك الفرنسي ليس بمعزل عن جملة تحركات أخرى يجريها كل من الاتحاد الأوروبي والأطراف المعنية بشرق المتوسط وأمنه على غرار إسرائيل ومصر واليونان وغيرها.

وأشارت التحركات التركية للتنقيب عن الغاز شرقي البحر المتوسط انتقادات كبيرة من اليونان وقبرص ومصر، وخصوصا بعد توقيع أنقرة مذكرة تفاهم لترسيم الحدود البحرية مع حكومة الوفاق الليبية برئاسة فايز السراج نهاية العام الماضي.

وحذرت اليونان تركيا من تجاوز "الخطوط الحمراء" عقب الاتفاق الذي أبرمته مع حكومة الوفاق بشأن ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، مؤكدة أنها لن تسمح بأي أنشطة تركية يمكن أن

واشنطن - تعكس مطالبة الولايات المتحدة بإيقاف أنشطة التنقيب التركية شرق المتوسط تشكل رأي عام دولي منائى لاستباحة أنقرة المياه الإقليمية لجيرانها، في وقت يدرس فيه الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات على أنقرة لا يبدو أنها كافية لكبح عبتها بأمن واستقرار المنطقة. وطالبت الولايات المتحدة الحكومة التركية، الأربعاء، بإلغاء إجراءاتها كلها بالقرب من جزيرة كاستيليريزو اليونانية، في ظل تغنت أنقرة وسعيها للمضي قدما في خططها غير القانونية على الرغم من موجة الانتقادات الدولية.

وقال المسؤول الأميركي "تدرك الولايات المتحدة أن تركيا أصدرت تنبيهها للتنقيب في المياه المتنازع عليها في شرق البحر الأبيض المتوسط، ندعو السلطات التركية إلى وقف جميع خطط العمل وتجنب الخطوات التي يمكن أن تؤدي إلى زيادة التوترات في المنطقة".

ويضع التغنت التركي والمضي قدما في خرق كل المواثيق البحرية الدولية التي تضبط الأنشطة الاقتصادية في شرق البحر المتوسط، المجتمع الدولي أمام تحدي كبح الاستفزازات التركية في المنطقة.

ويرى مراقبون أن المجتمع الدولي بات على قناعة من أي وقت مضى بأن لهجة التحذير والتلويح بالعقوبات لم تعد تجدي نفعا مع تركيا، ما يدفع باتجاه إعادة التفكير في استراتيجيات كبح الانتهاكات التركية للمنطقة البحرية الأوروبية.

ويشير هؤلاء إلى أن الاتحاد الأوروبي، المتضرر الأساسي من أنشطة التنقيب التركية، قد يحتاج إلى نشر قوات بحرية في البحر المتوسط إذا استمرت تركيا في انتهاك السيادة القبرصية واليونانية على مياهها الإقليمية.

وفي انتظار بلورة استراتيجية أوروبية مشتركة للتدخل في البحر المتوسط تحتاج موافقة جميع قادة الاتحاد الأوروبي حتى تدخل حيز التنفيذ، تتجه دول التكتل إلى زيادة حدة العقوبات على تركيا.

وفي تصعيد يعكس حدة التوتر في المنطقة، نشرت البحرية اليونانية بوارج

دروس أزمة هواوي تقوي عناد الصين

الضغوط الدبلوماسية خيار واشنطن الوحيد لكبح طموحات بكين التكنولوجية



في ظل استمرار التصعيد الأميركي ضد الصين، الذي يشبهه الخبراء بنذر حرب باردة أخرى يشهدها العالم، وعقب استمرار توجيه الولايات المتحدة العقوبات ضد شركة هواوي الصينية للاتصالات التي تتهمها واشنطن بالتجسس، تلجأ بكين إلى تدابير مضادة بالاعتماد على الصناعة المحلية والاحتفاء بالسوق الأوروبية لتعزيز هيمنتها وتفوقها في سوق التكنولوجيا العالمية، في حين لا تجد واشنطن خياراً آخر غير الضغط الدبلوماسي على الحكومات للحد من النفوذ الصيني.

● واشنطن - تحضّر إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب المجتمع الدولي على تجنب هواوي الرائدة في مجال شبكة اتصالات الجيل الخامس، واصفا الشركة بأنها ذراع للحكومة الصينية. وقد استجابت بريطانيا للدعوة الأميركية بعد إعلانها استبعاد الشركة الصينية من بناء شبكة الجيل الخامس على خلفية مخاوف من تعريض الأمن القومي البريطاني للخطر، فيما اتهمتها بكين بالانخداع بأوامر واشنطن.

وتضاعف الإدارة الأميركية الضغوط على النظام الصيني منذ أن فرضت بكين قانون الأمن القومي المثير للجدل في هونغ كونغ، والذي تعتبر واشنطن وغالبية الدول الغربية أنه يقوّض الحريات الاستثنائية في هذه المستعمرة البريطانية السابقة.



برونو لومير

فرنسا لن تمنع شركة هواوي الصينية من الاستثمار في البلد

وتوجه الجولة الأخيرة من التصعيد الأميركي ضد هواوي المتمثلة في فرض عقوبات جديدة ضدها، ضربة قاضية لطموحات الشركة الصينية في التنافس مع عمالقة تصميم الرقائق "إنتل"، و"سامسونغ"، و"إبل" وغيرها من شركات أشباه الموصلات العالمية الأكثر تقدماً، على الأقل في الوقت الحالي. واضطرت شركة الاتصالات الصينية العملاقة بالفعل إلى تأخير إنتاج هاتفها الذكي الرائد التالي، وباتت مجبرة على إعادة تقييم إمداداتها بأشياء الموصلات.

ومنذ مايو الماضي، فرضت الولايات المتحدة، قيوداً تحظر على أي شركة مصنعة لأشياء الموصلات باستخدام التكنولوجيا الأميركية من تصنيع الرقائق التي صممها وحدة تصميم أشباه الموصلات "هاي سيليكون" في "هواوي". وقد أصبحت "هاي سيليكون" واحدة من أكثر الشركات المنافسة في العالم لتصميم شرائح متقدمة للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية ومعدات شبكات

تدابير صينية مضادة

على الرغم من أن العقوبات الأميركية تركّز حتى الآن على هواوي، فمن المرجح أن تفرض الولايات المتحدة ضوابط وعقوبات تصدير مماثلة ضد أي شركة صينية أخرى تتحدّى هيمنة واشنطن والغرب في تصنيع أشباه الموصلات. وقد أعلنت الولايات المتحدة عن قلقها من هواوي بشأن علاقاتها المشتبه بها مع الجيش الصيني وأجهزة المخابرات

الصينية. وعلى غرار الولايات المتحدة حيث تقوم شركات التكنولوجيا الأميركية مثل غوغل، ومايكروسوفت، وشركات التكنولوجيا الأميركية الأخرى بتوقيع عقود بمليارات الدولارات مع الجيش الأميركي، فإن كل شركات أشباه الموصلات وشركات تكنولوجيا المعلومات الصينية ذات الأهمية لها أيضاً روابط أعمال وعقود مع منظمات الأمن والمخابرات الصينية، بما في ذلك جيش التحرير الشعبي الصيني.

لكن مصدر القلق الحقيقي هو أن هواوي والصين لديهما الهدف المعلن المتمثل في منافسة الولايات المتحدة ودول أخرى في قطاع التكنولوجيا العالمية، بل والتفوق عليها. ويشكل نمو قطاع التكنولوجيا المتقدمة في الصين تهديداً مباشراً للنجاح الاقتصادي والصناعي المستقبلي للولايات المتحدة، والذي يعتمد بشكل كبير على الحفاظ على هيمنتها الحالية في سوق التكنولوجيا العالمية. وقد بدأت الولايات المتحدة بالفعل في تطبيق ضوابط تصدير مماثلة وإجراءات

عقابية أخرى على شركات التكنولوجيا الصينية الأخرى، بما في ذلك شركات الذكاء الاصطناعي مثل "ميغ في". أما الشركات الصينية الأخرى التي قد تجد نفسها مستهدفة في المستقبل فتشمل شركات البرمجيات الضخمة، مثل عملاق البحث على الإنترنت "بايدو"، وشركات تصنيع الرقائق الكبيرة مثل شركة تصنيع أشباه الموصلات الدولية "أس. أم.إي.سي".

وستدفع الجولة الأخيرة من التصعيد الأميركي ضد هواوي الصين إلى تعزيز قدرات أشباه الموصلات والتكنولوجيا الفائقة من خلال جذب المزيد من الكفاءات والخبراء الدوليين. كما ستعمل مجموعة هواوي الصينية للاتصالات على خطة لتصنيع مكونات معداتها في موقع بأوروبا بحسب تصريحات



قروض الصين من منقذ إلى وحش يلتهم اقتصادات دول أفريقيا

الحكومات الأفريقية العائدات المستقبلية لصادرات البلاد من السلع الخام مثل النفط والكاكاو والنحاس كضمانة لنحو ربع القروض الصينية.

نصيب الصين من ديون

القارة الأفريقية يزيد عن

إجمالي نصيب صندوق

النقد والبنك الدوليين

ودول نادي باريس مجتمعة

وبحسب تقديرات معهد كايل الألماني للدراسات الاقتصادية فإن نصيب الصين من ديون القارة الأفريقية الآن أصبح يزيد عن إجمالي نصيب صندوق النقد والبنك الدوليين ودول نادي باريس مجتمعة، رغم أن مؤسسات التمويل الخاصة من مختلف أنحاء العالم ما زالت تمثل نحو نصف إجمالي الدين الخارجي للدول الأفريقية.

ونظراً لأنه لا يتم الإعلان عن الكثير من القروض الصينية للدول الأفريقية فهناك شكوك قوية في أن ديون أفريقيا للصين أكبر كثيراً من التقديرات. وذكر معهد كايل أن نحو نصف القروض التي قدمتها الصين للدول النامية أي نحو 200 مليار دولار لم يتم تسجيلها لدى البنك الدولي وصندوق النقد الدولي حتى عام 2016.

صعوبات مالية بالغة الحصول على الكثير من التنازلات من الجانب الصيني، فيان الموجة الوشيكّة للعجز عن سداد القروض في أفريقيا ستتمثل أكبر اختبار للنفوذ الصيني في المنطقة.

ويشير كريس الدين أستاذ الشؤون الدولية في كلية لندن للاقتصاد "هذا يمكن أن يؤدي إلى أكبر تغيير في العلاقات منذ أصبحت الصين لاعباً اقتصادياً أساسياً في القارة... الحكومات والمجتمعات الأفريقية تطالب الصين بصورة متزايدة بتقديم حلول لهذه المشكلة"، في إشارة إلى مشكلة تراكم الديون والعجز عن سدادها.

ويمكن بسهولة ملاحظة التواجد الصيني في أفريقيا. ففي دولة غينيا بيساو الصغيرة توجد لافتات إرشادية باللغة الصينية على أحد مباني الحكومة.

وفي موزامبيق تمول الصين مشروع الجسر المعلق الذي يبلغ طوله ميلين اثنين وهو أطول جسر معلق في القارة ويربط بين العاصمة والمنطجات الساحلية وجنوب أفريقيا المجاورة. وقد أصبحت الصين أكبر ممول لمشروعات البنية التحتية في أفريقيا من خلال مؤسسات مثل بنك التصدير والاستيراد الصيني وبنك الصين للتنمية والتي تمول نحو 20 في المئة من المشروعات الكبرى في القارة بحسب مؤسسة ديلوت للاستشارات الاقتصادية. في الوقت نفسه رهنّت

2018 بحسب الباحثين في جامعة جونز هوبكنز الأميركية. ويراجع البرلمان الجيجري حالياً القروض الصينية التي يقول أعضاؤه إن شروطها لم تكن في صالح البلاد.

ويطالب الشطاء في كينيا الحكومة بإعلان شروط القروض الصينية المستخدمة في إقامة خط سكك حديدية بطول 470 كيلومتراً. وقال الرئيس التنزاني جون ماجوفولي عن اتفاقية وقعها سلفه مع مستثمرين صينيين لإقامة ميناء ومنطقة اقتصادية بقيمة 10 مليارات دولار إنها اتفاقية "لا يوقعها إلا رجل مجنون".

وفي حين سيكون من الصعب جدا على الحكومات الأفريقية التي تعاني

زادت بمقدار 7 أمثال خلال العقد الماضي، مما أجبر الحكومة على طلب إعادة جدولة هذه الديون خلال العام الحالي. وأصبح باتيل اليوم مستقراً في قطاع العقارات وأقام دعوى قضائية للطعن في قانونية مليارات الدولارات التي اقترضتها زامبيا دون الحصول على موافقة البرلمان.

وقال باتيل "لا أحد غير الحكومة يعرف شروط هذه القروض" والحكومة تقول إنها لا تحتاج إلى موافقة البرلمان على الاقتراض. وبيات باتيل واحداً من عدد متزايد من الشطاء وصناع السياسة في أفريقيا الذين يشككون في جدوى القروض الصينية والتي وصلت إلى حوالي 180 مليار دولار عام



الدول الأفريقية في فخ القروض الصينية

لا حدود للطموح الصيني

بان شركة "أس.أم.إي.سي"، أكبر شركة مصنعة للرقائق المحلية في الصين، تضاعف أيضاً نطاق بيع الأسهم المخطط له في وقت لاحق من هذا العام، وتهدف الآن إلى جمع 7.5 مليار دولار لدعم نموها وعمليات الشراء الخاصة بها.

ضغوط دبلوماسية

أمام التدابير الصينية المضادة، ستصبح الإستراتيجية الأميركية أقل فعالية تدريجياً في مواجهة الطموحات التكنولوجية المحلية في الصين، وسيكون من الصعب على واشنطن كبح جماح بكين في المجال التكنولوجي. وتجبر حملة الضغط الأميركية الشركات على التكيف مع بيئة قانونية وتنظيمية أكثر تعقيداً. وفي حين أنه من غير المحتمل تجزئة سلسلة التوريد بالكامل، فقد بدأت الشركات بما في ذلك "سامسونغ" بالفعل في تطوير خطوط الإنتاج التي تحد من استخدام التكنولوجيا الأميركية من أجل حماية مبيعات منتجات معينة إلى الصين.

ودفعت هذه الصعوبات واشنطن إلى تعديل العقوبات المسلطة على هواوي في يونيو الماضي، واعترفت أنها باتت مضطرة لأن تخفف قليلاً من عقوباتها حماية لمصالح شركات أميركية. وبموجب بيان وزارة التجارة الأميركية فإن هواوي ستتمكن من الوصول إلى تقنيات أميركية معينة "من أجل تطوير معايير". ويجذر خبراء من أن التدبير الأميركي سيحدّ كثيراً من مجال المناورة الذي تتمتع به هواوي، ثاني كبرى المجموعات العالمية في سوق الهواتف المحمولة، لكنّه يؤثر أيضاً على لاعبين آخرين في هذا القطاع يعتمدون على هواوي، ويؤثر كذلك على سلاسل التوريد العالمية.

وإذا أرادت واشنطن تحقيق الهدف المنشود المتمثل في الحد من صعود التكنولوجيا في الصين، فستكون مضطرة في النهاية إلى الاعتماد على وسائل أخرى، مثل زيادة الضغط الدبلوماسي على الحكومات، كما فعلت لمنع بيع آلات الطباعة الحجرية المتطورة فوق البنفسجية الهولندية الصنع لشركة "أس.أم.إي.سي" الصينية في عام 2019، أو ربما اللجوء إلى فرض عقوبات أكثر تشدداً.

ومع ذلك قد لا تستجيب أوروبا للضغوط الصينية، وهو ما كشف عنه الموقف الفرنسي بعد أن تعهدت باريس الثلاثاء على العمل معاً بشكل وثيق مع الصين في مجالات عديدة من مبيعات الطائرات إلى الجيل الخامس لشبكات الاتصالات. وقال وزير المالية الفرنسي برونو لومير إن فرنسا لن تمنع شركة هواوي الصينية من الاستثمار في البلد على عكس بريطانيا التي قررت التخلّص من معدات الشركة لشبكة الجيل الخامس بحلول عام 2027.



استعدادات الجيش المصري على أكثر من جبهة

حرب الجيش المصري ممتدة من سيناء شرقا إلى ليبيا غربا الجماعات الإرهابية تعتمد تسخين جبهة سيناء لإرباك الجيش خارجيا

وبصورة لا تمكنه من الزحف على الشرق أو العودة إلى الغرب مرة أخرى، كدليل على قوة النيران التي ستقابل بها الارتال التي قد تتجرا على خرق هذا الخط، والتأكيد على الأهمية التي يمثلها هذا المحور للأمن القومي المصري الذي أصبح مرتبطا بما يجري في ليبيا.

وتخشى تركيا تشجيع القوات التابعة لحكومة الوفاق على خرق الخط الأحمر في هذه الأجواء خوفا من خسارة الجدل والسقوط، وتنتظر حدوث متغيرات على أي من الجبهات الاستراتيجية المصرية الأخرى، في الشرق أو الجنوب، كي تسمح للمرتزقة بالتقدم نحو منطقة الهلال النفطي بعد السيطرة على سرت والجفرة، ولذلك تعد أنقرة من أكبر المستفيدين من تصاعد حدة التوترات في سيناء ومع إثيوبيا بشأن سد النهضة.

وتتحرك مصر على جبهات متباينة تواجه تحديات عظمى عليها، بشكل متوازن، وتدير الصراعات بطريقة لا تسمح بطغيان إحداها على الأخرى، ويفسر الإجهان السريع على من أرادوا تنفيذ عملية بئر العبد رسالة قوية بهذا المعنى. كما أن التأكد من فشل نتائج اجتماعات سد النهضة لم يغير من اتكتيكات المفاوضات المصرية، بحيث يضطر إلى التصعيد مع إثيوبيا، وحتى لو لجأ إلى هذا الخيار، فمن الصعوبة أن يلجا لتبريد الجبهة الغربية.

ويمثل احتواء هذه الجبهة باسترداد عملية التسوية السياسية عافيتها أو بالقضاء على العناصر الإرهابية هدفا مركزيا في التوجهات المصرية، لأنها مرتبطة بسيناء من ناحية، وتمتد القاهرة فرصة لمزيد من النقرغ للتعامل مع إثيوبيا من ناحية أخرى، لأن السخونة التي تعترى كل الجبهات تضاعف من صعوبة الانتصار فيها جميعا في وقت واحد. وهذا لا يعني العجز عن التصرف، فكل جبهة إدارة مسؤولية عنها، وما تتطلبه من ضباط وجنود ومعدات، وفي النهاية تصب في بوتقة القيادة المركزية للجيش التي جعلت أذرعها تمتد من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، في معادلة تabin حدوث خلل في جبهة يقضي إلى حدوث خلل في الجبهات الأخرى.

التي يتسربون منها، لكن تظل الإشكالية الرئيسية في تعمدهم التمركز وسط مناطق سكنية في سيناء، وهو ما يقلل من خشونة التعامل معهم، حرصا على حياة المواطنين. ويضيف هؤلاء لـ"العرب" أن الخارطة باتت أكثر وضوحا من ذي قبل بعد إدخال الكثير من العناصر التقنية في الحرب على الإرهاب، ومراقبة الجيوب التي تختفي فيها عناصره المختلفة، وهو ما ساعد على إحباط عمليات متعددة مؤخرا لم يتم الإعلان عنها، وتم الحصول على معلومات مفيدة ممن جرى إلقاء القبض عليهم.

معركة الإرهاب

تقتنع الأجهزة الأمنية في مصر أن ليبيا هي المورد الرئيسي للإرهابيين في مصر، فبعد هدوء الجبهة الجنوبية منذ سقوط نظام عمر البشير في السودان، وغلغ الاتفاق الواصلة بين غزة وسيناء بإحكام وعقد تفاهصات أمنية مع حماس التي تتحكم في غزة، أصبحت الجبهة الغربية الواقعة بين مصر وليبيا هي مصدر دخول العناصر الإرهابية والمعدات العسكرية التي يتزودون بها، ومن المهم غلقها سريعا.

تخلص الجيش المصري من غالبية العناصر الإرهابية في سيناء خلال الأشهر الماضية، ومنذ انطلاق العملية الشاملة سيناء 2018، باتت العمليات الإرهابية محدودة، ولم تصل إلى العمق المصري، ما عزز التقديرات بتجفيف منابع البؤر الأساسية هناك، ويتبقى غلق الفجوات التي تتسرب منها بعض العناصر، وهو ما جعل اهتمام الأجهزة الأمنية بتجه نحو المنطقة الغربية المحاذية للليبيا، وتشنين العملية حسم 2020، في إشارة أخرى إلى الربط بين ليبيا وسيناء 2018. وتمكنت القاهرة من نشر الكثير من قوات الجيش على طول الجبهة مع ليبيا، والتي تبلغ نحو 1200 كيلومتر، لكن يمكن أن تتسرب عناصر إرهابية من وقت لآخر، خاصة إذا زاد عدد الإرهابيين في ليبيا، وحاولوا التمدد نحو الشرق الليبي. ورسوم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خط سرت - الجفرة في 20 يونيو الماضي كنقطة حمراء من يتجاوزها سيتعرض حتما للقصف مباشرة،

عقد رئيس الحكومة المصرية مصطفى مدبولي الأربعاء اجتماعا مهماً في مدينة العلمين الجديدة، الواقعة شمال غرب مصر، بحضور جميع الوزراء، أكد فيه أن الحكومة تقدم كافة صور الدعم والمساندة للقوات المسلحة في مواجهة التكفيريين والعناصر الإرهابية، واعترف أن بلاده لم يسبق أن واجهت هذا الحجم من التحديات على مدار تاريخها وعلى جبهات مختلفة، مشددا على أن الدولة قادرة على التصدي لجميع الصعاب خاصة الأمنية في ظل مساعي الجماعات الإرهابية استغلال انشغال القاهرة بالملف الليبي لإرباكها داخليا.

الإرهابية المتتالية في سيناء دون مطاردة التكفيريين في درنة وضرب معاقل رئيسية لهم في عمق الأراضي الليبية.

ومع أن عملية بئر العبد كانت كبيرة والغرض منها جذب التركيز مرة أخرى على سيناء عقب هدوئها نسبيا، غير أن منطقة بئر العبد بسيناء الثلاثاء، كانت تستهدف إظهاره في شكل غير القادر على مواجهة المتطرفين في الداخل، فكيف يستطيع مواجهتهم في ليبيا؟ وجاء إحباط العملية عقب يوم واحد من تفويض البرلمان المصري للجيش بالتدخل في ليبيا، وإرسال عناصر منه لمطاردة المرتزقة والإرهابيين المنضفين للقتال مع حكومة الوفاق في طرابلس ووضع حد للتدخل التركي الذي يمثل تهديدا قويا للأمن القومي المصري.

وأعلن الجيش المصري أنه قتل 18 مسلحا إسلاميا في عملية جوية وبرية في منطقة بئر العبد في شمال سيناء ضمن معركته المستمرة مع إرهابيين يختبئون هناك، ويريدون هز أركان الدولة ومنع استقرارها، واستشهد في العملية جديبان مصريان وجرح أربعة آخرون، وتم تدمير أربع عربات بينها ثلاث مفخخة تابعة للإرهابيين.

لدى العناصر المتطرفة
تصورات تقوم على أن
تخفيف الضغط على سيناء
يسمح بتسخين الجبهة
الغربية مع ليبيا بسهولة

وبعد تقليل هذا المحور من تفويض الجيش المصري بالتدخل في ليبيا من الملامح الرئيسية للخطاب الذي تتبناه عناصره، وتستخدم كل الأفراد لتثنيه عن القيام بهذه الخطوة التي تضع تركيا في زاوية حرجة.

ولم تتمخض الاتفاقيات الأمنية التي أبرمتها أنقرة مع حكومة الوفاق في طرابلس سوى عن إرسال مرتزقة وخبراء ومعدات عسكرية متطورة، وفي حالة التدخل المصري سيفرض عليها تغيير حساباتها، وربما التدخل مباشرة أو التسليم بعدم استكمال مهمتها، لذلك من المفيد أن تعيد تركيا التي اعترف رئيسها رجب طيب أردوغان منذ حوالي عامين بأن هناك عناصر من المتطرفين السوريين توجهوا إلى سيناء. وربط هؤلاء بما قام بشحنهم مؤخرا إلى ليبيا بينين طبيعة العلاقة بين الجبهتين.

ويقول خبراء عسكريون إن الأجهزة الأمنية المصرية اكتسبت خبرة كبيرة الفترة الماضية في التعامل مع الإرهابيين على كل الجبهات، وسد الكثير من المنافذ

محمد أبوالفضل
كاتب مصري

القاهرة - أفضل الجيش المصري واحدة من العمليات الإرهابية الكبيرة في منطقة بئر العبد بسيناء الثلاثاء، كانت تستهدف إظهاره في شكل غير القادر على مواجهة المتطرفين في الداخل، فكيف يستطيع مواجهتهم في ليبيا؟

وتواترت الأنباء حينئذ عن اتفاق بين الإسلاميين وعلي كنة قائد القوات الجوية في عهد القذافي ومسؤول الجيش في جنوب ليبيا إبان حكمه وبقي مواليا للنظام حتى سقوطه، والذي سيطر على قوة عسكرية مهمة جنوب ليبيا. وتم تعيينه في فبراير 2019 أمرا للمنطقة العسكرية الجنوبية التابعة لـ"حكومة الوفاق" ما عزز تلك الأنباء قبل أن يتوارى عن المشهد بعد اندلاع معركة تحرير طرابلس.

وبالإضافة إلى ذلك حاول الإسلاميون استمالة أنصار النظام السابق بعد أن حرضوا عليهم لسنوات ودعوا إلى إقصائهم من المشهد وذلك بسبب انحياز أغلبهم إلى الجيش وانضمام العسكريين المؤيدين للنظام السابق إلى القتال في صفوفه، وسعى الإسلاميون لسحب ورقة أنصار النظام السابق

من حفتر الذي كان أول من دعا إلى إعادة إدماجهم في الدولة وضغط من أجل إصدار البرلمان لقانون العفو العام، من خلال مؤتمر دكار الذي انعقد في مايو 2018 بين قيادات إسلامية من بينها الأمير السابق للجماعة الليبية المقاتلة ورئيس حزب الوطن عبدالكريم الحاج.

تسخين هنا وتبريد هناك

لدى العناصر المتطرفة تصورات تقوم على أن تخفيف الضغط على سيناء يسمح بتسخين الجبهة الغربية مع ليبيا بسهولة، وعندما تتجه الأنظار نحو الثانية (ليبيا) يجب تسخين الأولى (سيناء)، وهكذا، يتجاهل هذا المنطق أن الجيش المصري وضع خططا للحرب على أكثر من الجبهة، فلم تحل العمليات

مرايا إسلامية تعقد المشهد السياسي في ليبيا استنساخ الأجسام الموازية حيلة إخوانية تعمق الانقسام السياسي

منى المحروقي
صحافية تونسية

تحولت سياسة استنساخ الأجسام الموازية في ليبيا التي ينتهجها تنظيم الإخوان المسلمين ومن يدورون في فلكه إلى ظاهرة مألوفة تطفو إلى السطح كلما طرا تطور يهدد بتعميق عزلة الإسلاميين السياسية والاجتماعية، كان آخرها الزيارة التي قام بها زعماء وشيوخ القبائل إلى القاهرة.

كشفت تلك الزيارة بوضوح افتقار الإسلاميين وما يسمى بحكومة الوفاق واجتهتهم السياسية، للغطاء الاجتماعي الذي ينحاز إلى الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر ويعول عليه لإنهاء فوضى الميليشيات الذراع العسكرية للإسلاميين وحكومة الوفاق. اعتمد الإسلاميون عدة وسائل للتقليل من أهمية الحدث الذي أخرجهم بشكل أو بآخر حيث شن عدد من النشطاء السياسيين المحسوبين عليهم حملة تقلل من أهمية القبيلة في ليبيا رغم ما يعرف عن البلد من قبلية، وعندما فشلت هذه المحاولات قرروا مواجهة ورقة القبيلة بالقبيلة سواء من خلال إظهار وجود أصوات رافضة داخل كل قبيلة كان شيوخها ممثلا في اجتماع القاهرة، أو خلال التعويل على مجلس حكماء وشيوخ ليبيا الذي تسيطر عليه شخصيات إسلامية وهو مجلس مواں للمجلس الأعلى للقبائل والمدن الليبية.

منذ هزيمتهم في انتخابات 2014 لم يتوقف الإسلاميون عن خلق أجسام موازية بدأت بالتشكيك في شرعية البرلمان الجديد

وأصدر المجلس الموازي (حكماء ليبيا) بيانا تيرا فيه ممن التقوا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مشككا في هويتهم وسلامتهم العقلية قائلا "ندعو الله أن يرد عليهم عقولهم". وأكد أن "قبائل ليبيا، وحتى القبائل التي يدعي هؤلاء أنهم يمثلونها، بريئة مما يدبرون".

ولم يتوقف الأمر عند الاعتماد على مجلس الحكماء الموازي بل تجاوز ذلك نحو خلق الفتن داخل القبيلة الواحدة حيث أدان بيان زعم أنه صادر عن "المجلس الاجتماعي لقبائل المغاربة"، وهي قبائل معروفة شرق البلاد، وبتزعمها الشيخ صالح الأطيوش الذي كان حاضرا في اجتماع القاهرة والقي كلمة طالب من خلالها مصر بالتدخل لوضع حد لتماذي تركيا، "ذهاب وفد يدعى زورا وبهتانا أنه يمثل قبيلة المغاربة إلى السيسي طلبا للنجدة، في محاولة يائسة لإعاقة تقدم قوات حكومة الوفاق لسيط سلطانها على كامل أراضي الدولة الليبية".

ويدوره أذان المجلس الأعلى لأعيان وحكماء مدينة الزنتان الليبية "مشايخ" موالين للجيش الليبي دعوا إلى تدخل الجيش المصري في ليبيا، "معلنا رفضه "أن تكون القبائل وشيوخها، بديلا عن الأجسام التشريعية المنتخبة، كجلس النواب، والمجلس الأعلى للدولة".

منذ هزيمتهم في الانتخابات التشريعية سنة 2014 لم يتوقف الإسلاميون عن خلق أجسام موازية بدأت أولا برفض الاعتراف بالبرلمان الجديد وشككوا في شرعيته وضغطوا على المحكمة الدستورية لإصدار قرار بحله رغم اعتراف المجتمع الدولي به، وهو ما تسبب في إطالة عمر المؤتمر الوطني وشكلوا حكومة موازية لحكومة البرلمان المنتخب الذي

منى المحروقي
صحافية تونسية

تحولت سياسة استنساخ الأجسام الموازية في ليبيا التي ينتهجها تنظيم الإخوان المسلمين ومن يدورون في فلكه إلى ظاهرة مألوفة تطفو إلى السطح كلما طرا تطور يهدد بتعميق عزلة الإسلاميين السياسية والاجتماعية، كان آخرها الزيارة التي قام بها زعماء وشيوخ القبائل إلى القاهرة. كشفت تلك الزيارة بوضوح افتقار الإسلاميين وما يسمى بحكومة الوفاق واجتهتهم السياسية، للغطاء الاجتماعي الذي ينحاز إلى الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر ويعول عليه لإنهاء فوضى الميليشيات الذراع العسكرية للإسلاميين وحكومة الوفاق. اعتمد الإسلاميون عدة وسائل للتقليل من أهمية الحدث الذي أخرجهم بشكل أو بآخر حيث شن عدد من النشطاء السياسيين المحسوبين عليهم حملة تقلل من أهمية القبيلة في ليبيا رغم ما يعرف عن البلد من قبلية، وعندما فشلت هذه المحاولات قرروا مواجهة ورقة القبيلة بالقبيلة سواء من خلال إظهار وجود أصوات رافضة داخل كل قبيلة كان شيوخها ممثلا في اجتماع القاهرة، أو خلال التعويل على مجلس حكماء وشيوخ ليبيا الذي تسيطر عليه شخصيات إسلامية وهو مجلس مواں للمجلس الأعلى للقبائل والمدن الليبية.

منذ هزيمتهم في انتخابات 2014 لم يتوقف الإسلاميون عن خلق أجسام موازية بدأت بالتشكيك في شرعية البرلمان الجديد

وأصدر المجلس الموازي (حكماء ليبيا) بيانا تيرا فيه ممن التقوا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مشككا في هويتهم وسلامتهم العقلية قائلا "ندعو الله أن يرد عليهم عقولهم". وأكد أن "قبائل ليبيا، وحتى القبائل التي يدعي هؤلاء أنهم يمثلونها، بريئة مما يدبرون".

ولم يتوقف الأمر عند الاعتماد على مجلس الحكماء الموازي بل تجاوز ذلك نحو خلق الفتن داخل القبيلة الواحدة حيث أدان بيان زعم أنه صادر عن "المجلس الاجتماعي لقبائل المغاربة"، وهي قبائل معروفة شرق البلاد، وبتزعمها الشيخ صالح الأطيوش الذي كان حاضرا في اجتماع القاهرة والقي كلمة طالب من خلالها مصر بالتدخل لوضع حد لتماذي تركيا، "ذهاب وفد يدعى زورا وبهتانا أنه يمثل قبيلة المغاربة إلى السيسي طلبا للنجدة، في محاولة يائسة لإعاقة تقدم قوات حكومة الوفاق لسيط سلطانها على كامل أراضي الدولة الليبية".

ويدوره أذان المجلس الأعلى لأعيان وحكماء مدينة الزنتان الليبية "مشايخ" موالين للجيش الليبي دعوا إلى تدخل الجيش المصري في ليبيا، "معلنا رفضه "أن تكون القبائل وشيوخها، بديلا عن الأجسام التشريعية المنتخبة، كجلس النواب، والمجلس الأعلى للدولة".

منذ هزيمتهم في الانتخابات التشريعية سنة 2014 لم يتوقف الإسلاميون عن خلق أجسام موازية بدأت أولا برفض الاعتراف بالبرلمان الجديد وشككوا في شرعيته وضغطوا على المحكمة الدستورية لإصدار قرار بحله رغم اعتراف المجتمع الدولي به، وهو ما تسبب في إطالة عمر المؤتمر الوطني وشكلوا حكومة موازية لحكومة البرلمان المنتخب الذي



شرق تركيا مقبرة اللاجئين



نقطتين، كالديران وباسكال، حتى أن السلطات تعرف القرى الحدودية التي يمكن للاجئين الوصول إليها. وهناك أيضا مشكلة إذا كان بإمكان العديد من الأشخاص عبور الحدود البحرية. هناك إهمال وتشجيع وإفلات من العقاب. من الواضح أن هناك فسادا على الحدود." والتقيت بمقيم آخر في فان تحدث عن نفس الشيء "كيف يمكن للعديد من اللاجئين عبور الحدود على الرغم من وجود العديد من الطائرات ذاتية القيادة والكاميرات" توجد شبكة للاتجار بالبشر هنا. نحتاج أن تكشف ذلك." وتنتظر عائلات اللاجئين في القارب المقلوب أن تسمع أي خبر عن أبنائهم وأشقايتهم وأبنائهم وأمهاتهم. يامل الكثيرون الآن أن تجد السلطات التركية جثث أبنائهم. هناك أشياء يمكن القيام بها لمنع حدوث هذه الوفيات المروعة مرة أخرى. يموت اللاجئون في فان إما بالتجمد حتى الموت وإما الغرق في البحيرة. تقع المسؤولية على عاتق المؤسسات والمنظمات الدولية ذات الصلة في تركيا، وخاصة الأمم المتحدة. دعونا نحل هذه المشكلات معا.

لا ينبغي أن تكون فان مكانا لموت اللاجئين، بل مكانا للأمل لبداية حياة جديدة.

وكانت إمكانية الوصول إلى مكتب حيث يمكن تخليص إجراءات اللجوء أمرا مهما للغاية بالنسبة للاجئين الذين وصلوا إلى فان. كان يتم تحديد وضع اللاجئين في فان، ولم تكن المحافظة طريق الموت للاجئين ولكن مركزا لحل وضعهم. ولسوء الحظ، قبل تسع سنوات، أغلقت الأمم المتحدة المكتب وتركته غالبية المهام للدولة التركية. وبالتالي، فإن اللاجئين الذين يصلون إلى فان من الحدود الشرقية لتركيا يفتقدون إلى المرور عبر إجراءات لجوء فعالة. ولهذا السبب، يحاولون الوصول إلى إسطنبول أو الدول الأوروبية بطرق غير شرعية من خلال المخاطرة بحياتهم. كما تم تشديد الرقابة على الحدود في السنوات الأخيرة. وعلى الرغم مما يسمى عمليات التفتيش على الحدود، يمكن للقوات من اللاجئين عبور هذه الحدود كل شهر، غالبا بأعداد كبيرة. وقال محمود كاشان، وهو محام من نقابة المحامين الذين عملوا مع هؤلاء اللاجئين منذ سنوات عديدة، إن هذا أمر محير.

قال كاشان "من ناحية، هناك زيادة في أمن الحدود في ظل وجود الكاميرات والجنود في كل مكان، ولكن مع ذلك يمكن للعديد من اللاجئين دخول تركيا. يدخل اللاجئون إلى فان عبر

تطوان في مقاطعة بيبليس المجاورة. ومن هناك، يذهبون إلى إسطنبول بالحافلة للعثور على عمل.

تم تشديد الرقابة على الحدود في السنوات الأخيرة وعلى الرغم مما يسمى عمليات التفتيش المكثفة والدقيقة يمكن للمئات من اللاجئين عبور هذه الحدود كل شهر وغالبا ما يتم ذلك بأعداد كبيرة

يخمد اللاجئون حتى الموت في البرد القارس خلال الشتاء وهم يحاولون عبور الحدود. وعندما ينوب الثلج، تظهر جثثهم. ولا سيما في مقاطعات تشلدران وأوزالب وباسكال، وجدت السلطات جثث اللاجئين تاكلها الحيوانات.

لذا، كيف تحولت فان إلى مقبرة للاجئين؟

كان المفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مكتب في فان لسنوات عديدة.

نورجان بايسال
كاتبة تركية

ظلت محافظة فان، الواقعة في شرق تركيا، المحطة الأولى للاجئين من إيران وأفغانستان لفترة طويلة. ينتظر بعض هؤلاء اللاجئين في فان منذ سنوات حتى يتم قبول طلب لجوئهم من قبل دولة ثالثة، حتى أن الأطفال كبروا خلال سنوات الانتظار هذه. وقالت لاجئة إيرانية تحدثت في ندوة حول الهجرة الدولية نظمته الأمم المتحدة قبل 12 عاما، حيث كنت أحد المتحدثين، إنها كانت تنتظر قبول طلب لجوئها من قبل دولة ثالثة لمدة 11 عاما، بعيدا من عائلتها.

وفي ذلك الوقت، كانت المدينة مليئة باللاجئين الذين توقعوا الاستقرار في دولة أخرى. لكن كان عليهم أن يبدأوا حياة جديدة في تركيا لأن عملية اللجوء كانت بالنسبة لهم بمثابة معركة مستمرة.

وبشكل تدريجي، أصبحت فان مقبرة اللاجئين.

انقلب قارب، يعتقد أنه كان يحمل من 60 إلى 100 مهاجر من أفغانستان وبakistan، في بحيرة فان في الطقس العاصف في 27 يونيو. عثرت فرق البحث والإنقاذ على الحطام الأسبوع الماضي. ومنذ ذلك الحين، وصلت جثث القتلى إلى الشاطئ. اكتشف المسؤولون 37 جثة حتى الآن، وتواصل فرق البحث وبحسب ما نعلم من الأخبار، اختار المهربون عبور البحيرة لتجنب نقاط التفتيش التابعة للشرطة والجيش الواقعة على طول طرق العبور التقليدية المستخدمة في نقل المهاجرين إلى تركيا من إيران، وخاصة لتجاوز تلك الموجودة في منطقة ريشادي.

لا توجد نقطة تفتيش بعد ريشادي. ومن هناك، يمشي اللاجئون حوالي 30 كم إلى محطة الحافلات في منطقة

سلام الله على الأغنام

والأقل تعليمًا، ويندر حدوثها في فئة المتعلمين الميسورين.

هذا العربي الذي قتل إحدى نسائه يشاهد على التلفاز لعبة الجيمان الروسية أو الرومانية وهي تنقلب كالجن ولا يستر عورتها سوى رقعة صغيرة وينبهر بأدائها ويعجب بتلك المجتمعات المتحضرة التي تأتي كل يوم بإنجاز جديد، ويدرك في عقله أن العرب لا يأتون بجديد سوى بجرمة شرع جديدة بين فترة وأخرى.

إن الحديث عن تغيير الثقافة متشعب وليست له وصفة واحدة، فالشعوب المتحضرة هي التي غيرت الثقافة من قاعدة الهرم وفرضت رؤيتها على المجتمع ومؤسساته الرسمية والمدنية حتى رأس الهرم، أما العرب فلن يغيروا ثقافتهم مطلقا فهم شعوب لا يحركهم سوى الخوف والضرب على الرأس بهراوة أو ركلة تكسر الساق، ذلك أنهم عاجزون عن نفخ الغبار عن عقولهم لكي تتضح الرؤية أمامهم ليرسموا مسار الطريق الصحيح، كما فعلت الشعوب المحبة للحياة. أما العرب فلا هم بالأحياء ولا الأموات ولن يقرروا ولن يتحركوا ذاتيا.

سهى الجندي
كاتبة فلسطينية

مرة أخرى تفوح رائحة الدماء في جريمة شرف، ولا أدري عن أي شرف يتحدث العربي، وما من شبر من بلاده إلا وفيه مأساة وهو عاجز عن الذود عن بلاده وحماية نفسه، وفجأة يصبح أسدا أمام ابنته أو اخته، فيهشمها ويحطمها ليثبت أنه رجل، خاب ظنك وفشل مسعاك أيها الكائن النعس، فشر العرب في الخسيف طالما أنهم الأضعف والأشد جهلا وفقرا.

الحديث عن تغيير الثقافة متشعب وليست له وصفة واحدة فالشعوب المتحضرة هي التي غيرت الثقافة من قاعدة الهرم وفرضت رؤيتها على المجتمع ومؤسساته الرسمية والمدنية حتى رأس الهرم

ربما يتساءل القارئ ما علاقة هذا بذاك؟ إن له كل العلاقة، فطالما أن الشعب جاهل إلى هذا الحد، فإن الجهل لا يتوقف عن حد، ويندرج على كل شيء، فالجهل ليس حدثا معينا، بل هو توجه عام، وسمة لصيقة لا تزول إلا إذا تم تغيير الثقافة برمتها، وإذا كان البعض يظن أن الجهل يكون في مواقف معينة فهو مخطئ، أو أن الذالة تكون في حالات معينة فهو مخطئ، فالإنسان الجاهل هو جاهل في كل شيء والمتحضر متحضر في كل شيء، والدليل على ذلك هو أن جرائم الشرف لا تحدث إلا بين الفقراء

الظلامية التي تجوب المنطقة في طريقها إلى زوال

كحال العديد من دول الشرق الأوسط، مثل اليمن والعراق ومصر وسوريا؛ في دراسة صدرت حديثا عن جامعة جورجتاون، حول المشاركة السياسية للمرأة، أعدتها الباحثة الأميركية من أصول سورية جمانة قدور، وتشغل حاليا موقع عضو اللجنة الدستورية السورية عن المجتمع المدني، اقتطف "هناك نساء يردن إحداث تغيير سياسي حقيقي لكن غالبا ما يصطدمن بالنظم السياسية المعمول بها، والتي غالبا ما تعيق استقلالهن وقدرتهن على العمل كجهة سياسية اعتبارية".

مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

من أجل أن تلتحق بركب الدول الأوروبية الرائدة في دعم مشاركة المرأة في الحياة العامة، وتمكين موقعها في مضماري السياسة والأعمال، وفي مقدمتها الدولة الفرنسية، أعلنت وزيرة العائلة في ألمانيا الاتحادية، فرانسيسكا غيفي، "أن الاستراتيجية الوطنية لدولتها حددت مؤخرا أهدافا ملزمة لكافة الوزارات في رفع نسب تمثيل النساء في الأعمال والسياسة والعمل على ردم الهوة في قيمة الرواتب بين المرأة والرجل".

وقد أظهر حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي المحافظ بزعامة المستشارة أنجيلا ميركل، اهتماما لافتا بهذه الخطوة غير المسبوقة في تاريخ الحكومات الفيدرالية المتعاقبة، وقد أقرت بإجماع حكومي، حيث أعلنت رئيسة الحزب أنغريت كارنباور، تحديد حصص ملزمة (كوتا) تفرض استنواذ النساء على ما لا يقل عن 50 في المئة من المناصب السياسية والإدارية بحلول العام 2025.

ووفقا لمؤشر المعهد الأوروبي للمساواة بين الرجل والمرأة في إحصاءاته للعام 2019، فإن ألمانيا تبدو في موقع منخفض نسبيا على منسوب المساواة بين الجنسين على الخارطة الأوروبية، رغم أن امرأة قوية واستثنائية؛ تحتل وبقدرته موقع المستشار في الدولة منذ 15 عاما وحتى تاريخ كتابة هذه السطور.

إذا كان هذا هو الحال في دولة أوروبية كبرى تديرها امرأة، هي فافقة في تاريخ حكم النساء في العالم، من غياب لفرص المرأة في العمل السياسي والشأن العام، فكيف سيبدو الأمر في دول خارجة حديثا من النظم الشمولية، أو في دول ما زالت تناضل من أجل الخروج الكبير إلى عوالم الديمقراطية والحريات وممارسة الحقوق الإنسانية،

إثر تقدّم فصول الثورة السورية شهد العمل السياسي تراجعاً

دramatic في التمثيل النسائي ما شكّل إحباطا كبيرا في الشارع السوري والرأي العام الدولي

فالمراة السورية هي من دفع الثمن الأعلى

السورية في العمل السياسي المستقل، وعلى مستوى القيادات، بحديثه العهد، ولم تات كمنحة سياسية سخية من المجتمع الدولي وضغط من أممه المتحدة على ما يشاع، بل هي شاركت بإرادة وطنية خالصة في دفع عجلة التغيير السياسي الديمقراطي حتى ما قبل ثورة مارس 2011؛ وجميعنا يعلم أن أول تنخيل حقيقي وواسع شاركت فيه المرأة معا في المجتمع السوري الذي يتمتع الآن بفرصة نادرة للتغيير الحقيقي ما بعد الحرب حيث يفترض أن تحتل السيدات موقعا لائقا في الواجهة السياسية من المرحلة الانتقالية وليس المقاعد الخلفية وحسب.

لم تكن مشاركة المرأة

لقيام الثورة السورية المجدة.

لكن، وإثر تقدّم فصول الثورة واحتدام

أوارها، شهد العمل السياسي خطوات عكسية وتراجعا دراماتيكيا في التمثيل النسائي، ما شكّل إحباطا كبيرا في الشارع السوري والرأي العام الدولي في أن. فالمرأة السورية هي من دفع الثمن الأعلى قهرا وتنكيلا واعتقالا وتكالا ويتما وترملا وشهادة، إلا أن صوتها بدأ يتردد في الهيئات المتعاقبة التي أسست لها المعارضة السورية، وبشكل لافت ومقلق، وقد يعود السبب الرئيس لهذا الغياب هو تقدّم الحل العسكري والعمليات الميدانية على الحراك المدني السلمي وما نتج عنه من انحراف في المسار الثوري لجهة فئات متطرفة، حاولت ولا تزال أن تسحب البساط من تحت أقدام المعارضة المعتدلة، وتقضي مكونات بعينها من العمل السياسي، وفي مقدمة قوائمها الرديئة تقع المرأة السورية.

من نافلة القول إن خروج السوريين نساء ورجالا جاء ضد استبداديين وأحدهما سياسي، والثاني ديني. أما الاستبداد الديني فقد تجلّى في ظاهرة القراءات المتطرفة لنصوص الإسلام، وفي تغيب مفتعل لطابع الاعتدال في أحكامه وتشريعاته -الاعتدال الذي هو صفة الإسلام الشامي لمئات من السنين خلت؛ في ظل مناخ الاعتدال هذا كانت المرأة منذ أعوام الهجرة النبوية الأولى صاحبة دور أصيل وفعال في الحياة الاجتماعية والسياسية والأكاديمية وحتى الاقتصادية.

أما الظلامية التي تجوب المنطقة منذ بعض من عقود ولما تزل، فهي حالة طارئة وعارضة في طريقها إلى زوال حالها حال غيمة صيف داكنة، وستعود المرأة السورية لتسهم في بناء الدولة المدنية التعددية التي ينسأوى فيها الرجل والمرأة تحت مظلة

المواطنة ودولة القانون. لذا، كان لابد من أن ترافق الثورات السياسية بأخري ثقافية انقلابية على الراكد السلطوي،

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الاقتصاد اللبناني يدخل مضيق الإصلاحات الهيكلية الملحة

الحكومة أمام حتمية إنهاء فوضى الاختلالات المالية وحماية الطبقة الفقيرة ومساعدة القطاعات المتضررة



الاكتفاء بمراقبة الإصلاحات من بعيد

وتنطلق هذه المبادرة من خطتين؛ الأولى، وضعها الاتحاد الأوروبي عام 1999، وأخرى عملت عليها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) عام 2000. وتقسّم الخطة إلى عدد من المحاور وتتمثل في المحافظة على الكميات المنتجة من المساحات المزروعة وجودة الإنتاج الزراعي النباتي وزيادة المساحات الزراعية وزيادة الإنتاجية والتسويق الزراعي وحماية المستهلك. كما تشمل التعليم الفني الزراعي الرسمي والإرشاد الزراعي، ودعم صغار ومتوسطي مربّي الإنتاج الحيواني في لبنان، وكذلك دعم مياه الري الزراعي، وإنهاء سياسة إعلامية زراعية. وقد بادرت الحكومة إلى دفع مبلغ 1025 دولاراً للعائلات الأكثر فقراً لتوزع في مختلف مناطق البلاد.

ووضعت وزارة الزراعة خطة طوارئ هدفها ضمان أمن غذائي لمدة سنة، مع تركيز للسياسات الزراعية السائدة والعقلية التجارية، بموازنة لا تتجاوز 30 مليار ليرة (770 مليون دولار).

الخطة تتضمن معالجة التوازنات المالية وتدقيقاً في نشاط المركزي والحماية الاجتماعية لأكثر فقراً

وتهدف المبادرة إلى تشجيع زيادة الإنتاج المحلي لتحقيق الأمن الغذائي وتحقيق أقصى درجة ممكنة من الاكتفاء الذاتي في هذه الظروف الاستثنائية.

مصرف لبنان وتغطية جزء من خسائره. ووضعت خطة الحكومة سلسلة إصلاحات تسهم في بناء نموذج نمو اقتصادي للمرحلة المقبلة، تشمل خطة لدعم القطاعات الصناعية والزراعية واقتصاد المعرفة والسياحة وقطاع الاتصالات وغيرها. وفي شأن القطاع الصناعي، فقد أعلن وزير الصناعة عماد حب الله "الرؤية الصناعية المستقبلية في لبنان"، وكشف عن الية دعم ستقر بالتعاون مع مصرف لبنان بقيمة مئتي مليون دولار لمساعدة القطاع الصناعي. وسيضاف إلى ذلك مبلغ 150 مليار ليرة (3.8 مليار دولار) مخصصة لدعم القطاع الصناعي، وكذلك مبلغ وقدره 1.2 ترليون ليرة لتغطية أعباء مواجهة كورونا بهدف التحفيز والأمان.

لبنان والمصارف التجارية بطريقة عادلة، بهدف إطفاء جزء كبير من الخسائر التي قدرتها هذه الخطة بأكثر من 241 تريليون ليرة (ما يعادل تقريباً 160 مليار دولار). وعدت الخطة خسائر ميزانية المصرف المركزي تتطلب المعالجة السريعة لإعادة بناء نظام نقدي يحظى بالثقة، ووجوب الاعتراف بالخسائر التي يتحملها القطاع، مع التأكيد على أن حاملي السندات سيحملون جزءاً من هذه الخسائر. وفي تفاصيل إعادة هيكلة مصرف لبنان، تشير الخطة إلى أنه من الضروري على المركزي مع إتمام هذه العملية، والعودة إلى الربحية، وإنشاء شركة تهدف إلى إدارة أصول وممتلكات وعقارات للدولة ليتم استعمال أرباح هذه الشركة بغية تمويل زيادة رساميل

يتفق المحللون على أن تهرب الحكومات اللبنانية المتعاقبة من تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الضرورية أدى إلى تفاقم انحدار كافة المؤشرات وأكدوا أن ساعة الحقيقة حانت ولم يعد بالإمكان تأجيل حسم المواجهات مع الاحتجاجات الشعبية، التي تضغط لاتخاذ الإجراءات العاجلة لإنقاذ الاقتصاد من الانهيار.

انخفاض أسعار السلع الغذائية الأساسية والحفاظ على الأمن الغذائي. وأعلنت الحكومة هذا الشهر قائمة تضم حوالي 300 سلعة أساسية مدعومة من البنك المركزي. ولا يزال الدولار بالسعر الرسمي البالغ 1506 ليرات متحاً فقط لمستوردي الوقود والقمح والأدوية. وأكدت السلطات أن سلة السلع مدعومة على سعر صرف للدولار قد حُدّد عند 3900 ليرة، وهي سلع قابلة للتعديل والإضافات مع الوقت، بحسب الحاجات المستجدة للمواطن اللبناني. وفي ما يخص نوعية السلع المدعومة، فقد تم التوصل إلى مبدأ أساسي يراعي دعم الإنتاج المحلي ودعم المستورد في ما يخص السلع التي لا تنتج في لبنان. وقسمت الأصناف المدعومة إلى مجموعات، منها دعم المواد الأولية في الزراعة والصناعة، وشق آخر يتعلق بدعم المواد الغذائية.

ولتنفيذ تلك الخطوات يفترض أن يتم تدقيق شامل في أصول المركزي حتى يتسنى توفير الأموال اللازمة وبالتالي وضع قدم في الخروج من مضيق هذه الأزمة الاقتصادية الخائفة. ووافقت الحكومة الثلاثاء الماضي على تكليف الفاريز أند مارسال بإجراء تدقيق جنائي في المركزي، وذلك في الوقت الذي تصارع فيه البلاد انهياراً اقتصادياً.

واقترحت خطة الحكومة تأمين مساعدات دولية قيمتها 10 مليارات دولار موزعة على خمس سنوات حتى عام 2024، مع العمل على إعادة التوازن للمالية العامة والانتهاه من عملية إعادة هيكلة الدين والإصلاح الضريبي. كما تتضمن الخطة، التي يشكك محللون وفق إمكاناتها على تنفيذها بشكل واضح، تعزيز كفاءة الإنفاق وإدارة مالية عامة أفضل، وأيضاً إصلاح الكهرباء والمؤسسات العامة وصولاً إلى خصخصة عدد من هذه المؤسسات خلال العشر سنوات المقبلة. وحول القطاع المصرفي، فتتضمن الخطة ضرورة إعادة هيكلة مصرف

بيروت - تعي السلطات اللبنانية تماماً أنه لم يعد هناك متسع من الوقت لتأجيل الإصلاحات الهيكلية في اقتصاد البلاد المنهك وإعطاء نفس جديد لكافة القطاعات لتسريع دوران عجلة النمو التي تسير ببطء شديد. وذكرت وكالة الأنباء الرسمية الأربعاء أن الحكومة شرعت بالمصادقة على خطة اقتصادية للنهوض بالاقتصاد وذلك نتيجة الدعايات التي أحدثتها أزمة كورونا، إذ أدخلت تعديلات على صعيد الإصلاحات الهيكلية وتأمين الحماية الاجتماعية لأكثر الشرائح فقراً.

ويجد هذا التفاؤل تشكيكاً من الكثير من الخبراء، الذين يرون أن البيانات الرسمية المعلن عنها لا تعدو أن تكون مسكنات لا تكشف عن المشاكل الرئيسية التي وضعت البلاد في وضع مرجح.

والقت جائحة كورونا بثقلها على الاقتصاد اللبناني المشلول، وأدت الإجراءات الاحترازية بشكل عام والحجر بشكل خاص إلى إقفال الأسواق والمحال والمصانع والشركات. وأدى ذلك الأمر إلى فقدان السلع واضطراب الميزان التجاري، فافقدت الليرة قيمتها مقابل الدولار، وبالتالي سائر العملات. ودفعت الأزمة المعيشية بالحكومة إلى التحرك وفق إمكاناتها واتخاذ إجراءات عذّة، لتقليل العبء على المواطن وسط الارتفاع الكبير لأسعار المنتجات في السوق المحلية. ومن بين تلك الخطوات في هذا المجال مبادرة وزارة الاقتصاد وهي السلة الغذائية المدعومة بالتعاون مع مصرف لبنان المركزي، وأدت إلى

ترجيح التباطؤ في نمو الاقتصاد المصري

سلباً في النصف الأول من 2020-2021 بفعل جائحة كوفيد - 19 في مصر وستكون السياحة والاستثمار الخاص والاستهلاك القطاعات الرئيسية التي ستتضرر". وأضاف "مع بداية السنة المالية الحالية نتوقع تبديد هذا التأثير السلبي وأن يبدأ الاقتصاد الاستفادة من الإصلاح الاقتصادي للفترة بين 2016 و2019". ونتوقع خبراء الاقتصاد الذين استطلعت رويترز آراءهم تباطؤ التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن إلى نحو سبعة في المئة انخفاضاً من 7.5 في المئة متوقعة في استطلاع سابق، وأن ذلك المعدل سيبقى على الأرجح في العام المالي المقبل أيضاً.

3.1 في المئة نمو اقتصاد مصر في السنة المالية الحالية انخفاضاً من 3.5 في المئة في توقعات سابقة

وترى كالي ديفيس الخبيرة الاقتصادية في إن.كيه.سي أفريكا إنكونوميكس أنه على الرغم من إعادة فتح الاقتصاد بوتيرة بطيئة، فإن ينبغي أن يبقى التضخم منخفضاً في الشهور المقبلة. وقال "جرى خفض الرواتب وتسريح عمالة في ظل التباطؤ الاقتصادي، واقترن هذا بارتفاع العملة نسبياً مما ينبغي أن يبقى التضخم منخفضاً في الشهور المقبلة".

القاهرة - كشف استطلاع للرأي أجرته رويترز أن نمو الاقتصاد المصري سينتباط في السنة المالية الحالية التي بدأت مطلع الشهر الجاري. وتوقع محللون أن ينخفض النمو إلى 3.1 في المئة في السنة المالية 2020/2021 بسبب جائحة كورونا، انخفاضاً من 3.5 في المئة في توقعات استطلاع مماثل قبل ثلاثة أشهر. وانتعش الاقتصاد المصري في الأعوام الثلاثة الماضية بفعل تحسن ملحوظ في السياحة وزيادة التحويلات المالية من المصريين العاملين في الخارج وبدء إنتاج حقول الغاز الطبيعي المكتشفة في الآونة الأخيرة. لكن منذ بدء تفشي فيروس كورونا انهارت السياحة وهوت أسعار الغاز وأصبحت تحويلات العاملين بالخارج القوية مهددة مع تراجع إيرادات النفط في دول الخليج العربية التي يعمل بها الكثير من المصريين. وقالت وزيرة التخطيط هالة السعيد في مايو الماضي إن "الحكومة تتوقع تحقيق معدل نمو اقتصادي 3.5 في المئة في السنة المالية 2020/2021 لكن النمو قد يتباطأ إلى اثنين في المئة إذا استمرت أزمة جائحة كورونا حتى نهاية العام". ويتوقع الاستطلاع الذي أجري في الفترة من السابع إلى الـ20 من يوليو الجاري أن يتعافى نمو الناتج المحلي الإجمالي لمصر في السنة المالية الحالية ليصبح خمسة في المئة. وقال فريق الأبحاث في إتش.سي للأوراق المالية إن "من المتوقع أن يتأثر الناتج المحلي الإجمالي لمصر

الخرطوم تطارد القيمة المتلاشية للجنيه لمجاربة التقلبات الاقتصادية

وكان الجنيه قد تعرض لضغوط شديدة في الأشهر الماضية جعله يفقد أكثر من 80 في المئة من قيمته، تزامناً مع أزمة حادة في توفر السيولة النقدية من العملة المحلية.

ويعني المقترح أن الحكومة ستتحجج بشكل مباشر نحو تخفيض سعر الصرف الرسمي للعملة عن مستواه الحالي في خطوة قد تجذب لها الاستثمارات الأجنبية.

ومن بين إجراءات الطوارئ الأخرى، التعديل التدريجي لأسعار الصرف في السوق الرسمية بعيداً عن السوداء، والدولار الجمركي، على مدى عامين للوصول إلى السعر الحقيقي. والمستورد من رسوم بالعملة المحلية بما يوازي الرسوم الدولارية المفروضة عليه، نظير الإفراج عن البضاعة المستوردة والمحجزة في الجمارك.

وخلال العامين الماضيين اتسع قلق الأوساط المالية السودانية من تراجع قيمة الجنيه إلى مستويات قياسية أمام العملات الأجنبية. كما تزايدت تحذيرات وكالات التصنيف الائتماني العالمية والمؤسسات المالية الدولية من الانعكاسات الخطيرة لهذا الانحدار، الذي يعكس خلا في التوازنات المالية، في ظل ارتفاع مستوى التضخم وشلل معظم محركات النمو. وسجل سعر صرف الدولار مع قرار الحكومة تراجعاً في السوق الموازية بنحو جنيه واحد ليلصل إلى 145 جينها، بينما بقي سعر العملة الأميركية ثابتاً على شاشة بنك السودان المركزي عند 55 جنيها للشراء و55.27 جنيها للبيع.

بيد أنهم قالوا إنه لا حرج في اعتماد تلك الخطوة ما دامت هذه التقديرات الموضوعية تطراً عليها تغيرات طيلة السنة المالية.

وقالت وزيرة المالية والتخطيط الاقتصادي المكلفة هبة محمد علي في بيان إن "تعديل ميزانية العام الجاري جاء لأسباب تتعلق بتخفيف الأثر السلبي لجائحة كورونا على الوضع الاقتصادي". وأوضحت أن العجز المالي كبير وهو ما استدعى مراجعة الميزانية واتخاذ إجراءات طوارئ لتفادي أي مشاكل محتملة أخرى أو تفاقم المشاكل الراهنة. ويرى خبراء الاقتصاد أن قيمة الربط التي قدرتها وزارة المالية تعد مرتفعة نسبياً بالنظر إلى أسعار النفط الحالية،

رضخت الحكومة السودانية للأمر الواقع في مطاردتها للقيمة المتلاشية للعملة المحلية بعد أن أعلنت إدخال تعديلات في ميزانية 2020 تشمل سعر الصرف والدولار الجمركي، في محاولة يرى المحللون أنها تأتي في سياق مجاربة التقلبات الاقتصادية المتسارعة.

الخرطوم - أكدت تحركات السودان لإقناذ العملة المحلية توقعات المحللين حول أن الخرطوم قد تصبح مجبرة على تحرير أسعار الصرف رغم إصرارها لأشهر وربما لسنوات على رفض اللجوء إلى تلك الخطوة.

وأعلنت الحكومة الأريعاء تعديلات في ميزانية العام الجاري، تشمل التعديل التدريجي لأسعار الصرف والدولار الجمركي على مدى عامين، بجانب رفع الدعم عن الوقود تدريجياً وصولاً إلى سعره الحقيقي.



محاولة لتندي الدولار



مؤشرات مفزة بحاجة إلى معالجة جذرية

استقالة الحكومة تترك التزام تونس ببرنامج صندوق النقد

انحدار الجدارة الائتمانية يقلل ثقة المؤسسات المالية الدولية والدوائر المانحة في الاقتصاد

دخلت تونس في منعطف خطير اقتصاديا بعد استقالة الحكومة حيث تسبب ذلك في ارتباك التزاماتها المالية ورفع مخاطر الجدارة الائتمانية للسيولة فضلا عن ضرب سمعتها وتصنيفها السيادي، وبالتالي مستقبل تعاملاتها التي باتت على محك الاضطرابات ما يندّر بسيناريوهات معقدة قدرها خبراء بالتخلف الجزئي أو الكلي عن سداد الديون.

وأضاف أن "وقع أزمة كورونا كان أشد تأثيرا على البلدان الضعيفة اقتصاديا ومنها تونس التي تعتمد بشكل كبير على الدعم الخارجي والتي تعيش من شراكاتها التجارية". وتابع أن "بعد ثورة يناير 2011 لجأت تونس إلى الاقتراض من صندوق النقد الدولي ولإصدار سندات في السوق المالية الدولية لتعبئة موارد للموازنة ولسدّد الفجوة فيها وهو الأمر الذي واصلت فيه كل الحكومات لتصل نسبة الدين في النهاية إلى هذا المستوى الخطير".

وأوضح الخبير أن حالة عدم الاستقرار على كل المستويات آلت إلى تعطيل أهم محركات النمو وهو إنتاج الفوسفات، وهي عوامل أثرت على موقع تونس وعلى تصنيفها السيادي. وحذرت وكالة موديز تونس من مخاطر سيولة خطيرة ناجمة عن تغيير الحكومات وشلل أجهزة الدولة وفشلها في إرساء إدارة ناجعة للهيكل الاقتصادي.

وشدد حداد على أن هذه الوضعية ستجعل من موديز تخفض التصنيف السيادي لتونس ما سينجر عنه صعوبات كبيرة للبلاد عند خروجها إلى أسواق المالية العالمية وما يجعلها عرضة للمخاطر السيادية التي تكلف الدولة نسبة فوائض أعلى. وتتحوف الأوساط الاقتصادية والاجتماعية من تكرار سيناريو لبنان في تونس حيث يشكل التاجيل أو التخلف عن سداد الدين مؤشرا على انهيار القدرات المالية للبلاد.

وأكد خبراء لـ"العرب" أن استقالة الحكومة خلال هذا الظرف المالي الحساس ستسبب في إشكاليات كبيرة لاسيما مع ارتفاع غير مسبوق في نسبة الدين الخارجي التي أصبحت تقدر بنحو 85 في المئة. وكان من المنتظر أن تجري مفاوضات رسمية خلال الأسابيع القادمة مع صندوق النقد الدولي للحصول على تمويل، غير أن استقالة رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ إثر إدارته في قضية تضارب مصالح على علاقة بشركة له أسهم فيها تتعامل مع الدولة عطلت مسار هذه المحادثات.

وقدم وزير المالية نزار يعيش خلال ندوة صحافية الثلاثاء العديد من الأرقام التي أكدت خطورة الوضع الراهن، حيث أكد أن المداخل الجبائية سجلت انخفاضا كبيرا حيث بلغ خلال النصف الأول من العام الجاري نسبة 12 في المئة وانخفضت قيمة الضريبة على الدخل بنحو 1.2 في المئة. وسجلت الضريبة على الشركات انخفاضا سلبيا حيث بلغت 30 في المئة فيما توقع الوزير أن يبلغ العجز في الموازنة نحو 7 في المئة خلال العام الجاري.

وسبق أن ذكرت وزارة المالية أن تونس ستطلب بيع المئات من ملايين الدولارات بحيث يكون البرنامج الجديد مع صندوق النقد وفق انطلاقة تصور وإستراتيجية جديدة للحكومة. ولكن إستراتيجية تونس لم تعد ذات جدوى بعد التغييرات السياسية وبدء مسار تشكيل آخر، لا يتوقع أن ترى النور قريبا، من أجل منحها الثقة وفق تصورات مغايرة وهو ما سيجرب عنه تعطل منح تونس مساعدات جديدة في الوقت الحالي.

وقال الخبير الاقتصادي نادر حداد إن "تغيير الوزراء يقلل من ثقة المؤسسات المالية الدولية والدوائر المانحة في تونس ما يضاعف جبل التحديات أمام البلد المنهك اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا".

وحذر الخبير من أن السيناريوهات الأكثر خطورة هي اتجاه تونس إلى التخلف الجزئي أو الكلي عن سداد الدين على خطى لبنان بعد فشله في كل محاولات الإصلاح. ويرى خبراء أن تونس بدأت فعليا تسير نحو هذا المنعطف الخطير والذي

صدمتا الوباء والنفط تدفعان شركات الخليج لتأجيل استثماراتها

تؤكد أحدث المؤشرات أن الكثير من الاستثمارات في منطقة الخليج فقدت جدواها الاقتصادية في ظل تبعات أزمة كورونا والانحدار القياسي في أسعار النفط العالمية، إذ بدأت الشركات تجد صعوبة في العثور على التمويلات لمواصلة نشاطها، الأمر الذي أجبر بعضها على إلغاء الكثير من المشروعات.

وقالت الوكالة إن قطاع العقارات في دبي، الذي تباطأ طيلة معظم العقد الماضي، سيواجه المزيد من الضغط. وخفضت هذا الشهر التصنيف الائتماني لاثنتين من أكبر شركات العقارات في الإمارات إلى "عالي المخاطر". وتتوقع ستاندر أند بورز ضعفا واضحا في معدلات الائتمان في ظل تعاف محدود في النصف الثاني من العام الحالي وكذلك استمرار تخمة المعروض وضعف الطلب خاصة من المشتريين الدوليين.

وكشفت بيانات رفينيتيف أن السندات الدولية التي أصدرتها إعمار العقارية، أكبر شركة عقارات في دبي، انخفضت ثمانية في المئة منذ بداية العام. وقالت الوكالة "نظرا لتحديات نمو الإيرادات وغياب الرؤية الواضحة بشأن توقيت التعافي فإن التركيز الرئيسي لمعظم الشركات التي نصفها هو إدارة التدفقات النقدية والحفاظ على السيولة".

وتراجع الشركات تكاليف التشغيل وتعيد التفاوض بشأن العقود ولجأت إلى خفض الأجر وتسريح العمالة. كما تخفض شركات النفط التكاليف، وتستفيد تلك الشركات من ميزة تتعلق بالتكلفة مقارنة مع الشركات العالمية المنافسة، حيث من المتوقع أن ترجى أبوظبي والكويت وقطر وعمان استثمارات كبيرة مرتقبة في تطوير الأنشطة المصب.

وتحتل شركات الاتصالات والمرافق بوضع أكثر امانا لكنها قد تتأثر برحيل العمال الأجانب الذين يشكلون نسبة كبيرة من تعداد سكان المنطقة. وكان صندوق النقد الدولي توقع هذا الشهر أن تخسر دول الخليج نحو 200 مليار دولار من عائدات النفط هذا العام. وتوقع أيضا انكماش النمو في دول الخليج هذا العام بنحو 7.1 في المئة، في أدنى معدل له منذ أربعة عقود.

وتسببت جائحة كورونا في انكماش الأنشطة الاقتصادية حول العالم بما فيه دول الخليج، حيث نتج عنه تقليص في الإنتاج والطلب على الاستهلاك، ودفع إلى هبوط أسعار النفط إلى متوسط 15 دولارا للبرميل في أبريل الماضي.

وتسببت جائحة كورونا في انكماش الأنشطة الاقتصادية حول العالم بما فيه دول الخليج، حيث نتج عنه تقليص في الإنتاج والطلب على الاستهلاك، ودفع إلى هبوط أسعار النفط إلى متوسط 15 دولارا للبرميل في أبريل الماضي.

السعودية تبدأ رحلة توطين الوظائف في مجال الصيدلة

وإحدى أهم المهام التي تواجهها الحكومة السعودية في المرحلة الجديدة من التنفيذ من خلال استهداف مهنة الصيدلة.

والخطوة هي استثمار لسياسة دشنتها الحكومة قبل عامين ضمن خطط الإصلاح الاقتصادي الهادفة لخفض الأعباء المالية المترتبة عن الاعتماد على الوافدين، رغم قلق البعض من تأثيراتها على تباطؤ الأنشطة التجارية وقلة تأثيرها على معدلات البطالة.

وبدأت الحكومة الأربعة في توطين 20 في المئة من مهنة الصيدلة، على أن ترتفع النسبة إلى 30 في المئة مطلع يوليو العام المقبل.

ويأتي القرار تطبيقا لقرار وزير الموارد البشرية أحمد الراعي بالتعاون مع وزارة الصحة بتوطين تدريجي لمهنة الصيدلة والمهن التابعة لها، الصادر في فبراير الماضي.

ومن المقرر أن يطبق القرار على الشركات التي يتجاوز عدد العاملين

في مهنة الصيدلة، 5 فأكثر. وتقول وزارة العمل إن القرار الجديد يأتي لتمكين السعوديين من فرص العمل ورفع معدلات مشاركتهم في القطاع الخاص. وأوضح أنه سيتم تطبيق عقوبة مخالفة توطين المهن المقصورة على السعوديين والسعوديات، في حال عدم تنفيذ القرار من قبل أصحاب تلك الأعمال، لكنها لم تذكر بالضبط نوعية تلك العقوبات. وانخفض معدل البطالة بين السعوديين خلال الربع الأول من العام الجاري إلى 11.8 في المئة، مقارنة بنحو 12 في المئة بمقارنة سنوية. وتتوقع وزارة الاقتصاد أن يصل معدل البطالة بين السعوديين إلى نحو 10.6 في المئة في 2020، فيما تستهدف السعودية ضمن رؤيتها المستقبلية 2030، خفض معدل البطالة بين مواطنيها إلى 7 في المئة.

وتبذل الحكومة جهودا كبيرة في إصلاح قوانين العمل لتوطين الوظائف، عبر إلزام القطاع الخاص بإلتاق العمالة الوطنية عن نسب محددة وفرضها رسوما شهرية على العمالة الأجنبية. لكن محللين يقولون إن الإصلاحات الاقتصادية كانت لها آثار جانبية مثل تسريح العمال لخفض التكاليف التشغيلية من قبل الشركات التي تراجع أرباحها أو تسجل خسائر. وانطلقت السعودية منذ سبتمبر 2018 بشكل رسمي بتطبيق قرار الحكومة القاضي بتوطين الوظائف للسعوديين في العديد من القطاعات بينها التجربة والتي تمت على ثلاث مراحل. وشملت الأنشطة المعنية في المرحلة الأولى، محلات السيارات والدراجات النارية ومحلات الملابس الجاهزة وملابس الأطفال والمستلزمات الرجالية ومحلات الأثاث المنزلي والمكتبي الجاهز ومحلات الأواني المنزلية. وبعد شهرين من ذلك التاريخ انطلقت في إجراءات التوطين بثلاثة أنشطة أخرى وهي محلات الساعات والنظارات والأجهزة الكهربائية والإلكترونية. واستكملت في العام الماضي توطين 5 أنشطة شملت محلات الأجهزة والمعدات الطبية ومواد الإعمار والبناء وقطع غيار السيارات والسجاد والحلويات.

وسبق أن قامت وزارة العمل باتخاذ خطوة مشابهة قبل ذلك، حينما قررت قصر العمل بمهنتي بيع وصيانة الجوال على المواطنين وفرضت عقوبات بحق أرباب العمل المخالفين. وأدت الإصلاحات الاقتصادية الحازمة وإجراءات التشفيع خلال السنوات الأربع الأخيرة، والتي تضمنت خفض الإنفاق والدعم الحكومي وحزمة واسعة من الرسوم والضرائب الجديدة، إلى تقليص نشاط الشركات وهوامش أرباحها.

نقيب أطباء مصر ينتصر لمهنة الحكمة والرحمة

حسين خيري

راهب يواجه التنمر في زمن الجائحة



● الموقف مصطفى مدبولي رئيس الحكومة المصرية لا يزال يستفز نقابة الأطباء التي ترى أن تصريحاته الأخيرة في غير محلها، حتى أنها أصدرت بياناً طالبته فيه بالاعتذار، منتقدة تجاهله للأسباب الحقيقية لوفيات كورونا.



● الموقف مصطفى مدبولي رئيس الحكومة المصرية لا يزال يستفز نقابة الأطباء التي ترى أن تصريحاته الأخيرة في غير محلها، حتى أنها أصدرت بياناً طالبته فيه بالاعتذار، منتقدة تجاهله للأسباب الحقيقية لوفيات كورونا.

الطب الخاصة، وترك خريجي الكليات الحكومية. يقول إن مصر ليست بحاجة إلى أعداد كبيرة من كليات الطب الخاصة، وإنما بحاجة إلى تطوير الخدمات وتوفير الدواء وتدريب الخريجين، والنظر في مرتبات الأطباء، ومنع حالات التعدي على المستشفيات، ولا يحق لغير الأطباء العمل في معامل التحاليل الطبية، ويجب أن يقوم الطبيب من خريجي كليات الطب بأخذ العينات وتحليلها، لأنه فقط من يدرس طبيعة الجسم البشري، وعلى علم وبراعة به، والحديث عن ممارسة غير الأطباء للمهنة أمر غير مقبول، ويجب أن تعمل هذه المعامل تحت إشراف أطباء بشريين.

خيري يرفض إنشاء كليات طب خاصة، ويبرر ذلك بعدم وجود مستشفى جامعي للتدريب تابع لأي كلية طب خاصة، بينما التعليم الطبي شرطه الأساسي هو وجود مستشفى لتعليم الأطباء وتدريبهم

عمل هذا الراهب على زيادة معاشات الأطباء وزيادة بدلات العدوى، ووضع قانوناً للمسؤولية الطبية، وشارك في تعديل قانون العلاج الطبيعي، فضلاً عن إنهائهم لكثير من مشكلات الأطباء المهنية. وفي دورة نقابته الأولى تعرض بعض الأطباء لاعتداء من شرطين بعد رفضهم تزوير تقرير طبي، ما دفعه إلى تصعيد الأمر إعلامياً وتقديم بلاغ إلى النائب العام والضغوط حتى تم تحويل الشرطين المعتدين إلى القضاء.

يُشبهه خيري العالم الكبير ألبرت أينشتاين في ملامحه الشخصية وهيئته، ووقاره، تقول ملاح وجهه لمن لا يعرفه إنه عالم أو طبيب مخضرم، فمن عينيه العميقتين تطل نظرات المحبة والألفة للجميع وكأنه مبعوث سلام، ويتحدث بهدوء وبساطة وتواضع مع الجميع، ويتعامل بلطف مع الطلبة والأطباء وطواقم التمريض. ويحلو للبعض أن يفسر اللطف بكونه رد فعل طبيعي لتخصصه كطبيب في الجراحة العامة، حيث يرى مشاهد الدم بصفة يومية، ما يعني أنه في حاجة إلى مقاومة ذاتية لتلك المشاهد، لكن من يعرفه عن قرب يؤكد أن هذه الرقة سمة منفردة فيه منذ الصغر.

بصفة يومية لعلمه بعدم قدرة الكثير منهم على تحمل تكاليف الدراسة. في أواخر عام 2015 أجريت انتخابات نقابة الأطباء، وما إن سمع الأطباء باسمه حتى اجتمعوا عليه ففاز باكتساح شديد، وأكد يومها أنه خادم للأطباء ومهمته الأولى تحسين ظروف عملهم، ورفع كفاءتهم من خلال التدريب، والعمل على تطوير المستشفيات ودور الرعاية الصحية.

لا حاجة للمزيد من الأطباء

خيري قليل الظهور في الإعلام، لم يشاهد في الفضائيات سوى مرة واحدة مع الإعلامية منى الشاذلي، ونادراً ما يجري حوارات صحافية، إلا أن آراءه تتضح في بعض القضايا الخاصة بالطب والصحة عبر بيانات النقابة أو من خلال صفحة محبيه على مواقع التواصل الاجتماعي.

من تلك الآراء مثلاً قوله برفض إنشاء كليات طب خاصة، لأنه لا توجد كلية طب خاصة لديها مستشفى جامعي للتدريب، ولا توجد جامعة خاصة بها مستشفى لتدريب الأطباء، والتعليم الطبي شرطه الأساسي هو وجود مستشفى لتعليم الأطباء وتدريبهم. يرى أن اشتراك المستشفيات الجامعية في تدريب طلاب كليات الطب الخاصة أمر غير مقبول، فلا يمكن استخدام موارد المستشفيات الجامعية في تدريب كليات الطب الخاصة.

الماجستير عام 1986، ثم الدكتوراه في الجراحة 1989، وسافر بعد ذلك إلى بريطانيا لإستكمال تعليمه والعمل في مستشفى ميرفورد بيلمورث، وحصل على درجة الأستاذية في الجراحة متخصصاً في الأوعية الدموية.

يحرص على العمل بإخلاص في مكان واحد هو مستشفى قصر العيني، دون العمل بنظام الساعات الإضافية مثل الكثير من زملائه في المستشفيات الخاصة، ويقضي جل وقته هناك، وفيها ذاع صيته بين الناس كاستاذ عالم موهوب، ما حشد حوله محبة واهتمام الطلبة من مختلف الأجيال.

بعد ثورة 25 يناير 2011 ترشح لعمادة طب قصر العيني وفاز باكتساح ليقتضي أربعة أعوام في إدارة أقدم كلية طب في مصر، ويحقق خلالها إنجازات عظيمة تمثلت في تجديد البنية التحتية من شبكة المياه والمجاري والكهرباء لمستشفى قصر العيني، وفتح مشرحة جديدة للطلبة، وقسم طوارئ إضافي، وقام بتأسيس نظام إلكتروني لربط أقسام وعيادات المستشفيات معاً، وتجديد منافذ بيع الكتب الطبية وإنشاء مكتبة جديدة للطلبة. ويحكي بعض طلبة الطب عن خيري أنه ظل مع هذه المسؤوليات حريصاً على تقديم دروس خصوصية مجانية للراغبين من طلبة قسم الجراحة.

واعتداءات متكررة على الطواقم الطبية، ومثل هذه التصريحات من شأنها تاجيح الماضي يمثل نموذجاً من النادر تكرراره في النقابات المهنية، وفي نقابة الطب تحديداً، كأنه الرجل الأنسب لهذا المكان في مثل هذا التوقيت الاستثنائي، فهو طبيب نقابي، وغير مُسيس، لا هو من رجال الحكومة، ولا هو منتد أو محسوب على حزب أو تيار سياسي بعينه. هو رجل أفنى عمره في رسالة الطب تعليمياً وعلاجياً للمرضى، ولم يفتتح أبداً عيادة خاصة به، كما لم يعمل في مستشفى خاص، الأكثر من ذلك أنه لم يتزوج ويؤسس أسرة، فكان كل وقته قاصراً على الطب رسالة وعلماً.

الاستقلال البناء

يتمتع خيري بسمات إنسانية فريدة، أبرزها الحرص الشديد على المصارحة والمكاشفة في مثل هذا التوقيت الهام، والإصرار على عرض الحقائق دون حرج أو مواربة، إيماناً بأن ظروف الجائحة لا تسمح بصمت أو بمجاملات، وإنما تلزم بالحوار المتصل.

من الواضح أن الرجل يدرك جيداً أنه مسؤول عن أطباء مصر، ومسؤول أمامهم عن حمايتهم وصيانة أرواحهم وتأمينهم من الأخطار، خاصة أن ضحايا الأطباء في مصر منذ تفشي الوباء بلغ عددهم نحو 85 طبيباً.

كشفت هذه المعركة جانباً من مكونات شخصية خيري، الذي يواجه التنمر ضد الأطباء في ثبات وقناعة وإصرار نابع من إيمان حقيقي بنبل مهنة الطبيب، منها الجراة الشديدة، والشعور بالاستقلال البناء، فالرجل الذي لا يسعى لمغرم ولا يخشى من مغرم يدرك جيداً أن مواقفه يمكن أن تفسر لدى البعض باعتبارها مجابهة للحكومة في وقت توصف فيه أي معارضة بسوء النية. وكما اعتاد وتعلم واختبر وعاش، يدرك خيري تماماً أن امتلاك فضيلة الاستغناء هي أعظم منحة يهبها الله لعباده، فالرجل يبلغ من العمر ستين عاماً، وليست لديه أسرة، ولا يرغب في منصب سياسي أو إداري ولا يلتفت لغير العلم، ولا يهتم سوى بخدمة الناس.

يكر بين الحين والآخر أنه طبيب أولاً وثانياً وثالثاً، وهو نقيب لأطباء لا سياسي، والنقابة ليست منبراً سياسياً، وإنما هي كيان غرضه الأول خدمة الأطباء وتحسين المنظومة الصحية، بما ينعكس إيجاباً على العامة من المواطنين.

جنود علمية

ينتمي خيري إلى أسرة طبية متوسطة الحال، تقدر العلم وتحترم أهله، فوالده كان طبيباً متخصصاً في الجراحة في قصر العيني، أما والدته فكانت أستاذة للأمراض الباطنية، وربما زرع ذلك في نفسه محبة الطب بجنون واعتباره رسالة إنسانية لا مهنة حياة. تخرج مطلع الثمانينات، وعُيّن في كلية قصر العيني، ومنها حصل على درجة

الرجل الذي فاز بمنصب نقيب الأطباء في مصر للمرة الثانية في أكتوبر الماضي يمثل نموذجاً من النادر تكرراره في النقابات المهنية، وفي نقابة الطب تحديداً، كأنه الرجل الأنسب لهذا المكان في مثل هذا التوقيت الاستثنائي، فهو طبيب نقابي، وغير مُسيس، لا هو من رجال الحكومة، ولا هو منتد أو محسوب على حزب أو تيار سياسي بعينه. هو رجل أفنى عمره في رسالة الطب تعليمياً وعلاجياً للمرضى، ولم يفتتح أبداً عيادة خاصة به، كما لم يعمل في مستشفى خاص، الأكثر من ذلك أنه لم يتزوج ويؤسس أسرة، فكان كل وقته قاصراً على الطب رسالة وعلماً.

صدام مع الحكومة

منذ اليوم الأول للجائحة كانت نقابة الأطباء المصريين والتي أسست في يناير سنة 1920، حاضرة بقوة ومتفاعلة ومراقبة للوباء، ومبكرة دعت النقابة الأعضاء إلى الإصطفاف والتكاتف والتفاني لدحر الخطر، وبدت النقابة بمثابة عين المراجعة لإجراءات الحكومة الخاصة بالمواجهة والوقاية، فنبهت لأوضاع بعض المستشفيات النائية الفقيرة إلى المستلزمات الطبية وأجهزة التنفس. وأشارت إلى جوانب الخلل في طرق الوقاية، وطالبت باهتمام حكومي أكبر بالإمكانيات الطبية المخصصة للطواقم الطبية العاملة في مستشفيات العزل، ووصل الأمر بها أن طالبت الحكومة بتطبيق إجراءات حظر واسعة النطاق للحفاظ على التباعد خلال نزوة الوباء.

يبدو أن ذلك الحضور كان سبباً في صدام مكتوم مع بعض أجنحة الحكومة المصرية التي لا تحتمل توجيهات أو توصيات من خارجها، لكنه كان صداماً مؤقتاً وصحياً، استهدف الصالح العام، وساهم بالفعل في مضاعفة الجهود الحكومية المتخذة، وحفز المسؤولين على زيادة الإمكانيات المخصصة لمواجهة الجائحة.

مع إشارة مصطفى مدبولي، رئيس الحكومة، مؤخراً، إلى بعض التصرفات الفردية ذات الأثر السلبي لعدد من الأطباء الذين تغيبوا عن العمل في بعض المناطق، حرص على تقديم الشكر الواجب لمعظم الأطباء المصريين الذين عملوا بإخلاص وكد وتفاؤل لعلاج المرضى.

ورغم ذلك، رأت نقابة الأطباء بقيادة خيري، أن العتاب في غير محله، وفي غير توقيت، فاصدرت بياناً تالياً لكلمة رئيس الحكومة طالبته فيه بالاعتذار، مؤكدة أن الرجل تجاهل الأسباب الحقيقية للوفيات من عجز الإمكانيات وقلة المستلزمات الطبية وأسرة الرعاية الصحية. ذكرت النقابة أن أطباء مصر منذ بداية الجائحة يقدمون أروغ مثال للنضحية والعمل وسط ضغوط عظيمة في أماكن عملهم، وظروف صعبة، ونقص معدات الوقاية في بعض المستشفيات،

مصطفى عبيد
كاتب مصري

أصدر الروائي المصري يوسف زيدان روايته "فريقان" قبل نحو عامين، ليحكي جانباً من حياة الطبيب العربي الشهير ابن سينا، ونهبط إلى الرجل في منزله بالزمالك، وسألته عما دعاه إلى كتابة رواية عن جانب من حياة طبيب عربي عاش قبل ألف عام. وأجابني الروائي الشهير قائلاً "أولاً لأنه طبيب عظيم ذو رسالة إنسانية ولا نعرف قدره الحقيقي، بينما أطلقت جامعة أوروبية مثل السوربون اسمه على إحدى قاعاتها الكبرى، وتحتفل غوغل العالمية كل عام بذكرى وفاته، وثانياً لأنه أفسد الناس أكثر مما فعل حكام وسلطين ودعاة دين وخطباء مساجد، وأمثاله ينبغي الفخر والإشادة بهم، وثالثاً لأنه امتلك منهنجا عقلياً في التفكير والتدبير قائماً على كل ما ينفع الناس".

وصلت الرواية إلى القائمة القصيرة للبوكر العربية، وتعرض العالم لجائحة قاسية تثرى الحزن على كافة الخرائط، لكن كلام زيدان عن ابن سينا بأنه "طبيب ذو رسالة تنفع الناس" لم تفرق ذاكرتي، كانني تشبعت بها واعيا بقيمة الطبيب الإنسان الذي يعمل للخير لا للمال، ويتقرب إلى الله بأفضل عبادة وهي نفع البشر، معرضاً نفسه للخطر، ومستغرقاً جُل عمره في رعاية المرضى ومساعدة الضعفاء.

حضور نقابة الأطباء المصريين يبرز بقوة في هذه الفترة، متفاعلة ومراقبة للوباء، وهي التي دعت أعضاءها مبكراً إلى الإصطفاف والتكاتف والتفاني لدحر الخطر، منبهة إلى حاجة بعض المستشفيات النائية الفقيرة إلى المستلزمات الطبية وأجهزة التنفس

وفي ظني، لو كانت لجائحة كورونا ميزات بين أوجاعها الجمة، فإن أحدها هو كشف قدر الطبيب صاحب الرسالة لدى العالمين، فهو يد الله لمحو الآلام، وأداة العلم لمواجهة الأوبئة الفتاكة. تلك السطور أراها ضرورية قبل الكتابة عن حسين خيري نقيب أطباء مصر في زمن الجائحة، والذي حاز القبا عديدة من قبل محبيه وتلاميذه ومرضا، قبل تفشي الوباء وبعده، تنوعت بين "راهب قصر العيني"، وهو اسم أحد أكبر المستشفيات في مصر، و"طبيب البسطاء"، وحتى "أينشتاين العرب".

يوسف الصديق لـ «العرب»: أدعو الغنوشي للانسحاب رفقا بعجزه وبتونس

المفكر التونسي يعتبر أن الموروث الإسلامي يتهاوى بسبب تناقضاته



في حوار مع «العرب» دعا الفيلسوف التونسي، يوسف الصديق، راشد الغنوشي رئيس البرلمان إلى الانسحاب من المشهد وقسح المجال للشباب وذلك رفقا بعجزه وبتونس، مؤكدا أن تحركات الغنوشي أهابت تونس، وتدفع نحو تفكيك دولتها الوطنية. ونوه الصديق بأن الموروث الإسلامي يتهاوى لما يقدمه من تناقضات.



صغير الحيدري
صحافي تونسي

تونس - في خضم أزمة سياسية تعصف ببلاده دعا الفيلسوف والمفكر التونسي، يوسف الصديق رئيس البرلمان راشد الغنوشي إلى التخلي رفقا «بعجزه» وبتونس معتبرا مجددا أن الغنوشي الذي يدور حوله صراع كبير داخل مجلس النواب لا يؤمن بالوطن. وأضاف الصديق في حوار مطول له مع «العرب» أن الموروث الديني في العالم العربي، على غرار المصحف وصحيح البخاري، يتهاوى يوميا بسبب تناقضاته، مشيرا إلى أن بلاده تشهد تضيقا متفاقما على الحريات الفردية وذلك في تعليق له على الحكم الصادر ضد مدونة تونسية بسبب محاكاتها للقرآن.

ويعد الصديق أحد أبرز المفكرين العرب في القرن الواحد والعشرين، ومن أبرز مؤلفاته «هل قرأنا القرآن أم على قلوبهم أقبال؟» و«الآخر والآخرين في القرآن»، بالإضافة إلى العديد من الترجمات من بينها ترجمة المصحف إلى اللغة الفرنسية وغيرها.

الغنوشي وفوضى البرلمان

تعيش تونس على وقع أزمة سياسية حادة مع استمرار تعطيل أشغال البرلمان وسط دعوات وتحركات تستهدف إسقاط رئيسه الذي يتزعم حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي. وعند سؤاله عن قرأته للأحداث المتسارعة في البرلمان قال يوسف الصديق «ادعو راشد الغنوشي إلى الانسحاب من المشهد نهائيا رفقا بعجزه وبتونس وبحركته (النهضة)». هنام شباب في النهضة لعله قادر على تسيير الحركة وتولي مهام في الدولة على غرار لطفي زيتون أو عبداللطيف المكي أو عبدالحميد الجلاصي.. الغنوشي قاصر إدرايا وثقافيا، وهذا ليس تجنبا فقد درست رفقة الغنوشي في وقت ما وأعرفه.. يمكن أنه اطلع على حسن البناء وتفكيره، ولا شك في ذلك، ولكن لم يطلع على التجارب الأدبية العميقة القادرة على تكوين سياسيين ناجعين».

يوسف الصديق يرهن نهاية الأزمة السياسية في بلاده بتغيير دستور الجمهورية الثانية المصادق عليه في 2014

ويشرح الصديق «أنا قلتها وسأكرهها للمرة الألف: الغنوشي لا يؤمن بالوطن وهذا يتبينه أي شخص يسيط من خلال تحركاته واتصالاته بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان وغيره.. لكن منذ قدومه إلى تونس في 2011 قلت إن البلاد ستدخل في نفق مظلم». وكانت تكل برلمانية قد دفعت بلائحة لسحب الثقة من الغنوشي بتهمة الإخلال بنظام المجلس النيابي الداخلي ما تسبب في حالة من الفوضى داخل البرلمان قد عطلت أشغاله بالكامل وأرغمت الرئيس قيس سعيد على الدخول على الخط محذرا من حل مجلس النواب. ويرهن المفكر التونسي نهاية الأزمة السياسية العميقة بتغيير دستور الجمهورية الثانية الذي تمت المصادقة عليه في 2014.

فيلسوف يحاول تصحيح المسار

ويطالب يوسف الصديق بأن يفتح المسلمون ملف تاريخ «هذه البؤرة» التي لم «باتنا منها غير النص القرآني» منوها بأن «الدولة العباسية أيضا جاءت مخلوطة بالعنصر الفارسي بابومسلم الخراساني صاحب الانقلاب فازدهر التدوين وجاء البخاري ومسلم وسيرة ابن هشام والأشياء المؤسسة بعد انقطاع كبير للتدوين والمعرفة». ويلهجة استنكارية يستغرب الصديق استغناء المسلمين عن تاريخ 100 سنة تقريبا دون أن يقوم هؤلاء بدراسة عميقة لها قائلا «لو كنت رئيسا مثلا أو ملكا لا يمكن أن أبت في قضايا الشيعة والسنة أو هذا حنبلي أو أشعري لأنه ببساطة ليس لدينا أي معطيات ووثائق عن تلك الفترة». ولدى إجابته عن التوجس الذي تثيره تصريحاته وغيره بشأن الموروث الديني يقول الصديق «إنها رقصة الديك المذبوح، هم يستسهلون شتم المستشرقين واتهامهم بالناصر على الإسلام وغير ذلك، ولكن الآن أصبح أبناؤنا في برلين وباريس وحتى تونس وغيرها من العواصم العربية قادرين على الاقتناع بدراست جاكين الشابي وغيرها». ويخلص الصديق أن هذا الموروث مليء بالتناقضات متسائلا «كيف يمكن أن تدرسني من ناحية أن الرسول في سورة الإسراء والفرقان يتسوق ويأكل الطعام مثلنا، ومن ناحية أخرى تتحدث نفس السورة عن تحديه بأن يكون له بيت من زخرف.. نحن نستطيع أن يكون لنا بيت من زخرف فما بالك بالنبي وهو في النهاية قال لهم: «سبحان ربي» أي «لا أستطيع، ما أنا إلا بشر» رسولا». ويضيف «نفس المراجع تخبرنا بأنه (الرسول) كان ينبع الماء من أصابعه ليشرب الصحابة.. 15 ألف صحابي شربوا من أصابعه». ويختم المفكر التونسي حديثه بالتأكيد على أن الموروث الإسلامي يتهاوى مستشهدا بـ«مضامين صحيح البخاري التي تقول إن القرآن أسس حرية المعتقد وغيره.. ماذا يعني إذن هذا الحديث: أمرت أن أقاتل الناس حتى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله ومحمد رسول الله.. وهذه حجج الإبراهيميين لقتل الناس اليوم.. نحن ناس نسيى إلى أن يسلم الجميع ولو بالقوة».

سابق بمشروع قانون للحريات الفردية والمساواة التامة بين الجنسين. في هذا الصدد يقول الصديق «لا يوجد ما هو أفس من الحريات والديمقراطية.. إذا تركنا محاكمة الشرقي وغيرها من الشبان تمر هكذا فإن كل المكتسبات من 2011 إلى الآن تصبح في خطر». وفي حديثه عن تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة حمل يوسف الصديق مسؤولية فشله لأعضاء اللجنة قائلا «عندما تكون عاجزا عن القيام بمهمة ما، لا تقبل بها». وأضاف «هناك جهل ببعض المعطيات أيضا في مخرجات عمل هذه اللجنة وأبلغتهم بهذا.. لا يمكن أن تخبر التونسي في مسألة المساواة في الإرث مثلا.. فإما أن تكون هناك مساواة وحتى أن يمنح الرجل ما هو أكثر لشقيقته في هذا الإطار وهو ليس محرّم دينيا أو أن تبقى الأمور على حالها أي أن تكون أحكام الميراث حسما ينص عليه القرآن». وعُرف يوسف الصديق، عالم الأنثروبولوجيا، بانتقاداته اللاذعة للتعاطي العربي والإسلامي مع الموروث الديني من قرآن وأحاديث نبوية وغيرها دون القيام بأي مراجعات لهذا الموروث.

موروث ديني يتهاوى

وفي حديثه لـ «العرب» يقول الصديق «لم يقرأ لا التونسيون ولا غيرهم القرآن لأنه جاء ظرف خطير في تاريخ هذا الدين لم يتم التطرق إليه حتى الآن.. ولم تقدر على استكشاف خطورة هذا الظرف وهي مرحلة تدوين القرآن.. يُقال إن عثمان برئاسة زيد بن ثابت قام بجمع الآيات في مصحف ولكن لا نعرف عن ذلك شيئا.. ومع ذلك نقبله». وأضاف «بعد ذلك بقي العالم الإسلامي قرنا كاملا إلى حدود قيام الدولة العباسية (الدولة الأموية) لم يصدر أي وثيقة له ولا أي عمل أدبي أو علمي أو غيره.. إذن نحن ليس لدينا تاريخ بل لدينا بؤرة تتمثل في تلك الفترة التي دامت قرنا تقريبا (662 - 750م)».

يوسف الصديق اعتبر أن مخططات تفكيك الدولة التونسية تبدو ظاهرة في اتصالات الغنوشي الخارجية وإهانة تونس في بعض الأحيان، مستشهدا باستبعاد الراية التونسية عند استقباله من قبل الرئيس التركي في وقت سابق



نفس أخطاء الماضي» في إشارة إلى فترة حكم بن علي الذي كانت تسانده موسي. وأضاف «تحدثت مع موسي مرتين بطلب منها وأبلغتها بأنه لا يمكن أن أكون معها ما لم تقم بنقد ذاتي بناء للفترة التي ساندتها والتي كانت المرحلة الكارثة التي تراس فيها بن علي الدولة طيلة 23 عام». لكن الصديق يعتبر أن هناك نوعين من الخطاب السياسي في تونس: خطاب جامد وخطاب واضح، الأول يمثل الغالبية الساحقة من الفاعلين السياسيين والثاني تمثله موسي فقط. وعن حديثه عن المخاوف من تفكيك الدولة الوطنية التونسية يقول الصديق «مخططات تفكيك الدولة تبدو ظاهرة في اتصالات الغنوشي الخارجية و بإهانة تونس في بعض الأحيان.. تابعتم كلم كيف تم استبعاد الراية التونسية عند استقباله من قبل الرئيس التركي.. كان من المفترض أن يحتج على ذلك.. الرأي العام لن يغفر له ذلك».

مخاطر محدقة بالحريات

قبل أيام، اصدر القضاء التونسي حكما على أمانة الشرقي، وهي مدونة شعبة، يقضي بالسجن لمدة 6 أشهر وخطية مالية وذلك بتهمة التحريض ونشر الكراهية، على خلفية نشر الشرقي لسورة أطلقت عليها «سورة كوفيد - 19». في تعليقه على الحكم يقول يوسف الصديق «هذا القرار عبث بالبلد.. الكل يعرف أن هناك نصا يحاول تقليد سورة التكوين مثلا واستدل به قيس سعيد في كلمة له: إذا الدساتير سكتت بأي حبر كتبت..». ويضيف أن «المتنبي مثلا والمعري قلدا القرآن.. والأهم هو أن الله دعانا إلى أن نحكي القرآن بالقول فليأتوا بآية من مثله.. أين تكون أمانة مخطئة إذن.. في اعتقادي عندما تأتي بنص وتقول إنه أفضل من القرآن عندها يكون هناك خطأ». ومع هذا الحكم يتجدد الجدل في تونس حول واقع الحريات فردية كانت أو عامة خاصة وأن السلطات دفعت في وقت

ويقول «لقد تم الترويج له بتناول مبالغ فيه على أنه أفضل دستور في العالم.. وعند المصادقة عليه ظنوا أن هذه ثمار الثورة الأولى.. وقتها أصدرت كتاب «الثورة المنقوصة» وقدمت نقدا لهذا الدستور في صفحات على أنه أولا، أتقن صنعه بما يسميه القرآن بالمتشابه، يعني تستطيع أن تأخذ أي فصل من الدستور وتؤوله كما تشاء». ويضيف الصديق «هو دستور ثرثار متشابه ودخلت به كل الحكومات وأنجزت باسمه جميع المتناقضات وهو ما أدى بنا في نهاية المطاف إلى ما نعيشه اليوم من أزمات». ويعتبر أن ما تشهده البلاد في الظرف الراهن يعتبر أمرا عاديا «فعب كل ثورة تكون هناك بعض الفوضى، وعصر الحسم يكمن في الفصل بين ما هو ديني وما هو سياسي.. الثورة الفرنسية نجحت بعد 100 سنة وذلك بعد أن تم الفصل بين الديني والسياسي». ويستشهد الصديق في حديثه بالفصلين الأول والثاني للدستور واللذين يبرزان تناقضا تاما ليس في طبيعة الدولة التونسية ولكن في نظام الحكم قائلا «يجب أن نوضح طبيعة الحكم في تونس: حكمها مدني أو عسكري أو غيره وذلك لا يعني تحديد ما إذا كانت تونس دولة مدنية». ويضيف أن «الحل يتمثل في إلغاء مضمون الفصل الأول والتنقيص على أن الجمهورية لها حكم مدني فقط دون الحديث عن الدين الإسلامي فالإسلام في تونس معطى وجودي».

كما ينادي يوسف الصديق بتغيير القانون الانتخابي في تونس، وهو مطلب يتفق فيه مع العديد من الفاعلين السياسيين، قائلا «ما معنى أن ينجح مرشح لغياب الناخبين أو منافسيه 200 صوت ويصبح نائبا أو فاعلا رئيسيا».

من جهة أخرى، تتمثل الأزمة السياسية في تونس في استقطاب ثنائي بين الحزب الدستوري الحر (من أنصار نظام الرئيس زين العابدين بن علي الذي أطيح به ثورة 2011) وتزعمه عبيد موسى وحركة النهضة.

في هذا السياق يقول الصديق «شخصيا ما زلت أعتبر أن عبير موسي الوحيدة القادرة على بناء خطاب سياسي واضح في تونس ولكن لا يمكن أن أكون معها تماما ما لم تراجع ماضي الحزب الذي تنتمي إليه لأننا سنسقط في

لماذا يغيب السود عن المسرح الفرنسي

سيلفي شالاي تفصح العنصرية المتحكمة بأعرق مسارح العالم



مسرحيون مهمشون ومقصيون

ذلك في نظر لويس جورج تان، أحد أعضاء الهيئة التمثيلية للجمعية السودا، إلا تعبير عن عنصرية لأوعية لبعض من يدعون الاعتدال في اليسار واليمين على حد سواء، فهم الذين يعطون دائما كل تقدم. والكاتبة تقترح الخروج مما تسميه حظيرة انغلاق سياجها على فئة من الفرنسيين، فالجمهور تغير منذ أواخر القرن الماضي، والوقت قد حان كي يعكس المسرح المجتمع الذي ينشط فيه بصورة أفضل، وينفتح على التنوع الذي يزخر به. فهي لا تطرح في كتابها قضية العرق في المسرح بهدف البرهنة على وجودها بل لحث الناس على تجاهلها حتى يتعلم الجميع، بيضا وسودا، التمثيل معا بشكل مغاير ويفكوا أحابيل المخيال الكولونيالي الذي انبنى عند ابتداء العرقية. تقول سيلفي شالاي "إن يكون المرء معنصرا فذلك يعني حصره في لون بشرته ودوره كاسود وأفريقي، ويعني فوق ذلك إقصاءه من السردية الوطنية، وكان استقلال الدول المستعمرة سابقا أنسى الناس أن تاريخهم مشترك".

لماذا. ما دفع بالجيل الجديد من الممثلين السود إلى إعلاء أصواتهم والتنديد بما عثوه صراحة ميّزا عنصريا، فقد رفضوا أن يقع التعامل معهم حسب لون بشرتهم، سواء من خلال مؤلفات جماعية مثل كتاب "سوداء ليست مهنتي" الذي أشرفت عليه الممثلة أيسا مايغا، أو عبر تحركات عنيفة أحيانا، كالتي قامت به عدة جمعيات سوداء حين عمدت في ربيع العام الماضي إلى سدد منافذ جامعة السوربون، حيث كان مقررا عرض مسرحية إسكيلوس "اليومدييات" أو "المتضرعات، راجيات الخير"، بسبب لجوء المخرج فيليب برونسي مدير فرقة ديمودوكوس إلى ممثلات بيض تقنعن بالأسود لتقمص أدوار شخصيات سوداء، بدعوى حرية الخلق والإبداع. فيروني شان كثير من رجال المسرح، ينكر التحيز، ويؤكد على حرية التامة في اختيار الأجدل لهذا الدور أو ذاك، وإذا كان السود لا يظهرون كما يرغبون بذلك راجع في اعتقاده إلى ظروفهم الاجتماعية وتكوينهم الفني الذي هو من مشمولات المؤسسات الراعية. وما

بالإنسان" لبرتولد بريخت لمثل من أصل سينغالي. كذلك روجي بلان الذي منح دور جون جوان لممثل من غوادلوپ، أو بيتر بروك الذي فتح مسرحه للملّونين، أو المؤلف برنار ماري كولتيس الذي كان يشترط أن يتقمص أدوار السود في مسرحياته سودا وأدوار العرب عرب. ولكنها ظلت محدودة ولم تغير العقلية السائدة، ما خلق نوعا من الميز العنصري يغلفه أصحابه بميز اجتماعي. وزاد في تعميقه ظهور ما يشبه محميات الهنود الحمر، إذ تم بعث مهرجانات خاصة بالسود وحدهم كـ"مهرجان الفراكفونيات" في ليموج، و"المرج" في باريس و"كنيسة الكلمة المجسدة" في أفينيون من أواسط الثمانينات إلى نهاية التسعينات.

الجمهور تغير

هذا الميز لم يواجه بسياسة تمييز إيجابي حقيقية أو بسياسة محايدة، بل إن السلطات العامة لم تسع إلى وضع برامج تكوين يشجع الأقليات إلا

"العنصرة"، وهو مصطلح أوجدته علم الاجتماع في نهاية السبعينات لتصنيف المجموعات الاجتماعية حسب خصائصها البيولوجية، كما بيّنا في مقالة سابقة (جدل فرنسي متجدد في المسألة العرقية - مجلة الجديد، العدد 62، مارس 2020).

هذا التفضيل التدريجي لظاهرة حديثة فعلية تتمثل من جهة في حصر الممثلين السود في أدوار كتبها مؤلفو المهاجر والغريب، ومن جهة أخرى في غرس محظور دام قرونا يمنعهم من أداء أدوار المدونة الكلاسيكية الفرنسية والعالمية، رافقته محاولات جادة ركزت على جمالية التعدد الثقافي، ودافعت عن حضور السود في أعمالها، على غرار جان فيلار حين عهد لممثل من أصل سنغالي بدور البطولة، أو جان سيرو الذي أقحم في مسرحياته ممثلين من كل الأجناس، وأسند هو أيضا دور البطولة في مسرحية "الإنسان

لماذا يخلو المسرح الفرنسي من فرنسيين من أصل أفريقي؟ لماذا لا تزال الصور النمطية عن السود متجذرة في أذهان المخرجين؟ ولم الامتناع عن منح ممثلين سود الأدوار الكبرى لمدونة المسرح الكلاسيكي التي تسند دائما إلى البيض؟ هل مرد ذلك إلى إرث تاريخ الاسترقاق وماضي فرنسا الاستعماري؟ ثم كيف نفسر لجوء الممثلين البيض إلى صبغ وجوههم بالأسود عندما يؤدون أدوار شخصيات سوداء البشرة؟ أسئلة حارقة تثيرها عالمة الأنثروبولوجيا ومؤرخة فنون الفرجة سيلفي شالاي في كتاب "العرق والمسرح"، تطرح فيه قضية العنصرية التي لا تزال قائمة في فرنسا برغم الشعارات.

تحت الحكم الفرنسي والفرنسيين من أصول أفريقية في الفنون بعامه، وفي المسرح بخاصة.

وأوضحت في هذا الكتاب أن تلك الفئة من الفرنسيين قليلة الحضور في المسرح الفرنسي أو أنها موضوعة في دركه الأسفل، تُستخدم في أدوار هامشية تثبت الصور النمطية المتدنية للسود، تلك التي كانت تفقدتهم إنسانياتهم منذ بداية الاسترقاق إلى مرحلة الغزو الاستعماري في القرن التاسع عشر. ثم جاء المسرح، وكذلك السينما والإعلانات الإشهارية، ليكرّس تلك الصورة ويرسخها في أذهان الملتقن البيض. ومسألة حضور الفنانين غير البيض على خشبات المسارح الفرنسية لا تطرح دائما بالطريقة نفسها. فمذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى أواسط السبعينات، لم يكن المخرجون يترددون في منح السود أدوار بيض، ولكن المنعرج بدأ في نهاية ما عرف بـ"الثلاثين الجديدة"، وهي الفترة التي شهدت فيها فرنسا نهضة صناعية واقتصادية هائلة، تغيرت إثرها صورة الرجل الأسود، وصار ينظر إليه كمهاجر أو عاطل.

ولكن فحست السينما والتلفزيون والشركات الإشهارية الباب أمام السود، فإن المسرح لا يزال يتمتع عليهم. وكان من أثر غيابهم عن خشبة إيجاز ضمني بأن عليهم أن يفتعوا بالحديث في أعمالهم عن أصولهم الأفريقية أو الكاريبية، ما يعني أن حصرهم فيها يعكس تشريحا لأوعيا لمعيار وتاريخ كولونيالي لا يزالان يكيان الأذهان برغم مرور ثلاثة أجيال على حروب الاستقلال التي خاضتها البلدان المستعمرة، وهو ما يدل دالة عميقة على وجود أمر سياسي غير معلن، يقع بين أزمة التمثيل الديمقراطي وكتابة السردية القومية. فالفرنسيين تم الفرجة الحية والسينما كُنت مخيالا ساهم في خلق نمطيات وأحكام مسبقة وتهويمات أدت إلى

أبو بكر العيادي كاتب تونس

في ظرف شهد فورة عارمة ضد عنصرية البيض في الولايات المتحدة وفي بلدان أوروبية أخرى من بينها فرنسا، وما رافقها من تحطيم لأصنام تجار الرقيق ورموز الاستعباد، صدر كتاب سيلفي شالاي "العرق والمسرح" ليؤجج الجدل حول غياب السود عن المسرح الفرنسي، ودوافعه التي يعزوها بعضهم إلى عنصرية لا تفصح عن اسمها، لاسيما أن المؤلفة استعملت مصطلحا، هو العرق.

سيلفي شالاي
الجمهور تغير وحان الوقت ليعكس المسرح المجتمع بشكل أفضل

هذا المصطلح تم إلغاؤه بمقتضى قانون 2016 المتعلق بتجديد القضاء في القرن الواحد والعشرين، ثم أقره القانون الجنائي عام 2017 وبين أن استخدامه لا يمكن أن ينطبق على البشر، ولكنه لا يزال قائما في الدستور الذي يؤكد أن "الجمهورية الفرنسية.. تكفل المساواة بين جميع المواطنين أمام القانون دون تمييز في الأصل أو العرق أو الدين". وقد لجأت إليه الكاتبة لتوصيف ظاهرة ووضعتها في إطارها، حتى وإن اعترض عليه جانب هام من رجال المسرح، ينفي اختيار الممثلين من منطلق عنصري.

تهميش عنصري

الإقصاء الذي يواجهه به السود في المسرح الفرنسي ليس جديدا على سيلفي شالاي، فهي من المهتمين بالقلاص بهذه المسألة، إذ سبق أن عالجه عام 1995 في رسالتها الجامعية "من الأسود إلى الزنجي من خلال المسرح الفرنسي (1550-1960): صورة الأسود من مارغريت دو نافار إلى جان جينيت"، ثم واصلت بحوثها عن مدى حضور أصلاء أقاليم ما وراء البحار الواقعة

«دبي للثقافة» تطلق مسابقة «صناعة الأفلام القصيرة»

أول مهرجان دولي للفنون التشكيلية بصور

وأكد مؤسس "المسرح الوطني اللبناني" الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي أن المعرض سيقتصر على عدد قليل من المشاركين والجمهور والفنانين، على أن تستكمل فعالياته افتراضيا.



المهرجان يتضمن عروضاً سينمائية وموسيقية، ومعرضاً للرسوم التي شاركت ضمن حملة "نرسم ضد العنصرية"

صور (لبنان) - أعلنت إدارة «مسرح إسطنبولي» و«جمعية تيرو للفنون» عن إقامة الدورة الأولى من «مهرجان صور الدولي للفنون التشكيلية»، في الفترة الممتدة من 26 إلى غاية 31 يوليو الجاري في «المسرح الوطني اللبناني» بمدينة صور.

ويتضمن المهرجان عروضاً سينمائية وموسيقية، ومعرضاً للصور الفوتوغرافية والرسومات التي شاركت ضمن الحملة الإلكترونية تحت شعار «نرسم ضد العنصرية» ومن أجل المساواة وحرية التعبير ورفضاً للتمييز، وشارك فيها حوالي 72 فناناً من 12 دولة وهي العراق ومصر والكويت وفلسطين والجزائر واليمن والمغرب وسوريا وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا والبرازيل. كما أقيمت خلال الحملة دورات تدريبية أون لاين للأطفال والشباب مساعدتهم على الرسم. وسيقام المهرجان بالتعاون مع ملتقى الألوان وذلك ضمن شروط إجراءات السلامة العامة والمحافظة على التباعد الاجتماعي ويسمح بدخول 30 في المئة فقط من طاقة استيعاب المسرح الوطني اللبناني، وسيتم بث جميع فعاليات المهرجان عبر مواقع التواصل الاجتماعي طيلة أيام المهرجان.

ألا يكون قد شارك في مسابقات أخرى. كما ينبغي تقديم نسخة العرض النهائية للفيلم القصير بصيغة MP4. إضافة إلى ذلك، يجب أن يمتلك المشارك جميع حقوق الملكية الفكرية في عرض الفيلم المشارك، وتعتبر المشاركة في المسابقة إقراراً من صاحبه بالموافقة على عرض فيلمه عبر قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بالهيئة، واستخدامه في أي حملات إعلامية أو تسويقية خاصة بالمسابقة.

كما تحتفظ «دبي للثقافة» بالحق في استبعاد أي فيلم يتجاوز المدة المسموح بها، أو يحتوي على مشاكل تقنية في الصوت والصورة بشكل يعوق عرضه، أو إن كان يحتوي على مادة مسيئة أو عنصرية أو مخالفة للأعراف المعمول بها في الدولة. وسيتم اختيار 3 أفلام للفوز في المسابقة عبر لجنة تحكيم خاصة بها تم اختيار أعضائها من بين أبرز الخبراء المتمرسين في هذا المجال الإبداعي، حيث ستعرض الهيئة الأفلام الفائزة على قناة «يوتيوب» الخاصة بها، وستنظم حملة إعلامية وترويجية لها. وفصلاً عن إتاحة الفرصة أمام الفائزين الثلاثة لترويج أعمالهم وصقل مواهبهم، سيجطون أيضاً بجوائز عينية رمزية هي عبارة عن 3 هواتف ذكية أو كاميرات صغيرة الحجم.

والفنون في دبي، إلى الأهمية الثقافية والإبداعية التي تمثلها هذه المبادرة، مؤكدة أن مسابقة «إبداع دبي في صناعة الأفلام القصيرة» توفر منصة تميّنة لتعزيز قطاع الأفلام القصيرة محلياً وإقليمياً وعالمياً وإتاحة آفاق مبتكرة جديدة أمام رؤاه لعرض إبداعاتهم وصقل مواهبهم وتنميتها، والحصول على نظرة خيرة على أعمالهم من قبل المختصين في صناعة الأفلام، ما يساهم في وصولهم إلى الاحتراف، ونهضة جيل سينمائي واعد قوامه صناع الأفلام في إمارة دبي ودولة الإمارات. كما تعتبر فرصة لدعم التنوع الثقافي والتلاحم الاجتماعي في الدولة التي تحتضن في نسج مجتمعتها أكثر من 190 جنسية.

وأضافت أن هذه المبادرة تأتي في إطار الرؤية الثقافية الجديدة لدبي المتمثلة في تطوير منظومة إبداعية متكاملة مزدهرة تستقطب الشغوفين في مجالات الفن والإبداع والثقافة، المحترفين منهم والناشئة من المنطقة وجميع أنحاء العالم للعمل والعيش في دبي. ويشترط في الأفلام المشاركة أن تكون مستوفية لأحكام المسابقة التي تتضمن ألا يكون الفيلم قد سبق بثه أو عرضه على أي قناة تلفزيونية، أو موقع رقمي أو إلكتروني، أو هاتف متحرك، أو أي وسيلة عرض عامة متعارف عليها، أو

يقدموا أفلاماً قصيرة ذات جودة عالية بأفكار جديدة ومبتكرة، وتحمل رسائل سامية وهادفة في واحدة من أربع فئات للأفلام، تشمل: الروائي والصامت والكوميدي والوثائقي، على ألا تتجاوز مدة الفيلم 15 دقيقة. كما أن المسابقة مفتوحة للأفلام التي يتم تصويرها عن طريق جميع أنواع الوسائط والكاميرات بما في ذلك كاميرات الأجهزة الذكية. وأشارت فاطمة الجلاف، مدير إدارة الفنون الأدائية بالإمارة في هيئة الثقافة



المسابقة مفتوحة أمام المبدعين الشغوفين برواية القصص ليقدموا أفلاماً قصيرة بجودة عالية وأفكار مبتكرة

دبي - أطلقت هيئة الثقافة والفنون في دبي «دبي للثقافة» مسابقة لصناعة الأفلام القصيرة بعنوان "إبداع دبي في صناعة الأفلام القصيرة"، داعية الهواة والمحترفين في هذا المجال الإبداعي محلياً وعالمياً من سن 15 وما فوق للمشاركة في هذه المسابقة التي تهدف إلى تشجيع المنافسة بين الموهوبين من الشباب في إظهار إبداعاتهم عبر صناعة فيلم قصير يتميز بالمفهوم الهادف وجودة المحتوى والفكرة، وتوظيف المهارات الإخراجية بأقل التكاليف.

تأتي هذه المبادرة في إطار الرؤية الثقافية الجديدة لدبي والتي تهدف إلى جعل الإمارة مركزاً للثقافة وحاضنة للإبداع وملقن للمواهب. كما تتناغم مع التزام «دبي للثقافة» بدعم المواهب الشابة الواعدة وتحفيز الطاقات الإبداعية الخلاقة في حقل صناعة الأفلام القصيرة وتوظيف الوسائط المرئية والمسموعة في رواية القصص والتعبير عن الذات.

وأشارت «دبي للثقافة» إلى أن التقديم للمسابقة يستمر حتى 15 سبتمبر، ليتم الإعلان عن الأفلام الثلاثة الفائزة في 15 أكتوبر من هذا العام، وهي متاحة أمام صناع الأفلام القصيرة والمهتمين بالفن السينمائي. ويتنظر من المبدعين الذين لديهم شغف لرواية القصص من أي نوع أن

جوائز نوبل قد تسلم للفائزين في منازلهم

والفيزياء والكيمياء والأدب والسلام والاقتصاد.

ومع أن هذه الجوائز تنظم في بلد لم يشهد أي حرب أو نزاع منذ قرنين، إلا أن مكافآت نوبل عرفت بعض الاضطرابات الطفيفة في تاريخها. فقد ألغيت الولاية خصوصا خلال الحربين العالميتين وخلال جائحة الإنفلونزا الإسبانية (1918-1919) فضلا عن أعوام 1907 و1924 و1956. وقد منحت الجوائز خلال الحرب العالمية الأولى بخلاف الحرب العالمية الثانية.

وفي العام 1920، نظمت "دورة استحقاق" وأعيد توزيع جوائز الفائزين في السنوات السابقة، على ما أفاد المؤرخ غوستاف كاشتراند الخبير بجوائز نوبل.



لارس هاينكنستن

إنهاسنة خاصة جدا وعلى كل واحد منان يقدم تضحيات

وكان الهدف من إلغاء الولاية في العام 1956 تجنب دعوة السفير السوفييتي جراء قمع الثورة المجرية على ما شرحت الناطقة باسم مؤسسة نوبل. وأوضحت أن "عشاء غير رسمي أقيم من دون السفير في قاعة أخرى".

وأراد العالم والصناعي السويدي ألفرد نوبل (1833-1896) مخترع الديناميت من خلال هذه الجوائز وهب جزء كبير من ثروته لشخصيات تعمل من أجل "عالم أفضل" على ما جاء في وصيته التي صاغها في باريس العام 1895 قبل سنة على وفاته.

وتتوافق هذه الجوائز العريقة مع مكافأة مالية سخية تبلغ حاليا تسعة ملايين كرونة سويدية (حوالي 830 ألف يورو) يتقاسمها الفائزون بكل جائزة إن كانوا عدة.

دار الشعر بمراكش تنظم فقرة «مقيم في الدار»

الاعتراف بمكانة الباحث العلمية، في قدرته على إضاعة العديد من المتون والجغرافيات الشعرية المجهولة، من نصوص وذاكرة شعرية متقدة. هي لحظة نقدية وشعرية أخرى، تقترحها دار الشعر بمراكش، حيث تضيء بعضا من المنجز النقدي، من خلال العديد من التجارب التي لا زالت تواصل مشروعها النقدي والإبداعي اليوم.



وتحرص الدار على تجسير التقاعد الاجتماعي، بين الشعراء والنقاد والفنانين والمتلقي شعريا، عبر إطلاق العديد من الفقرات الشعرية والندوات النقدية من بوابة منصاتها التفاعلية، وهكذا تم تصوير الحلقة الخاصة بفقرة "مقيم في الدار"، صباح الأربعاء 22 يوليو بمقر دار الشعر بمراكش في المركز الثقافي الداوديات، على أن يتم بث الحلقة على قنوات التواصل الاجتماعية للدار (قناة دار الشعر بمراكش على يوتيوب وصفحتها على الفاييسبوك)، ليلة الجمعة 24 يوليو على الساعة السابعة والنصف مساء.

● **ستوكهولم** – أعلنت مؤسسة نوبل أنها الغت المادية الرسمية التي تقيمها سنويا في ديسمبر للفائزين بجوائزها في ستوكهولم للمرة الأولى منذ العام 1956 بسبب جائحة كوفيد – 19 مع الإبقاء على إعلان المكافآت كما العادة في شهر أكتوبر.

وابقت الجائزة على مراسم توزيع الجوائز في ستوكهولم وأوسلو في العاشر من ديسمبر في ذكرى وفاة ألفريد نوبل.

وأوضحت المؤسسة المشرفة على الجوائز التي أسسها المخترع السويدي في بيان لها أن هذه المراسم "ستجري بأشكال مختلفة".

وقال مدير المؤسسة لارس هاينكنستن "إنها سنة خاصة جدا وعلى كل واحد منا أن يقدم تضحيات ويتكيف مع الظروف الجديدة".

وهي المرة الأولى منذ العام 1956 لا تقام وليمة نوبل. وهي تجمع عادة في القاعة الكبرى في مقر بلدية ستوكهولم 1300 مدعو مع الفائزين وأفراد العائلة الملكية السويدية. ويتخلل هذا العشاء الطويل مع تشريفات محددة جدا، إلقاء الفائزين لكلمات.

وأوضح رئيس المؤسسة في البيان أن "مؤسسة نوبل تنوي الإبقاء على مراسم توزيع الجوائز في أوسلو وستوكهولم بأشكال جديدة تأخذ في الاعتبار التباعد الاجتماعي وعجز بعض الفائزين أو كلهم عن الحضور".

وجاء في البيان أيضا أن المنظمين يسعون إذا ما اقتضت الضرورة إلى إيجاد "طريقة لتسليم الميدالية والشهادة إلى الفائزين في بلدانهم" وقد يتم ذلك في سفارات.

وابقى الإعلان عن الفائزين بالجوائز في المواعيد المقررة أساسا أي بين الخامس من أكتوبر والثاني عشر منه على ما أوضحت المؤسسة. وتوزع هذه الجوائز العريقة في مجالات الطب

هل تنزع الكتابة الأقنعة أم تصنع أقنعة جديدة

مصطفى الشيمي: الهوس باللغة يؤس والبحث عن الجمال شيء مؤلم



ذاكرة الطفولة تؤهل كل ما نقرأه

الأرض المنفى، وأننا في شقاء كما صورتنا الأساطير القديمة، ومع ذلك؛ من ملموح بمدينة أفضل لا يتحقق، من تساؤل حول الإنسان. ذلك الغريب منذ وجوده.

يلفت الشيمي إلى أنه قبل كتابة الرواية طارد يهودا في رأسه، وكانت تبع النبي أو ابن الله مقابل أسئلة الشر تشغله؛ كيف

يولد المعجزات، أو يفجر مثل هذا السحر". "هكذا تكلم الذئب"، عنوان مجموعته القصصية الأحدث، الذي يتناص مع نيتشه في كتابه "هكذا تكلم زرادشت"، ويمكن أن نلاحظ أوجه تلاقيه مع فلسفة نيتشه من خلال قصص هذه المجموعة.

يُبين الروائي المصري أن هناك تناسا مع صرخة زرادشت، حين قال "سلكتم الطريق الطويل من الدودة إلى الإنسان، لكنكم ما زلتم تحملون الدود في أعماقكم"، هنا، في "هكذا تكلم الذئب"، لم يقطع الإنسان هذا الطريق الطويل، وإن حدث، فإننا نسمع الذئب يصرخ "هذا هو الطريق القصير من الإنسان إلى الدودة"، متصورا أن الذئب لم يلعن هذا الإنسان الدودة بقدر ما يلعن الطريق، حيث الألة التي تدهسنا.

ويقول لـ "العرب"، في قصص هذه المجموعة، قد يبدو الإنسان الأعلى مختلفا عما يريده نيتشه، فهو مجرد شخص يمتلك مرحاضا خاصا، وعلى كل إنسان أن يعمل بجسده، للترقي والوصول إلى هذه المكانة، وهي صورة مضحكة راحا في وظيفة ما، حيث يدخل جميع الموظفين دورة مياه واحدة، ووحده المدير (الإنسان الأعلى) يمتلك هذا المرحاض الخاص.

ويشرح، أن قصص "هكذا تكلم الذئب" تستعير أفكار نيتشه، لكنها تعمل على تحريفها، أو إساءة تأويلها لبناء دلالات مغايرة، وهو في كل كتاباته يتبنى هذه فكرة، التحريف أو إساءة التأويل.

تقدم هذه المجموعة عالما كابوسيا سيرباليا لإنسان يفقد إنسانيته، يصير شبيبا، حيوانا، مسخا بهيمة إنسانية، بعد أن أمتهن في ظل آلة الراسمالية الكبرى، بالتالي فهي تقدم نقدا للواقع بعد أن تجرده من زيف زينته.

نتف من الأفكار والمشاعر المنبعثة من مساع متعرجة لا يُقيض لها النجاح، من ملموح بمدينة أفضل لا يتحقق، من تساؤل حول الإنسان. ذلك الغريب منذ وجوده.

يلفت الشيمي إلى أنه قبل كتابة الرواية طارد يهودا في رأسه، وكانت تبع النبي أو ابن الله مقابل أسئلة الشر تشغله؛ كيف

يولد المعجزات، أو يفجر مثل هذا السحر". "هكذا تكلم الذئب"، عنوان مجموعته القصصية الأحدث، الذي يتناص مع نيتشه في كتابه "هكذا تكلم زرادشت"، ويمكن أن نلاحظ أوجه تلاقيه مع فلسفة نيتشه من خلال قصص هذه المجموعة.

يُبين الروائي المصري أن هناك تناسا مع صرخة زرادشت، حين قال "سلكتم الطريق الطويل من الدودة إلى الإنسان، لكنكم ما زلتم تحملون الدود في أعماقكم"، هنا، في "هكذا تكلم الذئب"، لم يقطع الإنسان هذا الطريق الطويل، وإن حدث، فإننا نسمع الذئب يصرخ "هذا هو الطريق القصير من الإنسان إلى الدودة"، متصورا أن الذئب لم يلعن هذا الإنسان الدودة بقدر ما يلعن الطريق، حيث الألة التي تدهسنا.

ويقول لـ "العرب"، في قصص هذه المجموعة، قد يبدو الإنسان الأعلى مختلفا عما يريده نيتشه، فهو مجرد شخص يمتلك مرحاضا خاصا، وعلى كل إنسان أن يعمل بجسده، للترقي والوصول إلى هذه المكانة، وهي صورة مضحكة راحا في وظيفة ما، حيث يدخل جميع الموظفين دورة مياه واحدة، ووحده المدير (الإنسان الأعلى) يمتلك هذا المرحاض الخاص.

ويشرح، أن قصص "هكذا تكلم الذئب" تستعير أفكار نيتشه، لكنها تعمل على تحريفها، أو إساءة تأويلها لبناء دلالات مغايرة، وهو في كل كتاباته يتبنى هذه فكرة، التحريف أو إساءة التأويل.

تقدم هذه المجموعة عالما كابوسيا سيرباليا لإنسان يفقد إنسانيته، يصير شبيبا، حيوانا، مسخا بهيمة إنسانية، بعد أن أمتهن في ظل آلة الراسمالية الكبرى، بالتالي فهي تقدم نقدا للواقع بعد أن تجرده من زيف زينته.

الكتاب ورؤيته للعالم. يرى الشيمي في حوار مع "العرب"، أن ذاكرة الطفولة تؤهل كل ما نقرأه، "إصرار الذاكرة" على قول سلفادور دالي، الساعات اللينة، أو الانقطاع عن الزمن (الزمن التقليدي)، ففي وقت من طفولته، انقطع عن الزمن (من صدمة ما).

لم ير لوحة دالي لكنه شعر بالفزع، وعندما رأى اللوحة أولها كما شعأت ذاكرته، فالسريالية، كما يراها، بناء زمن جديد، زمن منقطع غير منطقي، ينحاز إلى الذات لا إلى الجموع، والذاكرة تحب هذه اللعبة، فهي تكره الواقعية، لا ترى الأشياء مرتبة، إنها فوضى جديدة.

يقول الشيمي إنه لا يستطيع أن يحدد نقطة بداية، فالبدائيات كنبة، ومثلما تولد الغريبة من الترتيب الفوضوي للزمن وللأشياء، فإنها تولد من قطع العلاقات أيضا، وهو مسكون بهذا البتر منذ الطفولة، بالرغبة في قطع صلته مع الأشياء أو الجنود أو القواعد المفروضة عليه.

يكتب الروائي المصري الشاب بلغة تقرب كثيرا من الشعر، شديدة التكثيف، مُحَمَّلة بقدر كبير من الرمزية والدلالة المرجعية، وهي ملائمة تماما للعوالم التي يكتب عنها، يقول "منذ بدأت الكتابة وأنا أشتهي لغة تشبهني، أشم فيها رائحة النرجس، كتابة الشعر سرا ساعدتني على التطهر من الاستطراد، ولم تكن العوالم بعيدة عن هذا الهوس، فالحكايات كثيرة، واعتدت لوقت كتابة كل شيء، وأي شيء، كتابات ظلت في السرد كتمارين، وظل السؤال يطرق رأسي، أي الحكايات أرغب في سردها".

ويضيف أنا مؤمن بالحفر، ينتعج تاريخ الفكرة، واعتقد في العمق أيضا (العمق المزري في حكاية باتريك زوسكيند) أو لدعوة الدفن، أرغب أن تكون هذه العوالم كلها جثة واحدة، ومثلما فعلت إيزيس ودفنت أعضاء الجثة في كل الأرض، أفعل، لا أقول إن هذه العوالم واحدة، بل أقول هناك خيط يلضم كل شيء، أو هكذا أمل.

يمكن للكتابة مسألة التاريخ والأساطير، كما يمكن لها إعادة صياغة أفكار فيلسوف أو محاسبة شخصيات من الماضي وغيره، لكن السبيل في ذلك هو اللغة، فاللغة هي المحرك الأساسي للكتابة توجهها دقة الرؤية وخبرة الكاتب. في حديث عن اللغة والرؤى، "العرب" كان لها هذا الحوار مع الروائي المصري مصطفى الشيمي الذي يعتبر من التجارب الأدبية المختلفة.



حنان عقيل

كاتبة مصرية

● **بدأ الشخف عند الروائي المصري مصطفى الشيمي بالكتابة في فترة مبكرة من العمر بحثا عن شيء ما ربما لا يتضح كنهه باكرا.**

وتعددت بداياته، فعندما كان عاشقا كتب الشعر، وأدرك أن اللغة كانت النذاهة الفاتنة، كلمات يطوعها على الورق، وتنبذ فمه في الحياة الواقعية، وعندما نطق، نطق مثل بقية الناس كلمات ميتة، ولم يمتلك قناعة أن اللغة غزلة ستكبر مع الأيام، ولمس أن اللغة لا تأخذ إلى التواصل مع الآخرين، بل تبعده عن الجميع.

يقول الشيمي في حوار مع "العرب"، رأسي في صدام دائم من الأفكار، وهربا منها أنظمها ممسكا الورقة والقلم، وأخطط المكائد الطفولية للأصدقاء وللأعداء، وأحارب طواحين الهواء، وفي بعض الأحيان أكتفي بالمكائد على الورق دون تنفيذها، ما دامت جيدة الحبكة.

ويضيف، عندما كتبت القصة في عمر السادسة عشرة، عن طفل يأكل أوراق الشجر، عرفت أن هذا الطفل يشبهني، كان وحيدا مثلي، ربما ظلت أكتب لأجد ذلك الطفل.

وصدر للشيمي عدد من الأعمال الأدبية، منها رواية "سورة الأفعى"، والمجموعة القصصية "هكذا تكلم الذئب"، استطاع أن يصنع طريقه الإبداعي المختلف عن مجاليه والمعبّر عن أفكاره بصدى إبداعي يستحق على إثره الوصول إلى بعض الجوائز البارزة.

مشرط الكتابة

قد تبدو الكتابة مشرطا ينشأ أماكن الوجد، وتكشفها، لكنه يزيدنا السا ولا يُضدّها، وربما تضع الكاتب أمام أسئلته اللانهائية دون أن تُرضيه بإجابة، لكنها بالنسبة إلى كاتب "سورة الأفعى" طريقة لفهم الذات، كيف يمكن أن يتحقق ذلك؟

ويشير الشيمي إلى أنه لا يملك إجابة واحدة عن ذاته التي يكتشفها مع كل كتابة، إنها لعبة أقنعة، مع كل نص يقول ها أنا، لكنه يرى وجوها جديدة مع كل نص، فهل الكتابة تنزع الأقنعة أم تصنع لنا أقنعة جديدة؟

السريالية، كما يراها

الكاتب هي بناء زمن

جديد، زمن منقطع غير

منطقي ينحاز إلى الذات لا

إلى الجموع

هذه المطاردة، هي الجزيرة التي تضعها على طرف العصا التي تحملها على أمل أن تأخذ إليك يقول "اعتقد أنها الكتاب، مع ذلك عرفت من الكتابة أنني وحيد، والهوس باللغة يؤس، والبحث عن الجمال مؤلم".

وعرف الشيمي أيضا أنه مهووس بالسيطرة، ويضع كل بطل في منزلة بعينها، ويلعبان معا حين يجاهد للهرب من أسفل يده، ومن الكتابة عرف أنه مريض بالسوسايس، يقصد لماذا يعدل الكلمة مرة بعد مرة؟ وإن لم تكن الوسواس مرضه فإنها المثالية، والرغبة في الوصول إلى الكمال.

السيريالية ملمح حاضر في كل ما يكتب الشيمي، جنود ذلك الارتباط أو التوحد ربما مع الرؤية السيريالية للعالم في الواقع وفي الكتابة قد تتشكل بفعل تأملات مبكرة لعالم انطبعت صورته الغريبة في ذاكرة طفولة حائرة أو تتطور لاحقا بفعل قراءات أثرت في مخيلة

في روايته "سورة الأفعى" ثمة

شذرات متفرقة تُشكل فسيفساء روائية تشتبك مع الواقع لكنها تجرده إلى

«طهران» دراما إسرائيلية تخترق إيران بالقوة الناعمة

يحكي المسلسل الإسرائيلي «طهران» الذي سيعرض قريباً على منصة «أبل تي. في» للثلاثية، قصة تمار رابينان وهي عميلة شابة في الموساد الإسرائيلي يسند إليها مهمة اختراق وتعطيل مفاعل نووي إيراني حتى يتمكن الجيش الإسرائيلي من شن غارة جوية، لكن عندما تسير المهمة بشكل خاطئ، تصبح العملية شاردة، وتقع في حب ناشط محلي مؤيد للديمقراطية ويعيد اكتشاف جذورها الإيرانية في مدينة ولادتها.

ثماني حلقات، وتم عرضه باللغات العبرية والإنجليزية والفارسية لأول مرة في 22 يونيو الماضي داخل إسرائيل. وجمع نقاد فنيون على أن حرب المسلسلات بدأت تستعر أكثر مما كان سائداً في السنوات الماضية، بعد أن اكتشفت العديد من الأنظمة أن سلاح «الحرب الناعمة» في المادة الدرامية تمتلك تأثيرها في عالم رقمي مفتوح على نشر أفكارها الأيديولوجية.

وبينما ركزت إيران على الدراما التاريخية التي تتحدث عن أفكار طائفية وقصص دينية غيبية، اختارت تركيا الدراما التي تظهر التاريخ عثمانياً صرفاً للتأثير على العالم العربي، وفصلت إسرائيل ومصر التركيز على الدراما المخبرانية والحربية.

المسلسل الإسرائيلي يعرض قصة عميلة استخبارات إسرائيلية تذهب إلى إيران لاختراق مفاعل نووي

وبطلة مسلسل «طهران» الرئيسية نيف سلطان والمخرج داني سركين قدما إلى التمثيل من عالم الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، وكلاهما عمل سابقاً في وحدة النخبة 8200 التي يطلق عليها «الموساد الصغير».

وصور المسلسل الذي أنتجته شبكة التلفزيون الإسرائيلية العامة «كان» في العاصمة اليونانية أثينا بسبب تشابه ملامحه مع العاصمة الإيرانية. ويقول عضو «جمعية اليهود الإبرانيين في إسرائيل»، يوسي سيفان، إن المسلسل رغم تصويره في العاصمة اليونانية «يعطي الانطباع بأنه صور في طهران».

وانتقل هذا الرجل السبعيني إلى إسرائيل عندما كان في العشرين من عمره، لكنه يقول إن صور ضواحي طهران حيث أمضى طفولته بقيت محفورة في ذهنه.

وانتقل عشرات الآلاف من اليهود الإبرانيين إلى إسرائيل منذ قيامها في العام 1948، لكن لا تتوافر أرقام رسمية محددة عن عددهم الفعلي. ويقول سيفان بتأثر إنه عاد إلى طهران مرة واحدة مذ غادرها «عندما كان ذلك ممكناً».

وجمعت إسرائيل وإيران علاقات دبلوماسية في عهد الشاه محمد رضا بهلوي، لكن مع قيام الثورة الإسلامية العام 1979 ووصول روح الله الخميني إلى السلطة، أصبح ذلك من الماضي. ويتمحور التوتر بين البلدين في السنوات الأخيرة خصوصاً على ملف إيران النووي، إذ تسعى إسرائيل جاهدة لمنعها من امتلاك أسلحة نووية بينما يتوعد المسؤولون الإيرانيون الدولة العبرية بتدميرها.

وفي إيران، انتقدت صحيفة «كيهان» المحافظة المسلسل معتبرة أنه «يحاول أن يقدم نظام التجسس الصهيوني على أنه قوي جداً بحيث يحول الجواسيس الإسرائيليين بحرية في إيران».

وأضافت «فيما توقفت إيران عن إنتاج أفلام ومسلسلات مناهضة لإسرائيل، وضع النظام الصهيوني سلسلة إنتاج مناهضة لإيران».



جاسوسة إسرائيلية في طهران

القُدس - يستوحى كاتب مسلسل «طهران» التلفزيوني الإسرائيلي فكرته من التوتر وحالة العداء المستشرية بين إسرائيل وإيران، مقدماً للجمهور قصة عملية استخبارات إسرائيلية تذهب إلى إيران لاختراق مفاعل نووي. وسيعرض المسلسل الإسرائيلي عبر منصة «أبل تي. في» للثلاثية.

ويروي المسلسل قصة الجاسوسة الإسرائيلية تمار رابينان اليهودية من أصل إيراني، والتي يرسلها الموساد في أول مهمة لها إلى العاصمة الإيرانية؛ حيث تغادر تل أبيب ومنها إلى الهند، وهناك تنقصر هوية مسلمة متشددة دنياً تمهيداً للدخول إلى طهران، ولتساعد سلاح الجو الإسرائيلي في قصف أهداف تتعلق بالمشروع النووي الإيراني.

ويحاول مسؤول إيراني لا يعرف هويتها الحقيقية اغتصابها فتضطر لقتله، وبالتوازي مع ذلك يكشف مسؤول قسم التحقيقات في الحرس الثوري هوية الجاسوسة، وفي تلك اللحظة تتسارع الأحداث التي ستواجهها تمار لوحدها، إلى أن تقع في عشق ناشط إيراني مناهض للنظام، تعرفت عليه بعد أن لجأت إلى عملها التي اعتنقت الإسلام. ورات صحف في إيران أن المسلسل الإسرائيلي هذا «دعاية صهيونية».

ومع أن فكرة حصول تعاون إسرائيلي - إيراني في مسلسل تلفزيوني أو في أي مجال آخر، غير واردة بتاتاً في الوقت الراهن، إلا أن مؤلف المسلسل موشيه زوندر يقول إن العمل عبارة عن «إنتاج ثقافي مشترك».

ويوضح زوندر «تتحدث الفارسية أكثر من العبرية في مسلسل طهران، لذا يروق لي أن أصنف المسلسل على أنه إسرائيلي - إيراني إلى حد ما، مع أن ذلك غير رسمي».

ويؤكد الكاتب أن الشعبين الإيراني والإسرائيلي «يمكن أن يكونا أصدقاء لولا القادة الذين يخيفون مواطنيهم ويثيرون الكراهية من أجل البقاء في السلطة».

ويضيف كاتب العمل أن بطلة المسلسل نيف سلطان درست الفارسية لمدة أربعة أشهر تحضيراً لدورها كيهودية مولودة في إيران ترسل في مهمة سرية إلى هذا البلد. ويشترك في العمل أيضاً الممثلان المولودان في إيران نويد نغبان وشون توب. وعلى صعيد آخر، يؤكد زوندر أن «وضع امرأة في صلب حبكة مسلسل الحركة الجديد هذا كان قراراً سياسياً».

ويوضح «أردنا أن نرى ما ستكون خيارات امرأة موهوبة لكن عديمة الخبرة، في عالم يحكمه رجال بعد فشل قادتها»، وهو يشدد على أن «هذا مسلسل نسوي بامتياز».

ويأمل منتجو «طهران» أن يحقق المسلسل النجاح العالمي نفسه الذي ناله مسلسل «فوضى» حول عملاء استخبارات إسرائيليين أيضاً.

وألّف مسلسل «فوضى» موشيه زوندر أيضاً ويتناول النزاع الإسرائيلي الفلسطيني ناقلاً عنه مشاهد قاسية ومعطياً وفق بعض النقاد بعداً إنسانياً لشخصياته سواء كانت إسرائيلية أو فلسطينية. في المقابل انتقده البعض الآخر لكونه منحازاً ويمجد العملاء الإسرائيليين.

وحقق «فوضى» رغم اعتماده على اللغتين العبرية والعربية اختراقاً على صعيد استقطاب جمهور عالمي من خلال عرضه عبر منصة «نتفليكس».

واشترت شبكة «آبل تي. في» للثلاثية حقوق عرض المسلسل المكون من

صراع لا ينتهي بين تجار الآثار وسكان شارع المعز

معدودة من بينها لقطة صامتة في الحلقة الثانية.

وربما يحمل العمل قدراً من الإسقاط السياسي على فكرة الأوطان بتصوير شارع المعز كوطن ضارب في القدم يحارب سكانه الطيبون الاشرار الوافدين إليه الراغبين في نهب ثرواته وأثاره، وفرض سيطرتهم بالحيلة أو بالاستقطاب أو حتى بالجس، والاعتماد على الشائعات التي غيّرت من قناعات سكانها إزاء سلطنة والأعمال الخيرية التي تقوم بها لصالح تصديق فكرة تجارتها بالآثار.

فكرة تهريب الآثار واستخدامهم في تجارة الأعضاء تعد جديدة على الدراما المصرية، لكن العمل تناولها بسطحية

وتخدم أسماء الأبطال تلك الفرضية على المستوى النظري فاسم سلطنة التي تفرض سلطتها على شارعها أو مملكتها المصغرة، وتتعرض لفقدانها من نعيم سارق النعمة، رمز المحتل الغاشم الساعي لنهب الثروة وشقيقه سلام، المنفقة من لفظ سلام، الذي يركب الشرور في الظل، وكان مساعداً في جرائم القتل والاتجار بالبشر. لكنه في الوقت ذاته يخفي تحت ستار من الطيبة والهدوء.

وفي المقابل، لم تشغل القصة بالشكل الجيد على تلك النقاط ولم تتطرق لأحوال الحارة الشعبية لمخ الإسقاط نوعاً من العمق المطلوب ومساحات لخلق الرابطة المصودة.

تقول الناقدة ماجدة خيرالله لـ«العرب»، إن المسلسل لم يترك صدًى جماهيرياً في عرضه الأول، ولم يجذب الجمهور للمشاهدة إلا بصورة طفيفة، وبعض المشاهدين لم يسمعوا به من الأساس، حتى الأزمة التي وقعت فيها بطلته مع ناقد شهير (طارق الشناوي) ربما كان هدفها في المقام الأول جذب الانتباه للعمل.

وأشارت غادة عبدالرازق أزمة مع الشناوي الذي انتقد نوعية الأعمال الفنية التي تتشارك فيها، وقال إنها تتم بشكل عشوائي دون اختيار دقيق رغم الموهبة الفنية الكبيرة التي تمتلكها، ورذت المظلة باتهامه بأنه يتلقى أموالاً للكتابة عن أعمال بعينها بصورة جيدة ونشبت أزمة انتهت باعتذار الفنانة عن تصريحاتها.

وتضيف خير الله أن «سلطنة المعز» جاء في موسم يتضمن منافسة نسائية شرسة مع سبع فنانات في أعمال متباينة، بعضها استطاع حجز مكانة مع الجمهور، وصمّت بطلته على أنه حقق جماهيرية، لكن ردود الأفعال على مواقع التواصل الاجتماعي التي تمثل بالون اختبار للعمل لم تذكره من قريب أو بعيد بما يدل على غياب تأثيره.

قصة مكررة لفتاة شعبية تبني نفسها من الصفر

«سلطنة المعز».. بناء درامي قوي تضيق حركته أمام عصامية البطلة



صراع لا ينتهي بين تجار الآثار وسكان شارع المعز

عمر الليثي بشخصيته الحقيقية لتسجيل حلقة مع سلطنة بمفرده دون مساعدين، ويعطي سيارته لشخص يبدو من هيبته أنه «بلطجي» كي يتولى حفظها، ويجد السيدة المقصودة بملابس شبه رسمية لا تشوبها بقعة واحدة تعمل بيدها في طهي الكبد، رغم امتلاكها مقاهي وعقارات، وحتى التسجيل جاء ليلاً وفي الظلام دون أدنى اعتبار لفكرة تصوير البرامج المسجلة التي تختار أفضل أوقات الإضاءة نهاراً.

وامتد غياب المنطقة مع توالي الأحداث، بإظهار الحيل التكنولوجية الكثيرة لسلطنة التي لا تتماشى مع سيدة لم تكمل تعليمها لتكتشف الموقع الذي زاره شقيقها قبل مقتله عبر الإنترنت وتقتني جهازاً نصمت على الآثار والبشر، بمساعدة «حمدي» (الفنان محمود البزاوي) الذي يستاجر أحد مقاهيها.

تكرر الأمر ذاته مع قضية تورط «شمس» (الفنان محمد شاهين) في قتل أحد الملمّين بمسدسه الخاص، التي اعتبرها جميع المحامين مستحيلة، إذ لا تبدو أنها قضية من الأساس، فالملمّ كان متورطاً في تفجير سيارة في المنطقة، وتم قتله في منطقة مشتركة بين مزرعة شمس وأخرى مملوكة لمشتبه به هارب من التحقيق ومتهم في قضايا دولية، وبرأته جاءت فقط لمجرد أن تقرير الطب الشرعي أثبت أن مصدر إطلاق النار كان من عدة أشخاص، وليس شخصاً واحداً، دون اعتراف من النيابة التي لم تدفع بإمكانية أن يكون سلام قام بالقتل بمساعدة آخرين.

ويعلي العمل من عامل الصدفة بصورة فجّة، فنعيم الثري مرتكب جميع الموبقات يذهب إلى حضرة صوفية ليتبرّع بمبلغ ضخم من المال، أملاً في إنقاذ شقيقه، فيلتقي بشيخ صوفي يرفض تلقي الأموال ويطلبه بالتوجه لسلطنة التي تشترط معرفة قصته أولاً وتصحبه لشقيقها المحامي، وفي الوقت ذاته تحضر الشرطة لنزع ابنها بالتبني «جابر» بزعم تعرضه للتعذيب فيقبل شقيقها في إقناع الشرطة، بأن يبيت عندها ويتوجه صباحاً للنيابة، وينجح نعيم وتبدأ قصة الحب في التشكل.

أحداث بطيئة

اتسم العمل في ثلثه الأول بوتيرة متسارعة في الأحداث لكنه فقد بريقه منذ الحلقة العاشرة، مع منح مساحات لشخصيات ليس لها أي دور مثل «كريمة» (الراقصة ديننا) التي ليس لها دور في الصراع سوى صداقتها مع البطلة ومساعدتها في مشروعه، وكذلك الحال بالنسبة لشخصية «تحسين» (الفنان الراحل حسن حسني) التي لم تظهر سوى في دقائق

مسلسل «سلطنة المعز» عمل فني مصري يملك عناصر صراع قوية بين عصابات الاتجار بالآثار وتهريب الأفارقة للاتجار بأعضائها، لكنه أضاعها في خضم التركيز على شخصية الفتاة الشعبية العصامية، التي تضحي من أجل إسعاد الآخرين، وتتعرض لظلم الرجال وتنقم منهم في النهاية.

بإيذاء عائلتها وقتل أمها وأبنائها، ثم خروجها للانتقام منه وإشقاؤه رموز الشر في العمل.

ويطرح العمل فكرة تهريب الأفارقة واستخدامهم في تجارة الأعضاء، وهي قصة صالحة لوحدها لحمل عامل كامل وغير مطروقة في الدراما المصرية، لكن تناولها تم بصورة عرضية دون عمق، فلا ذكر لكيفية تهريبهم من بلدهم والبلد الذي يتجهون إليه، كأنه تم الزج بهم لصالح تطويل القضية، ويقرّر تكرار من التشويق.

واقصر السيناريو في تناوله للقضية على اكتشاف سلطنة رسالة على هاتف زوجها تفيد بأن فتاة أفريقية هاربة من القتل تتواجد في محيط أحد الأديرة بسيّئاً فتذهب للبحث عنها، لكن نعيم يكتشف الأمر فيلحق قضية لراهنبي الدير، ويتخلص من شقيقها سلام الذي اكتشف تورطه في القضية، ويقرّر تكرار الأمر ذاته مع زوجته.

ويحمل العمل الكثير من عدم المنطقية حتى في لقطاته الأولى بذهاب الإعلامي



غادة عبدالرازق قدّمت ثيمة المرأة العصامية المكافحة في الكثير من أعمالها الدرامية، ما عرض شعبيتها للتراجع من حيث نسب المشاهدة



محمد عبدالهادي
كاتب مصري

لم يخرج المسلسل المصري «سلطنة المعز» الذي تعيد عرضه بعض المحطات المصرية بعد انتهاء موسم رمضان، عن الدائرة التي تتحرك في إطارها الفنانة غادة عبدالرازق خلال العقد الأخير، بقصة تكاد تكون معادة عن سيدة عصامية شعبية تبني نفسها من الصفر، وتقع فريسة لمطامع الرجال الذين ينسجون حولها شبكة عنكبوتية لاصطيادها، طمعا فيها كائناً أو سعيها وراء أموالها، قبل أن تتحوّل من حمل وديع إلى ذئب ينتقم.

ويشبه تكرار الأدوار الرقص على حافة بئر عميقة، فمع أي خطأ قد ينزل الفنان إلى داخل فوهة من الملل، والعزوف عن المشاهدة من جمهور ينتظر دائماً الجديد، ولا يتقبل كثيراً الصورة النمطية، ويبقى الأمر مرهوناً بمدى قدرة الفنان على إعادة إنتاج الشخصية ذاتها بطريقة أداء متجددة وتعبيرات متباينة.

وتؤدي غادة عبدالرازق في العمل دور «سلطنة»، وهي سيدة لم تكمل تعليمها تولت تعليم أشقاتها حتى أصبح أحدهم محامياً شهيراً «سلام» (الفنان أحمد ماجد)، وبدأت رحلتها من الصفر من خلال مكان لبيع أرغفة الكبد موروقة عن والدها، ثم طوّرتها حتى أصبحت محلات في شارع المعز الأثري بوسط القاهرة، قبل أن تقع في حب شخص شرير «نعيم» (الفنان محمود عبدالمغني) يجزّها من ممتلكاتها ويترجّ بها في السجن بسبب اتهامها بسرقة الآثار.

إعادة إنتاج وتغليف

قدّمت غادة عبدالرازق القيمة المرأة العصامية والمكافحة في الكثير من أعمالها بصورة أو بأخرى في «حدوتة مرة» و«زهرة وأزواجها الخمسة»، و«سمارة» و«مع سبق الإصرار» و«ضد مجهول» و«الخاتكة»، ما يعرض شعبيتها للانفراط حبة تلو الأخرى من ناحية نسب المشاهدة.

ويتمحور مسلسل «سلطنة المعز»، الذي كتب قصته زياد إبراهيم، نجل الأديب إبراهيم عبدالمجيد، وأخرجه محمد بكير، على تقاليد حادة في العلاقة بين «سلطنة» و«نعيم» انتقالا من الحب والزواج إلى العداوة والقتل والنهب تحت وطأة التهديد

فشل آليات الدفاع عن الجسم في كبح العدوى ينتج تسمم الدم

وخيمة تتمثل في فشل الرئة والكلية والأعضاء الأخرى وكذلك نظام القلب والأوعية الدموية، وقد يصل الأمر إلى حد الوفاة. وتعتمد نسبة الشفاء من التسمم الدموي على عدة عوامل أبرزها سرعة اكتشاف الإصابة والمسبب للتسمم والمضاعفات الحاصلة، ومدى قوة ومناعة الشخص.

الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بتسمم الدم هم كبار السن الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاما

وتقدر نسبة الشفاء من تسمم الدم، إذا تم اكتشاف الإصابة في مرحلة مبكرة مع عدم وجود علامات لفشل الأعضاء، حسب الإحصائيات الطبية، بـ 85% في المئة، أما في حال تأخر تلقي الرعاية الطبية وتعرض المريض للصدمة الإنتانية، فتقدر نسبة الشفاء بين 40 و 60 في المئة. وقد بينت الإحصائيات الطبية أن نسبة شفاء كبار السن والأطفال الصغار هي الأقل حتى لو تم اكتشاف الإصابة بشكل مبكر، وتقدر بين 9 و 36 في المئة. وأكد الأطباء أن تسمم الدم ليس هو نفسه تعفن الدم، حيث يعتبر هذا

● برلين - يعتبر تسمم الدم حالة مرضية تحدث بوصول أي نوع من الميكروبات إلى الدم الذي يعد جزءا سائلا في الجسم ومسؤولا عن نقل الأوكسجين والغذاء إلى جميع الخلايا والأعضاء الحيوية، ومسؤولا أيضا عن التخلص من الفضلات وثاني أكسيد الكربون من الخلايا، ونقلها إلى خارج الجسم كما يعد سائلا معقما تماما حتى تصله عدوى الميكروبات فتسممه.

وقالت حركة "سلامة المرضى" إن تسمم الدم يحدث عندما تفشل البات الدفاع عن الجسم في السيطرة على عدوى موضعية في البداية، ويتبع ذلك رد فعل متسلسل في الجسم يضر بالأعضاء والأنسجة.

وأوضحت الحركة الألمانية أن الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بتسمم الدم هم كبار السن، الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاما، والمصابون بأمراض مزمنة وكذلك الأشخاص، الذين يعانون من ضعف جهاز المناعة. ومن أسباب تسمم الدم التهابات المسالك البولية والتهابات الرئة والشعب الهوائية. والتهابات الكلى وحدث العدوى بعد الجراحة، ومن الممكن أن يصل الميكروب إلى الدم عن طريق القلوث المباشر أثناء الجراحة أو عن طريق التهاب الجرح. أو وجود جرح في أي جزء في الجسم، فالجلد وظيفته الأساسية هي حماية الأعضاء الداخلية ومنع مرور الجراثيم إلى داخل الجسم، وفي حال حدوث جرح سيزيد من احتمالية وصول الميكروبات إلى الدم وإحداثها للالتهاب فيه، كما يمكن أن يكون أي التهاب في التجويف البطني مثل التهاب الزائدة الودية والتهاب المرارة، أو إجراء القسطرة البولية أو الوريدية، سببا من أسباب تسمم الدم.

أما أعراض تسمم الدم فتتمثل في الدوار والقشعريرة والحمى وسرعة دقات القلب والشعور بالإعياء الشديد. وعادة ما تبدأ أعراض تسمم الدم بسرعة كبيرة حتى في المراحل الأولى، والأعراض الأولية الأكثر شيوعا هي: قشعريرة البرد والحمى والتخفس بسرعة كبيرة وسرعة دقات القلب. وتبدأ الأعراض الأكثر حدة في الظهور مع تقدم تسمم الدم دون علاج مناسب. وتشمل الارتباك أو عدم القدرة على التفكير بوضوح والقيء والغثيان وظهور نقاط حمراء على الجلد وانخفاض حجم البول وعدم كفاية تدفق الدم، كما قد يصاب الرضع أيضا بتسمم الدم، وحينئذ تتمثل العلامات التحذيرية في صعوبة التنفس والشعور بالبرد بشكل غير عادي والحمى والحركة ببطء والتشنج وعدم الأكل أو الشرب والتقيؤ بشكل متكرر والإسهال.

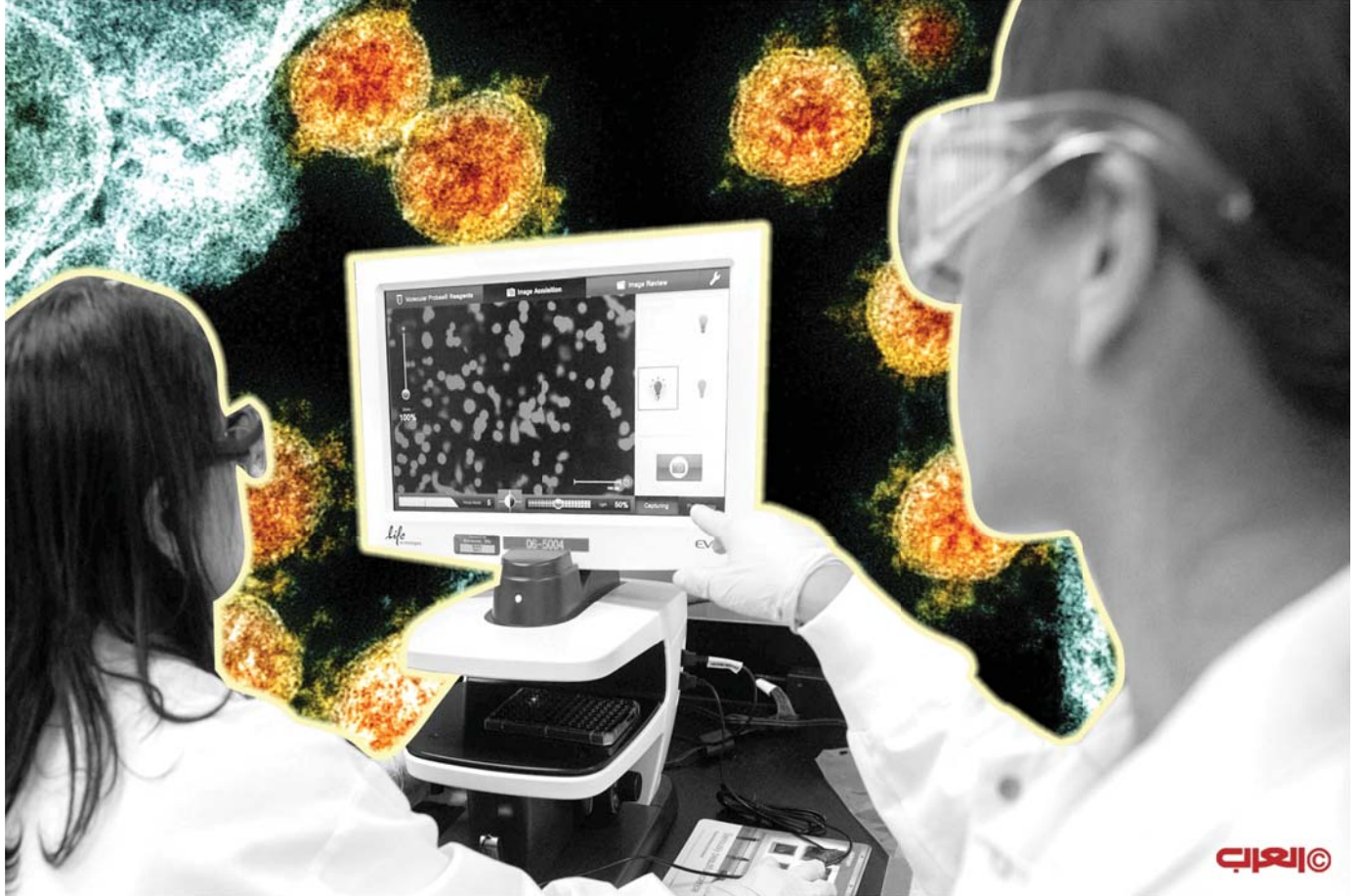
وشددت الحركة على ضرورة علاج تسمم الدم على وجه السرعة، لتجنب تفاقم الحالة وحدث عواقب خطيرة مثل انخفاض ضغط الدم، الذي يمكن أن يسبب التهابات في جميع أنحاء الجسم مما يؤدي إلى فطحات الدم ويمنع الأوكسجين من الوصول إلى الأعضاء الحيوية، وينتج بالتالي فشل الأعضاء. لكن عندما يحدث الالتهاب مع انخفاض شديد في ضغط الدم، يطلق على ذلك الصدمة الإنتانية، ويؤكد الأطباء أنها قاتلة في الكثير من الحالات. وتشير بعض الدراسات إلى أن تطور بعض الأمراض قد يرتبط بنوعية الدم وفصيلته مثل مرض كوفيد - 19. وتعد الأنواع AB و A و B و O الأكثر شهرة في فصائل الدم ويتم ذكر نوع فصيلة الدم مع عامل Rh، وبالتالي فإن الفصيلة يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية. وهناك الكثير من أنظمة فصائل الدم الأخرى، مثل نظام مستضد كيرل (كيرل إيجابي أو كيرل سلبي).



التعقيم يقضي على جزيئات الفيروس ويقلل العدوى

انطلاق الاختبارات على لقاح مضاد لفايروس كورونا المستجد

المطوِّرون يقيّمون فعالية المادة التي تستخدم جينات مضادة للفايروس



ثبوت فعالية اللقاح سيمكن من توزيعه على نطاق واسع

شملت 7 دول أوروبية تهدف إلى اختبار 4 علاجات محتملة للفايروس شملت 3200 شخص. وكانت هيئة "إنسيرم" الفرنسية للأبحاث الطبية قد أعلنت أن العلاجات الأربعة تشمل عقاقير "ريمديسيفير"، و"لوبينافير" بخلطه مع "ريتوفانير" على أن يعطى العقار الأخير مع "إنترفيرون بيتا" أو من دونه، فضلا عن "هيدروكسي كلوروكوين". وأكدت "إنسيرم" أنه سيتم اختبار الخاضعين للتجربة من بين أشخاص أدخلوا المستشفى لإصابتهم بفايروس كوفيد - 19 في بلجيكا وبريطانيا وفرنسا ولوكسمبورغ وإسبانيا وهولندا وألمانيا.

من جهة أخرى، لفتت الهيئة الفرنسية أيضا إلى أن تجربة سريرية دولية ستطلق تحت إشراف منظمة الصحة العالمية. وفي ألمانيا منح معهد باول إيرليتش للقاحات والأوبئة الطبية أول تصريح لإجراء اختبار سريري على لقاح مضاد لفايروس كورونا.

وذكر المعهد أن اختبارات لقاحات مرشحة لإجرائها على الأفراد تعد علامة فارقة مهمة في الطريق نحو الوصول إلى لقاحات آمنة وفعالة ضد كوفيد - 19 بالنسبة إلى السكان في ألمانيا وخارجها ومن خلال الاختبار السريري الذي سيجري على مرحلتين يهدف المطوِّرون إلى تقييم فعالية وسلامة المادة التي تستخدم تكنولوجيا جينات مضادة للفايروس وتحفز الجسم على إنتاج البروتينات التي تبني دفاع الجسم ضد.

والعاصمة برازيليا. من جهتها أعلنت جامعة أكسفورد البريطانية أن اللقاح الذي تعكف على تطويره ضد فايروس كورونا، أظهر فعاليته في مواجهة الفايروس وقدرته على منح مناعة للجسم ضد هذا المرض، وهو ما يجعل من هذا اللقاح يحتل صدارة اللقاحات القريبة من الاعتماد عليها ضمن قائمة طويلة من اللقاحات التي يجري تطويرها في دول مختلفة. وكان رئيس الوزراء بوريس جونسون قد أعلن عن تخصيص مبلغ يفوق 20 مليون جنيه إسترليني لدعم مشروع الجامعة البريطانية، وللتجديد بكل مراحل البحث والاختبار. وفي حال حصول اللقاح على الموافقة ستكون هناك إمكانية لإنتاجه بكميات كبيرة مما يمكن من استعماله على نطاق واسع.

وكانت روسيا قد انطلقت أيضا في إجراء تجارب سريرية على لقاح مضاد لفايروس كورونا وقد أعلن مدير معهد الطب التحويلي والتكنولوجيا الحيوية بجامعة "سيتشينوف" في موسكو، فاديم تاراسوف، أن اختبارات أول لقاح مضاد لفايروس كورونا في العالم على متطوعين في جامعة سيتشينوف قد استكملت بنجاح. وأعلنت روسيا عن بدء المرحلة النهائية من التجارب السريرية للقاح مضاد لفايروس كورونا، والتي يشترك في إجرائها المركز الوطني للبحوث وعلم الأوبئة والأحياء الجهرية "غامالي". وفي ظل الجهود المكثفة لاكتشاف علاج مضاد لفايروس كورونا، انطلقت منذ مارس الفراط تجارب سريرية أوروبية

انطلقت البرازيل في إجراء الاختبارات على لقاح مضاد لفايروس كورونا المستجد. وستبدأ أولى التجارب على 900 متطوع من العاملين في المجال الصحي. وتعد البرازيل ثاني دولة في العالم بعد الولايات المتحدة تضررا من فايروس كورونا، وستمكن نجاعة هذا اللقاح - إذا ثبتت - من توفير 120 مليون جرعة ما يمكن من توزيعها على نطاق واسع .

● ساو باولو (البرازيل) - تتسابق الدول في ما بينها لاكتشاف لقاح يثبت نجاعته في القضاء على فايروس كورونا مما يمكنها من نجاح صحي واقتصادي وحتى سياسي، خصوصا أمام ما تتعرض له حكومات البعض منها من انتقادات في طريقة تعاملها مع وباء كورونا.

وقد أعلنت السلطات البرازيلية أن الاختبارات على لقاح لفايروس كورونا المستجد يطوره مختبر "سينفاك بيوتيك" الصيني ستبدأ في مدينة ساو باولو البرازيلية على 900 متطوع من العاملين في المجال الصحي.

وسيتّم في المجموع تلقّح تسعة آلاف متطوع في ست محافظات برازيلية، وذلك في إطار المرحلة الثالثة والأخيرة قبل الموافقة على اللقاح.

ويجري هذه الاختبارات معهد بوتانتان الحكومي، الذي سينتج 120 مليون جرعة من هذا اللقاح إذا أثبتت النتائج النهائية فعاليته. وقال ديماس كوفاس، مدير معهد بوتانتان، إن هذه الاختبارات قد تتيح "أن يكون في البرازيل أول لقاح يتم توزيعه على نطاق واسع". وأضاف، نحن في غمرة الوباء، ونسجل عددا كبيرا من الإصابات، إنه السيناريو

الجزيئات المعدية من كوفيد - 19

يمكن أن تقطع مسافة تفوق المترين

● واشنطن - خلص علماء منذ أشهر عدة إلى أن فايروس كورونا المستجد يمكن أن يبقى عالقا في الجو من خلال الرذاذ الصادر عن مصابين حين يتكلمون ويتنفسون دون أن يتوافر أي دليل حتى الآن بان هذه الجزيئات الصغيرة معدية، إلى أن استنتجت دراسة هذا الأسبوع أنها قادرة بالفعل على التكاثُر. فقد أظهرت دراسة حديثة أجراها علماء في جامعة نبراسكا ونشرت بشكل مسبق هذا الأسبوع، للمرة الأولى أن جزيئات فايروس سارس كوف - 2 أخذت من هواء غرف مرضى كوفيد - 19 قادرة على التكاثُر والتسبب بالتالي بالعدوى.

ويعزز هذا فرضية انتقال الفايروس ليس فقط عبر السعال أو العطس وإنما عبر التحدث بطريقة عادية والتنفس،

في مجلة علمية قريبا بحسب معدها الرئيسي. وقال جوشوا سانتاريا الخبير في المركز الطبي في جامعة نبراسكا لوكالة فرانس برس بخصوص طريقة جمع جزيئات الفايروس في الهواء بفضل آلة حجم هاتك نقال "هذا ليس أمرا سهلا. فتركزت الجزيئات ضعيفة، ولدينا فرص ضئيلة عموما في أخذ عينة يمكن استخدامها". وأخذ الباحثون العينات من الهواء في غرف خمسة مرضى مستلقين على الأسرة على مسافة 30 سنتيمترا فوق حافة السرير من جهة القدمين. وكان المرضى يتحدثون بشكل عادي وبعضهم يعطس. وتمكن العلماء من جمع جزيئات يقل قطرها عن خمسة ميكرونات أو حتى أقل من ميكرون وتحمل الفايروس.

لكن الفريق نفسه سبق أن نشر في مارس دراسة أظهرت أن الفايروس يبقى متواجدا في هواء غرف المرضى بالمستشفى، وستنشر هذه الدراسة

شبكة نتفليكس خصم جديد للمتطرفين في الكويت

هبة «إخوانية» على تويتر ضد نتفليكس تحت شعار «تركيا ليست أكثر محافظة منا»



أصوات ضد التنوير

وأضافت:

@ShaikhaBinjasim
#نتفليكس يحتوي برامج ومسلسلات عالية ووثائقيات تاريخية وسياسية وعلمية.. المطالبة بحجبه اليوم تشبه المطالبة بحجب الستلايت في الثمانينات.

يذكر أن شبكة نتفليكس بدأت مؤخرا عرض مجموعة تضم 44 عملا فنيا عربيا من الروائع الكلاسيكية والمعاصرة، من الإصدارات ومصر والكويت ولبنان وتونس والمغرب وسوريا والجزائر والسودان، أنتجت غالبيتها بين عامي 1976 و2019، وتحمل توقيعات مخرجين بارزين. وقالت نهى الطيب، رئيسة الاستحواذ وترخيص المحتوى لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى نتفليكس "ندرك أن رواية القصص المحلية التي تمنح المشاهد العربي الفرصة لرؤية واقعه على الشاشة تعزز لديه الإحساس بالفخر والانتماء، ولهذا فإننا فخورون بتمكين 183 مليون أسرة من الوصول إلى هذه المسرحيات العربية الكلاسيكية، ونريد أن يكون لنا دور في تعزيز الثقافة المحلية بالمنطقة، وخطة أخرى في جهودنا لتقديم أفضل محتوى ترفيهي".

يوفر كل شيء يريد الفرد مشاهدته، الوصاية وصلت إلى أقصى مراحلها في الكويت والسبب تشجيع مثل هذه العقلية الرجعية.

وأضافت:

@eldelli
#مخرجات التعصب الطائفي والديني غير مفيدة للمجتمعات العربية، هل سهلوا لنا حياتنا؟ هل اخترعوا شيئا مفيدا للبشرية؟ هل طوروا العقل والأفكار لمجتمع مسلم متسامح؟ أبدا بل زادت المشاكل وزاد التخلف.

وعلفت مغردة سعودية على الجد:

@TasneemMercury
#حاربوهم بكل قوتكم لا تصابوا بداء الصحو للحنين قاعدن نعانى للأسف! #خدوخل #الإلحافة.

وغربت أستاذة الفلسفة في جامعة الكويت شيخة الجاسم:

@ShaikhaBinjasim
#إذا كنت تعتقد أن #نتفليكس خطر يدمر أبنائك فلا تشترك فيه.. لكن أن تقرض اعتقادك هذا على عموم الناس وتريد أن تمنعه من #الكويت فانت الخطر الأكبر.

الانحلال الأخلاقي بالسفور. كما أثار حملة إطلاقها إدارة الإعلام الديني في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية بعنوان "حجابي.. به تحلو حياتي" جدلا واسعا على الشبكات الاجتماعية.

وتنص المادة 35 من الدستور الكويتي على "حرية الاعتقاد مطلقة، وتحمي الدولة حرية القيام بشعائر الأديان طبقا للعادات المرعية، على ألا يخل ذلك بالنظام العام ولا ينافي الآداب".

وبالعودة إلى الحملة ضد نتفليكس يقول سائحون إن المتطرفين لا يعون أن الاشتراك في نتفليكس بمقابل.

وسخر حساب:

@Rein_Fahad
#واحد في الكويت كاتب احبوا نتفليكس يا اخي ذا بفلوس، من ضربك تشترك فيه؟

وقال آخر:

@1171al
#والله عشان الاغ ما يبي نتفليكس نسوي حجب على الكويت كلها من نتفليكس؟

وكتبت معلق:

@eldelli
#مشاهدة نتفليكس كمشاهدة القنوات في الستلايت واليوتيوب! أي عقل يريد منعنا من مشاهدة نتفليكس والإنترنت

هاشتاغات متعددة على تويتر أطلقتها حسابات يعرف أصحابها بفكرهم المتطرف تطالب بحجب نتفليكس في الكويت وهو ما عارضه كويتيون مؤكدين رفضهم "الوصاية على العقول".

الكويت - انطلقت حملة على تويتر في الكويت تطالب بحجب نتفليكس في البلاد، وتزعمت الحملة شخصيات معروفة بتشددها يقول بعضها إنهم "دعاة" فيما شارك فيها أيضا سياسيون إسلاميون. وتبين أن الحملة ضد نتفليكس هي "اقتداء" بتركيا وهو ما أثار سخرة بالغة على تويتر. وقال النائب السابق في مجلس الأمة الكويتي عن الكتلة الإسلامية جاسم الكندري:

@JasimAlkanderi

نتفليكس هيئة الرقابة التركية تلغي عقد شركة نتفليكس وتمنعها من تصوير مسلسلاتها على أراضي تركيا بعد أن رفضت نتفليكس حجب مشاهد الشذوذ. نتفليكس تستهدف قيم وعقيدة وأخلاق الشباب والأطفال.. على السبيل في الكويت أن يتدارك خطر نتفليكس على أبنائنا وسرعة قرار حضرها.

وحرم رجل دين مغمو يدعى سعود حمدان العدوانى الاشتراك في نتفليكس وفي سلسلة تغريدات نشرها على تويتر قال:

@Aladwanisaoud
#بعد التجربة وسؤال الكثير من الشباب.. لا شك أن كل فلس يدفع في اشتراكات منصة #نتفليكس هو مساهمة في نشر الرذيلة والشذوذ وبغيرها من الرذائل.

وأضاف:

@Aladwanisaoud
#لا شك نهائيا أن الاشتراك بمنصة #نتفليكس حرام شرعا.. يأت صاحبها بمساهمة في نشر وإنتاج الرذيلة.. ولا يخفى على أي شخص جرب هذه المنصة أنها من الخبث بكان حيث أنها تدس الشذوذ في كل زوايا أفلامها.

وقال رجل الدين عبدالرحمن النصار:

@alnassar_kw
#هيئة تنظيم الاتصالات.. نأمل منكم وقف نتفليكس في الكويت، هذا البرنامج الخطير الذي يروج للشذوذ والانحلال الأخلاقي، والشعب الكويتي لا يرضى بأن يفسد هذا البرنامج أبنائنا، واليوم تركيا أوقفت تصوير مسلسلاتها في تركيا بسبب دعمها للشذوذ.. فلنسنا بأقل محافظة من الآثار.

تويتر يحاصر نظرية المؤامرة «كيو أنون»

واشنطن - أعلن موقع تويتر عن حملة واسعة النطاق على الحسابات والمحتوى المتعلق بنظرية المؤامرة «كيو أنون» (QAnon).

وقالت شركة تويتر إنها ستحظر مشاركة العناوين المرتبطة بـ"كيو أنون" على المنصة، ولن توصي بالمحتوى والحسابات المرتبطة بنظرية المؤامرة أو تبرزها في البحث والمعادنات.

وأكد المتحدث باسم تويتر أن هذه القيود ستؤثر على حوالي 150 ألف حساب.

وقال المتحدث باسم تويتر في بيان "إن هذه الحسابات تخترق في سلوك مصمم لزيادة انتشار المحتوى ويؤدي إلى ضرر إعلامي وجسدي ومجتمعي ونفسي واضح وموثق جيدا".

و"كيو أنون" هي نظرية مؤامرة يعتقد أتباعها من أنصار اليمين المتطرف أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يخوض معركة سرية ضد عصابة قوية عميقة من الديمقراطيين والمشاير المشاركين في الاعتداء الجنسي على الأطفال والاتجار بالجنس. وكان للمجتمع الصغير من المؤمنين بـ"كيو أنون" تأثير كبير على الخطاب السياسي.

يذكر أنه في مايو 2019، صنف مكتب التحقيقات الفيدرالي "كيو أنون" على أنه تهديد إرهابي محلي محتمل، بعد تسببه في أحداث عنف.

ووصفت جوان دونوفان، مديرة الأبحاث في مركز شورينشتاين في هارفارد، تصرف تويتر بأنه "صعقة كبيرة" لـ"كيو أنون". وقالت "لقد جمعت الكلمة الرئيسية Q فصيلاً شبيكياً، بمساعدة الأتمتة، ينشر المعلومات الخاطئة باستمرار ويلهم السلوكيات الخطيرة".

ويقوم أنصار "كيو أنون" بتفسير الرسائل عبر الإنترنت التي تنشرها شخصية مجهولة - "Q" - والتي تدعي أن لديها معرفة داخلية بعمل "الدولة العميقة".

ويشارك أنصار نظرية المؤامرة كيو أنون الرسائل بطرق مختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.



كيو أنون.. فكرة تنتشر

قبلة شارع شيكاغو تكشف شيزوفرينيا عربية

حدود الوصف! طول ما نحشوف #الحب حرام وما نعرف نفرق بينو وبين الغرائز الشهوانية رح نطل شعوبا متخلفة غاضبة محتل قاع البشرية #شارع شيكاغو بالتوفيق #شيزوفرينيا مجتمعية.

وسخر إعلامي:

@AminRa2y
#غيت يومين لقيت الدنيا خرابنة مشنان قبلة وعليه بعض الحقائق: — 9 دول عربية في قائمة أكثر الدول المتابعة للأفلام الإباحية — 3 دول عربية تتصدر القائمة في ساعات التجول المخفي — تصدر سنويا عشرات الفتاوى إما تحلل القتل أو الاعتداء أو الاغتصاب. إلخ... #شارع شيكاغو #سلاف فواخرجي.

وتدور أحداث المسلسل بشأن فتاة دمشقية تهرب برفقة بطل شعبي لتواجه المجتمع والجهات التي تلاحقها في حقبة الستينات، حيث تلجأ إلى مسرح في شارع شيكاغو ذائع الصيت والذي كان يمثل وقتها الامتداد الحضاري والمعاصر للمجتمع الدمشقي. ينتهي الصراع بجريمة قتل غامضة تتكشف خيوطها في الوقت الحالي على يد محقق يعثر مصادفة على ملف القضية فتتحول الحقبان الزمئتان مرأتين تعكسان قصص الصراع والحب والتضحية والجمال.

نفس غرائزي شبع، واستسهال بانتقاء عبارات وأوصاف، يتأخذ أصحابها عالسجن، في حال رفع دعاوى قضائية بكل سهولة.

شو الصادم بالصورة لحتي يخصص لها أي شخص من وقته بهالزمن الصعب، ويفكر كيف ممكن يلقي هالفنانين درس بالأخلاق والمواعة!

وأشارت فواخرجي إلى أن الإعلان مشابه وبشكل كبير للصور التي كان يظهر فيها نجوم مثل عمر الشريف ورشدي أباطة وعبدالحليم حافظ وأحمد رمزي بنفس طريقة "التقارب" مع فنان حمامة وشادية وسعاد حسني وماجدة وليثي عبدالعزيز. وقدم الممثل السوري وائل الدمع لها ضد حملة الانتقاد، حيث أعاد نشر صورة المصق وقال "بعدسني، موفقة سلاف الغالية".

ونفى محمد عبدالعزيز مخرج العمل أن يكون الإيحاء بالقبلة يهدف إلى الترويج للعمل بالطريقة التي ذهب تفكير البعض إليها.

وقالت الفنانة فرح يوسف:

@FarrahYousef
#أعداء الفكر والإنسانية منقسمو الشخصية والعقل والقلب كمية النفاق اللي موجودة بمجتمعاتنا تخطت كل

وقالت فواخرجي:

sulaffawakherji
التعليقات المسببة والوقحة اللي قرأتها تحت هالبوستر من أول ما نزل مستغرة فعلا.



شارع شيكاغو

دمشق - قالت الممثلة السورية سلاف فواخرجي إنها لم تتوقع أن يلقي البوستر الدعائي لمسلسلها الجديد "شارع شيكاغو" كل هذه الضجة.

وكان إعلان المسلسل الجديد "شارع شيكاغو" فجر الجدل على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث ظهرت فواخرجي فيه بوضعية اعتبرها البعض "جريئة" مع الممثل مهيار خضور.

والمسلسل الذي لم يحالفه الحظ بالعرض في رمضان الماضي بسبب ما فرضته جائحة كورونا، سيعرض في نهاية يوليو الحالي.

وتعرض الممثلان لانتقادات عديدة من مغردين اعتبروا صورة إعلان المسلسل "خادشة للحياء" و"منافية للعادات والتقاليد".

وأوضحت فواخرجي أن المشكلة لا تكمن في النقد فهي تقبل النقد البناء لكن المشكلة في الشتائم اللاذعة التي تلقها كونها العنصر الأثووي الوحيد في البوستر. وأعربت فواخرجي عن أسفها لأن "كل الشعوب تتقدم إلى الأمام إلا المجتمعات الشرقية فهي تقف أو تعود إلى الوراء اجتماعيا"، ونشرت فواخرجي ملصق إعلان المسلسل على حسابها في إنستغرام، وبسبب كم التعليقات والانتقادات، ألغت النجمة السورية خاصية التعليق على الصورة.

أبرز تغريدات العرب

aliwahida

لا حل عسكرياً للازمة الليبية ولا قطرة بترول لأردوغان طيبيا.

MesGaeT

البقاء ليس للأقوى، البقاء للأوفى، للآخر، للإناني.

shaheralenzi

يمكن للألم أن يجعلك أقوى، ويمكن للألم أن يجعلك أحمق.

ahmadalturqee

السعادة صاحبة شيمة، تزورك ولا تنقل عليك وتذهب وانت في شفقة على بقائها.

MesGaeT

أحبّ ذلك الجزء من اليوم الذي تذكّر فيه كم كان الأمر صعبا ومعقدا لكنه انتهى، وما انت بخير الآن.

تابعوا

samirasaid

سميرة سعيد

hlaa202020

من يطرقون ابوابنا بحثاً عن ملاذ آمن، لا ينبغي لنا معهم أن نغلق الأبواب في وجوههم حتى لو كنا غارقين في تفاصيل حياتنا التي تلهم أوقاتنا أو أن قصصهم مكررة أو أننا غير معنيين بأوجاعهم؛ بعض الإنصات وادعاء الاهتمام إن صح التعبير لن يخسرنا شيئاً في حين أنه قد يعني لهم كل الحياة!



إجراءات سفر صارمة



التباعد الاجتماعي ضرورة ملحة

كورونا يختصر الحج على الوافدين في السعودية

قائمة الحجيج تسرّ البعض وتغضب البعض الآخر



أحد المحظوظين بحجة هذا العام

وتنظيم الحج في العادة يمثل تحديا لوجستيا كبيرا.

وقال كريم: "يرغب الكثيرون في تأدية الحج هذا العام لأنه على الأرجح سيكون أقل عبئا وأكثر تنظيما بسبب الحشود الأقل".

وأكدت السلطات السعودية، أن الحجاج سيخضعون لفحص فايروس كورونا المستجد قبل وصولهم إلى مكة المكرمة، ويتوجب عليهم الخضوع لحجر صحي قبل وبعد أداء الفريضة.

وسيتم تزويد الحجاج بمياه زمزم المعبأة من البئر بالإضافة إلى حصص تم تعقيمه من أجل رمي الجمرات.

وترى فرح أبو شنب، وهي فلسطينية مقيمة في الرياض تم رفض طلبها لأداء الفريضة، أن "الأمر الوحيد الذي يصيرني قليلا هو أن الدولة مشكورة أقامت فريضة الحج حتى لو كان العدد محدودا".

ويرى عمر كريم، وهو باحث زائر في المعهد الملكي للخدمات المتحدة، أن "السلطات السعودية أيقنت عملية الاختيار مبهمة للغاية كونها مسألة حساسة".

وبحسب كريم، فإن "إبقاء الية الاختيار مخفية عن التدقيق العام يأتي لتجنب إثارة ضجيج حول من تم اختيارهم ومن رفض طلبهم".

وأعلنت رئاسة المسجد الحرام والمسجد النبوي، أنه سيتم هذا العام، لأول مرة، وضع حواجز حول الكعبة المشرفة، تطبيقا لما أصدره المركز الوطني للوقاية من وباء كورونا، ومن ضمن ذلك منع لمس الحجاج الكعبة أو الحجر الأسود الذي تم منع تقديله أيضا. وعلى الرغم من تفشي الوباء، أكد كثيرون أنهم يشعرون بأنه من الأمن أداء فريضة الحج هذا العام دون الانحسام المعتاد وتكسح حشود هائلة في مواقع دينية صغيرة.

وقالت وزارة الحج والعمرة إن نسبة غير السعوديين من المقيمين داخل المملكة هي 70 في المئة من إجمالي حجاج هذا العام، ونسبة السعوديين 30 في المئة فقط. وستكون الأولوية بين المقيمين الأجانب "لمن لا يعانون من أي أمراض مزمنة، ولم لديهم شهادة فحص مخبري تثبت خلوهم من فايروس كورونا، ومن لم يسبق لهم أداء الفريضة من قبل، ممن أعمارهم ما بين 20 إلى 50 سنة".

أما السعوديون، فسيقتصر على "الأعوان الصحيين ورجال الأمن المتعافين من فايروس كورونا". واشتكى مستخدم (أصيب بفايروس كورونا المستجد وتعافى منه) عبر تويتر من عدم اختياره، قائلًا "أنا في حالة صحية جيدة الآن رغم أنني أصبت بكورونا (...) لم يسبق لي الحج. لا أعلم لماذا لم يتم قبولي".

ومن جهته، يشعر النيجيري ناصر بالغبطة إثر اختياره للمشاركة في أداء مناسك الحج، موضحا "ملكتم تذكرة ذهبية" بعد الموافقة على طلبه تأدية الحج، مضيفا "هذا الشعور لا يمكن وصفه بصراحة".

والحج الذي سيبدأ في 29 يوليو المقبل، يعد من أكبر التجمعات البشرية سنويا في العالم. ويشكل أحد الأركان الخمسة للإسلام، ويتوجب على من استطاع إليه سبيلا على الأقل مرة واحدة في العمر.

وكانت المملكة أعلنت في وقت سابق أنه سيتم السماح لنحو ألف شخص فقط بأداء الحج هذا العام، لكن وسائل إعلام محلية ذكرت أن الأعداد سترتفع لتصل إلى نحو عشرة آلاف.

وتسبب القرار بخيبة أمل لدى الملايين من المسلمين الذين غالبًا ما يذخرون من أجل السفر لأداء مناسك الحج، ويبتذل بعضهم سنوات طويلة للحصول على موافقة من سلطاتهم وسلطات المملكة.

وتلقت وزارة الحج السعودية سيلا من الاستفسارات عبر تويتر من كثيرين رفضت طلباتهم للمشاركة هذا العام.

ونشرت سيدة صورة عبر تويتر لرفض طلبها هذا العام متسائلة، "لمّ الرض دون إبداء الأسباب"، مضيفة "للأسف، تم رفض كل المحطين بي".

وشعرت أرملتان، إحداهما نيجيرية وأخرى مصرية، بالغضب لرفض طلبهما، وتساعلتا عما إذا كان سبب عدم اختيارهن هو عدم قيامهن بتسجيل حرم، أي قريب من الرجال، لمرافقتهن؟ بينما تسأل أخرون عما إذا كان قد تم تخصيص أماكن للبلوماسيين ورجال الأعمال والأمراء؟

رغم أن حظوظ المسلمين من المقيمين بالسعودية كانت وافرة هذه السنة لأداء مناسك الحج بسبب تفشي وباء كورونا في مختلف أنحاء العالم الذي فرض القيود على السفر، إلا أن قائمة الحجيج التي بعثت الفرحة والسرور لدى البعض ممّن أدرجت أسمائهم، وأغضبت البعض الآخر من الذين لم يتم اختيارهم دون أن يعرفوا السبب.

الرياض - بكى مهندس أردني وزوجته من المقيمين في السعودية كثيرا من شدة الفرح بعدما عرفا أنه تم اختيارهما من بين قلة ستشارك في أداء فريضة الحج هذا العام التي تقرّر أن تقام بأعداد محدودة جدا على خلفية تهديد فايروس كورونا المستجد.

وللمرة الأولى في التاريخ الحديث، لن يشارك ملايين الحجاج من خارج السعودية في مناسك الحج، وذلك بسبب المخاوف من الفايروس، علما أن 2.5 مليون شخص أدوا المناسك في 2019.

والحج بشكل بؤرة رئيسية محتملة لانتشار العدوى لأن ملايين الحجاج من مختلف مناطق العالم يتدفقون على المواقع الدينية المزدحمة في مكة المكرمة لأداء المناسك.

وتقدّم كثيرون من المقيمين داخل المملكة للتسجيل من أجل أداء مناسك الحج، يقول مسؤولون سعوديون إنهم تلقوا طلبات من أكثر من 160 جنسية، وتم اختيار نحو 10 آلاف متقدم لأداء المناسك في عملية وصفها كثيرون بأنها لم تكن واضحة حيث أعلنت السلطات في البداية أن عدد الذين سيؤدون المناسك هو ألف شخص فقط.

وتسبب القرار في خيبة أمل كثيرين كانوا يأملون في أداء الفريضة.

يقول المهندس الأردني (29 عاما) الذي يقيم في الرياض مع زوجته العاملة



قالت وزارة الحج والعمرة إن نسبة غير السعوديين من المقيمين داخل المملكة هي 70 في المئة من إجمالي حجاج هذا العام

باكستانيون يبحثون عن دواء للفايروس المستجد في السوق السوداء

تواصلًا بين أكثر من 750 شخصا وواهبين للدم.

ويؤكد أن المجموعة "توفّر منصة مركزية لباكستان برمتها"، مشيرا إلى نقص الثقة لدى السكان في النظام الصحي المترنح في البلاد.

ويوضح مسؤول رفيع المستوى في هيئة الصحة المشرفة على التجارب السريرية على العلاج بالبلازما أنه من "شبه المستحيل" على السلطات منع إجراء عمليات نقل الدم خارج المراكز الطبية المعتمدة.

وهو يقر بقلق السلطات إزاء تنامي السوق السوداء حيث يطلب وسطاء أحيانا ما يصل إلى 900 دولار في مقابل توفير البلازما بسرعة إلى مرضى في حال حرجة.

وقد حظرت المجموعة في فيسبوك على بعض الأعضاء الذين كانوا يحاولون بيع البلازما استخدام الموقع، وهو نشاط محظور قانونا في باكستان، تماشيا مع توصيات منظمة الصحة العالمية.

وقد خصصت الحكومة خطا ساخنا لتلقي شكاوى الذين يضطرون إلى دفع المال في مقابل عينة من البلازما.

وقدّم الواهب بلازما الدم مجانا، غير أن مراد دفع حوالي مئة دولار لطبيب أتى إلى المنزل لإجراء عملية نقل الدم. وتناقض بعض المستشفيات ما يصل إلى 300 دولار في مقابل هذه العمليات. ويهتم القانوني أسامة مالك السلطات بغض الطرف عن نقاضي مراكز طبية غير معتمدة رسميا بمبالغ كبيرة مقابل إجراء عمليات نقل الدم هذه.

ويوضح، أن "المراكز السبعة (المعتمدة رسميا في عمليات نقل الدم) لا يمكنها تلبية الطلب المتنامي من العدد الكبير للمرضى اليائسين".

وتحسن وضع والد مراد الصحي، في تطور عزاء أقرباؤه إلى عملية نقل بلازما الدم هذه.

في ظل عدم وجود أدلة علمية على جدوى عمليات نقل البلازما في التصدي لفايروس كورونا =، أقيمت بعض الدراسات جدوى هذه العمليات في مكافحة أمراض معدية أخرى بينها سارس وإيبولا.

ويقول صوريث رياض سيد وهو منشط مجموعة على فيسبوك للمرضى المتعافين من وباء كورونا، إنه وفر

باستبعاد وجود أمراض مثل التهاب الكبد أو الإيدز.

ويوضح مراد "كان لا بد من المجازفة طبعاً. لم يكن أمانا أي خيار آخر سوى إجراء عملية نقل الدم في أسرع وقت، الوضع لم يكن طبيعيا بل كانت عائلتنا تعيش حالة ضغط نفسي رهيب".



الحكومة لا تسيطر على السوق السوداء

العلاج بالبلازما كملأخ آخر مع والده المصاب بفايروس كورونا إثر تدهور حالته الصحية سريعا.

وفي ظل حالة الذعر التي عاشها، لجأ إلى فيسبوك حيث وجد واهبا في غضون ساعات قليلة. وكسبا للوقت، لم يُجر أي تحليل للدم وهو ما لم يسمح

بصورة متزايدة إلى عيادات خاصة أو إلى السوق السوداء، من دون أي ضمانات بشأن منشأ البلازما أو جودته.

وتؤكد الأخصائية الباكستانية في الصحة العامة فريحة عرفان أن "هذا الأمر وليد اليأس. ثمة رغبة عامة لدى الجميع في الاعتقاد بوجود حل لهذه المسألة، فايروس كورونا".

وتقول "من السهل استغلال سذاجة الناس الذين لا يتمتعون بدرجة كافية بما يحصل في عالم العلوم".

وأحصت باكستان رسميا حوالي 260 ألف إصابة و5500 وفاة. غير أن عدد الإصابات الفعلي أعلى بكثير بلا شك بسبب محدودية الفحوص.

وتوضح الجمعية الباكستانية لأمراض الدم أن المعلومات المتداولة بشأن البلازما ساهمت في إيهام جزء من السكان بأن هذا العلاج بات معتمدا بصورة تلقائية، بل تحذر من أن "استخدام بلازما الدم من أشخاص متعافين قد يؤدي إلى تفاعلات فتاكة أو حتى إلى نقل إصابات".

يقول الأستاذ الجامعي في لاهور نواز مراد إن أطباء نصحوه بتجريب

بصورة متزايدة إلى عيادات خاصة أو إلى السوق السوداء، من دون أي ضمانات بشأن منشأ البلازما أو جودته.

وتؤكد الأخصائية الباكستانية في الصحة العامة فريحة عرفان أن "هذا الأمر وليد اليأس. ثمة رغبة عامة لدى الجميع في الاعتقاد بوجود حل لهذه المسألة، فايروس كورونا".

وتقول "من السهل استغلال سذاجة الناس الذين لا يتمتعون بدرجة كافية بما يحصل في عالم العلوم".

وأحصت باكستان رسميا حوالي 260 ألف إصابة و5500 وفاة. غير أن عدد الإصابات الفعلي أعلى بكثير بلا شك بسبب محدودية الفحوص.

وتوضح الجمعية الباكستانية لأمراض الدم أن المعلومات المتداولة بشأن البلازما ساهمت في إيهام جزء من السكان بأن هذا العلاج بات معتمدا بصورة تلقائية، بل تحذر من أن "استخدام بلازما الدم من أشخاص متعافين قد يؤدي إلى تفاعلات فتاكة أو حتى إلى نقل إصابات".

يقول الأستاذ الجامعي في لاهور نواز مراد إن أطباء نصحوه بتجريب

بصورة متزايدة إلى عيادات خاصة أو إلى السوق السوداء، من دون أي ضمانات بشأن منشأ البلازما أو جودته.

وتؤكد الأخصائية الباكستانية في الصحة العامة فريحة عرفان أن "هذا الأمر وليد اليأس. ثمة رغبة عامة لدى الجميع في الاعتقاد بوجود حل لهذه المسألة، فايروس كورونا".

وتقول "من السهل استغلال سذاجة الناس الذين لا يتمتعون بدرجة كافية بما يحصل في عالم العلوم".

وأحصت باكستان رسميا حوالي 260 ألف إصابة و5500 وفاة. غير أن عدد الإصابات الفعلي أعلى بكثير بلا شك بسبب محدودية الفحوص.

وتوضح الجمعية الباكستانية لأمراض الدم أن المعلومات المتداولة بشأن البلازما ساهمت في إيهام جزء من السكان بأن هذا العلاج بات معتمدا بصورة تلقائية، بل تحذر من أن "استخدام بلازما الدم من أشخاص متعافين قد يؤدي إلى تفاعلات فتاكة أو حتى إلى نقل إصابات".

يقول الأستاذ الجامعي في لاهور نواز مراد إن أطباء نصحوه بتجريب

بصورة متزايدة إلى عيادات خاصة أو إلى السوق السوداء، من دون أي ضمانات بشأن منشأ البلازما أو جودته.

وتؤكد الأخصائية الباكستانية في الصحة العامة فريحة عرفان أن "هذا الأمر وليد اليأس. ثمة رغبة عامة لدى الجميع في الاعتقاد بوجود حل لهذه المسألة، فايروس كورونا".

أزواج يعتبرون راتب الزوجة حقاً مكتسباً

المتزوجات ذوات المستوى التعليمي العالي أقل حرية في استخدام مداخلهن



معرفة الحقوق المالية ضرورة لضمان استقرار الحياة الأسرية

وبينت أن معظم المطلقات العاملات تعرضن للعنف الجسدي والابتزاز المادي والمعنوي بنسبة وصلت إلى أكثر من 50 في المئة بسبب الخلاف على عملهن وابتزاز الأزواج لهن، من أجل الحصول على ما يكسبهن من عملهن.

الأردنيات أقل قدرة على التصرف في مداخلهن النقدية مقارنة مع الجنسيات السورية والجنسيات الأخرى

وأكد المختصون أن معرفة الحقوق المالية أمر ضروري لضمان استقرار الحياة الأسرية وتجنب المشاكل المرتبطة بالتفاصيل المالية، مشيرين إلى أنه مع ازدياد أعباء الحياة وتكاليفها قد تضطر الزوجة للعمل من أجل زيادة دخل الأسرة ومساندة الزوج في توفير المستلزمات والمطلوبات الأساسية للأسرة.

وأفادوا أن أخذ راتب الزوجة عنوة هو تصرف غير مسؤول من الزوج، موضحين أن راتب الزوجة هو حق مشروع لها وخصص بها وبحق لها التصرف فيه بالطريقة التي تراها مناسبة لها بملء إرادتها الخاصة ودون الضغط عليها أو التأثير على قرارها.

وشددت "تضامن" على أن التمكين الاقتصادي للنساء لا يقتصر فقط على مشاركتهن الاقتصادية في مختلف النشاطات فحسب، بل يمتد ليشمل قدرتهن على التصرف بأموالهن بكل حرية وإمكانية تملكهن للعقارات والأراضي، وتسهيل عملية وصولهن للموارد المختلفة، وتأمين مستقبلهن ومستقبل عائلاتهن وأولادهن في حال أصبحن يرأسن أسرهن لأي سبب كالطلاق أو الوفاة أو الهجر.

وكشفت دراسة مصرية سابقة أن أهم أسباب الطلاق لمن شملتهن كان الخلافات على المرتب الشهري للزوجة، بالإضافة إلى ضغوط العمل وتأثيرها على الحياة الزوجية، وانعدام الدفء العاطفي بين الزوجين.

وكشفت نتائج الدراسة أن 49 في المئة من الخلافات الزوجية التي تنتهي بالطلاق في مصر مصدرها الرئيسي راتب الزوجة بحسب إحصائية لمحاكم الأسرة وأن 53 في المئة من النساء اللاتي كن طرفاً في قضايا عرضت على محكمة الأسرة شدن في دعاوى الطلاق والخلع على أنهن اكتشفن بعد الزواج طمع أزواجهن في رواتبهن، وهو دافعهم الأساسي بالزواج.

ولفتت الإحصائية إلى أن مدة حالات الزواج للمطلقات العاملات التي لم تتجاوز العامين وصلت لـ 20 في المئة، في حين لم تتجاوز حالات أخرى العام بنسبة 16 في المئة.

وأضافت "تضامن" أن الملفت للنظر في نتائج المسح هو أن النساء الأقل تعليمياً لديهن حرية أكبر في تقرير كيفية استخدام مواردهن النقدية مقارنة بالنساء ذوات المستوى التعليمي العالي، حيث أظهر المسح أن 30.1 في المئة من النساء اللاتي مستواهن التعليمي ابتدائي و31.7 في المئة من النساء اللاتي مستواهن التعليمي المتوسط إعدادي يتمتعن بحرية التصرف في أموالهن، مقابل 17.5 في المئة من النساء اللاتي مستواهن التعليمي ثانوي و11.4 في المئة من النساء اللاتي مستواهن التعليمي أعلى من الثانوي.

وأكدت أن العنف ضد النساء العاملات يتخذ شكلاً جديداً يتمثل في ظاهرة استيلاء الأزواج على رواتب زوجاتهم الأخذة في الانتشار بشكل كبير وبطرق مختلفة كالابتزاز والخداع والاحتيايل إن لم تكن بالإكراه، وقد وصل الأمر ببعضهم إلى استلام بطاقات الصراف الآلي لسحب رواتب الزوجات فور تحويل الرواتب إلى حساباتهن، إضافة إلى إرغامهن على كفالة القروض البنكية لشراء العقارات والسيارات باسمائهن، وإذا ما وقفت الزوجات في وجه هذه التصرفات تبدد الخلافات الزوجية بالتهديد بمنعهن من العمل وممارسة العنف ضدهن وقد تنتهي العلاقات بالطلاق إذا أصرت الزوجة على موقفها، وتضطر الزوجات إلى تسديد القروض من رواتبهن.

أموال الزوجة مستقبلاً (تقاسم الأموال المشتركة) في حال الانفصال أو الطلاق مما يحرم الزوجات من أموالهن التي أنفقوها خلال الحياة الزوجية. وأفادت أنه يؤخذ على المسح أنه مقتصر على فئة عمرية محددة تراوحت بين 15 و49 عاماً، ولا يشمل النساء المتزوجات واللاتي أعمارهن 50 عاماً فأكثر، كما لا يشمل النساء العاملات غير المتزوجات، واللاتي في أغلب الأحيان لا يملكن حرية تقرير كيفية التصرف بأموالهن الخاصة.

وأشارت إلى أن الأردنيات الأقل قدرة على التصرف بمداخلهن النقدية مقارنة مع الجنسيات السورية والجنسيات الأخرى.

وأوضحت أن الدراسة كشفت أن 12.1 في المئة من النساء الأردنيات يقررن بمفردهن كيفية استخدام مداخلهن النقدية، مقابل 19.8 في المئة من النساء السوريات و43.3 في المئة من النساء اللاتي يحملن جنسيات أخرى.

وترتفع هذه النسبة في المناطق الحضرية حيث أن 14.9 في المئة من النساء في الأماكن الحضرية يقررن بمفردهن استخدام أموالهن النقدية مقابل 12.3 في المئة من النساء في المناطق الريفية. كما أن النساء من الفئة العمرية بين 20 و24 عاماً هن الأكثر حرية في تقرير كيفية استخدام مرتباتهن وبنسبة 21.6 في المئة منهن، والنساء في الفئة العمرية 30 و34 عاماً الأقل وبنسبة 10 في المئة.

أكد خبراء العلاقات الأسرية أن الكثير من الأزواج يعتبرون راتب الزوجة العاملة حقاً مكتسباً، منبهيين إلى أن استيلاء الزوج على راتب زوجته يشهد تصاعداً في السنوات الأخيرة، وهو سلوك يثير حقد المرأة ويضعف شخصيتها ويؤدي في الكثير من الأحيان إلى انهيار الأسرة.

عمان - أكدت جمعية معهد تضامن النساء الأردني "تضامن" أن عمل النساء الذي يهدف بشكل أساسي إلى دفع عجلة التنمية المستدامة إلى الأمام، وإلى تمكين النساء اقتصادياً وتأمين

الاستقلال الاقتصادي لهن بالإضافة إلى مشاركتهن في أعباء أسرهن المالية، انحراف عن مساره في الكثير من الحالات وأصبح العديد من الأزواج يعتمدون على دخل زوجاتهم ورواتبهن ويعزفون عن العمل، وإن فعلوا فإنهم ما زالوا يعزفون عن المساهمة في النهوض بأعباء العمل المنزلي، وجاء هذا الاستنتاج استناداً إلى نتائج مسح السكان والصحة

الأسرية 2017-2018 والصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة، الذي أكد أن استيلاء الأزواج على رواتب زوجاتهم أخذ في الانتشار، مشيراً إلى أن 14.6 في المئة فقط من الأردنيات المتزوجات يتصرفن في رواتبهن بحرية، ويقررن بمفردهن كيفية التصرف فيها.

وأظهر المسح أن 7 في المئة من الزوجات يقرن الأزواج لوحدهم التصرف في أموالهن، في حين أن 78.4 في المئة منهن يقرن التصرف بأموالهن بشكل مشترك مع الأزواج.

ولفتت الجمعية الأردنية إلى أن حرية تصرف الزوجات بمفردهن في أموالهن المتمثلة في المكتسبات المالية الخاصة بهن وخاصة الناتجة عن العمل، ترتفع وفقاً للمشاركة الاقتصادية للزوجات ومكتسباتهن، حيث تقرر 48.5 في المئة من الزوجات لوحدهن التصرف بأموالهن في حال كان أزواجهن ليست لديهم مكتسبات أو لا يعملون، و20.9 في المئة منهن يقررن لوحدهن التصرف بأموالهن في حال كانت مكتسباتهن أكثر من مكتسبات الأزواج.

وقالت إنه في المقابل يقرر 20.7 في المئة من الأزواج لوحدهم كيفية التصرف بمكتسباتهم، و73.8 في المئة من الأزواج يقررون ذلك بمشاركة زوجاتهم، و5.4 في المئة من الأزواج تقرر زوجاتهم لوحدهن كيفية التصرف بأموال ومكتسبات الأزواج.

وأكدت "تضامن" على أهمية أن يكون النصف بأموال كل من الزوج والزوجة بصورة مشتركة من كليهما لما فيه مصلحة للأسرة بشكل عام، إلا أن ذلك مرتبط بموافقة كل منهما على ذلك دون إجبار أو إكراه، ومرتبطة أيضاً بحماية

العمل من المنزل خلال كورونا أدى إلى ضغط أقل وإنتاجية أعلى

برلين - كشفت دراسة حديثة أن العمل من المنزل خلال أزمة جائحة كورونا أدى إلى خفض الضغط على العاملين وزيادة إنتاجيتهم. وجاء في الدراسة، التي أجراها التأمين الصحي الألماني "دي إيه كيه" وأطلقت عليها وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) الأربعاء، أنه قبل الجائحة، كان 21 في المئة من الموظفين يشعرون بالضغط المتواصل في عملهم، بينما تراجع نسبتهن إلى 15 في المئة خلال أزمة كورونا. وارتفعت نسبة العاملين الذين لم يتعرضوا إلى ضغط مطلق أو تعرضوا إليه أحياناً من 48 في المئة إلى 57 في المئة.

أجرى الدراسة معهداً "أي جي إي إس" و"فوربس" لقياس مؤشرات الرأي، وشملت آراء نحو 7 آلاف عامل قبل وخلال الجائحة.

وقال 54 في المئة من الذين يعملون بانتظام حالياً من المنزل إنهم صاروا أكثر إنتاجية مما كانوا عليه خلال العمل في المكتب. وذكر نحو ثلثيهم أنهم تمكنوا من التوفيق بين متطلبات العمل والأسرة على نحو أفضل. وقد أعربت نسبة مماثلة عن سعادتها بالوقت الذي تم توفيره منذ توقف الانتقال إلى العمل والعودة منه.

وقال الرئيس التنفيذي للتأمين الصحي الألماني، أندرياس شتورم "العمل من المنزل لا يخفض فقط من خطر الإصابة بالعدوى الفيروسية، إنما يحقق أيضاً التوازن النفسي"، مضيفاً أنه لا بد من الاستفادة من الخبرات الإيجابية في هذا الصدد في المستقبل، "لأن تجاهل الأبعاد السلبية الموجودة أيضاً في العمل داخل المنزل".

وبحسب الدراسة، فإن نحو 50 في المئة من العاملين يفقدون الفصل الواضح بين الوظيفة والحياة الخاصة. وشكا من ذلك 52 في المئة من العاملين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عاماً، بينما ذكر نحو ثلاثة أرباع الذين شملهم الاستطلاع أنهم يفقدون التواصل المباشر مع زملائهم.

ومع ذلك، لا يرغب الكثيرون في الاستغناء عن العمل من المنزل، حيث ذكر 76.9 في المئة من الموظفين الذين يعملون بانتظام من منازلهم منذ أزمة كورونا أنهم يريدون مواصلة العمل بهذه الطريقة -جزئياً على الأقل- في المستقبل.

وأكدت جمعية المعالجين النفسيين الأمريكية أن العمل عن بعد يعطي درجة اكتفاء أعلى ويمكن أن يكون خالياً من أي توتر إذا تم تطبيقه بصورة صحيحة. وكشفت دراسة أميركية أجرتها شركة متخصصة في اتجاهات العمل والإنتاجية في العام الماضي أن الأشخاص الذين يعملون عن بعد هم أكثر إنتاجية من الذين يعملون في مكاتب الشركة، وتوصلت إلى أن العاملين في المكتب يمرون بفترة عدم إنتاجية تبلغ نحو 37 دقيقة في اليوم وهذا من دون احتساب فرص الغداء مقابل 27 دقيقة للعاملين عن بعد.

الاتصالات الهاتفية مفيدة لكبار السن داخل دور الرعاية في ظل قيود كورونا

وتوصي كريستا روت - سانكهام، رئيسة الرابطة المهنية للأطباء النفسيين الألمان، "هاتفهم، هاتفهم، هاتفهم". وتقول أيضاً إن الخطابات أو العيوات الصغيرة المليئة بالسلع يمكنها أن تجعل يوم كبار السن جميلاً. إنها تضيف تغييراً ضئيلاً على حياتهم اليومية التي تسودها الوحدة.

وتوصلت دراسات حديثة إلى أن الملايين من كبار السن يشعرون بالعزلة أكثر من أي وقت مضى خلال أزمة فايروس كورونا بسبب نقص المعرفة التقنية لديهم، بينما يزداد اللجوء إلى وسائل التكنولوجيا المختلفة.

ووجدت الدراسات أن أغلب كبار السن كانوا يكافحون من أجل التكيف مع الحياة تحت إجراءات الإغلاق. كما كشف باحثون أن 6 من كل 10 مستجوبين قالوا إن أقاربهم المسنين شعروا بالعزلة أكثر نتيجة لأزمة كوفيد - 19، ومع ذلك فإن أكثر من نصفهم قلقون من أن كبار السن ليسوا قادرين على اكتساب مهارات جديدة عندما يتعلق الأمر باستخدام التكنولوجيا بشكل فعال.

برلين - تمثل القيود المفروضة على الزيارات جراء جائحة فايروس كورونا عبئاً ثقيلاً على كبار السن داخل دور الرعاية، وعلى هؤلاء المجردين على البقاء في المستشفيات لفترات طويلة. وبالتالي، يجب على أبنائهم وأصدقائهم بذل المزيد من الجهد للتواصل معهم ولو عبر الوسائل غير المعتادة.



سعي لفك العزلة

موضة

ألوان القهوة تزين أظافرك هذا الصيف

أوردت مجلة "إن ستايل" أن ألوان القهوة تزين الأظافر هذا الصيف لتمنح المرأة إطلالة لذيذة تخطف الأنظار. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الأظافر تزدان هذا الموسم بدرجات البني المستوحاة من القهوة والاسبريسو، مشيرة إلى أنها تتناغم مع الدرجات اللونية الرائجة في عالم الأزياء حالياً مثل الأخضر الفستقي والأصفر الليموني والوردي.

كما تتناغم ألوان القهوة مع الدرجات الطبيعية والترابية، بينما لا تتناسب مع الأسود. وأكد الخبراء أن درجات اللون البني تبدو رائعة على الأظافر ذات الشكل المربع والطول المتوسط، وتتناسب الأظافر باللون البني بشكل جيد مع مجموعة من الألوان الذهبية والبيج والبرونزية، لافتين إلى أن

المجوهرات الذهبية تناسب الأظافر بلون الشوكولاتة، في حين أن الفضة لن تكون مناسبة لها. وقال الخبراء إن اللون البني الداكن لا يناسب جميع أشكال الأظافر، ويبدو أنيقاً فقط على أظافر متوسطة الطول في شكل مربع. وأشاروا إلى أن ألوان الفانिला والشوكولاتة الخفيفة لا تحتاج إلى التصميم المفرط، فهي تبدو جذابة من دونها، لافتين إلى أن الطلاء أحادي اللون لا يفقد أهميته.

وأفادوا بأن صاحبة الأظافر القصيرة بإمكانها أن تجعلها تبدو أطول مما هي عليه من خلال تطبيق طلاء أظافر بني داكن، مع الحرص عند وضعه على ترك 2 ملليمتر على الجوانب من دون تطبيق الطلاء وذلك كي تبدو الأظافر رفيعة.



وقال مختصون إنه "لمكافحة الوحدة يجب أن نضمن أن كبار السن يمكنهم الاستفادة من الفوائد التي توفرها التكنولوجيا، من الوصول إلى الخدمات الحيوية إلى البقاء على اتصال مع العائلة والأصدقاء".

الملايين من كبار السن صاروا يشعرون بالعزلة أكثر من أي وقت مضى خلال أزمة كورونا بسبب نقص المعرفة التقنية لديهم

ونبهوا إلى أن التقاط بعض المهارات الرقمية البسيطة نسبياً يمكن أن يحدث فرقاً كبيراً في حياة كبار السن وأولئك الذين يهتمون بهم أثناء الإغلاق الذي فرضته أزمة فايروس كورونا. وأكدوا أن هذه المهارات يمكن أن تشمل القيام بالتسوق عبر الإنترنت أو الوصول إلى الخدمات الصحية أو الاستمتاع بمكالمات وجهاً لوجه مع الأبناء.

أولمبياد طوكيو المؤجل يبعثر أوراق اللجنة الأولمبية

باخ يبحث عن طرق تبسيط تنظيم الألعاب



ملفات ساخنة

دورات أولمبية لم تسلم من الأوبئة

أكبر من الواقع، إذ لم تسجل أي حالات إصابة جديدة بالفايروس على هامش الألعاب. الصيفية 1968 في مكسيكو سيتي في ظل تفشي وباء كان من الأسوأ خلال القرن العشرين، هو إنفلونزا هونغ كونغ. كذلك أقيمت الألعاب الصيفية 1920 في مدينة أنتويرب البلجيكية في أعقاب تفشي وباء الإنفلونزا الإسبانية، والذي يعد من الأسوأ في التاريخ بعدما تسبب في وفاة أكثر من 50 مليون شخص. وبعد مرور نحو قرن، شدد المسؤولون اليابانيون على أن دورة طوكيو ستكون في حال إقامتها، بمثابة رسالة انتصار الإنسانية على كورونا.

وأنت المخاوف من الفايروس إلى انسحاب عدد من الرياضيين البارزين، بينما حذرت اللجنة الأولمبية الدولية المتنافسين من التقاط العدوى، مشددة على ضرورة شرب الكثير من السوائل. وقبل موعد دورة الألعاب الأولمبية الصيفية 2016 في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، كان الحديث المهيمن عن "زيكا"، الفايروس الذي كان ينتقل بلسعات البعوض، وتسبب في تبعاات صحية شتّى منها ولادة أطفال يعانون من صغر حجم الجمجمة. ودفعت الفايروس العديد من الرياضيين، أبرزهم لاعب الغولف الإيرلندي الشمالي روي ماكروي، إلى الامتناع عن خوض المنافسات الأولمبية. لكن تبين لاحقا أن هذه المخاوف كانت

طوكيو - يبدأ منظمو دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في طوكيو في خريف هذا العام، البحث في الإجراءات الوقائية الصحية التي قد يضطرون إلى اعتمادها، في حال تواصل عالميا تفشي فايروس كورونا لدى إقامتها العام المقبل. وكانت هذه المرة الأولى في التاريخ الحديث للألعاب، التي يتم فيها تأجيل دورة أولمبية في زمن السلم. وأقيمت دورات أولمبية سابقة على هامش أو في أعقاب نقش وبائي واسع النطاق عالميا. إذ شهدت اليابان انتشارا للإنفلونزا لدى استضافتها دورة ألعاب أولمبية للمرة الأخيرة، وذلك على هامش الأولمبياد الشتوي 1998 في مدينة ناغانو (وسط).

وكشف استطلاع نشرته القناة التلفزيونية العامة اليابانية "أن اتش كاي" أن نحو 65 في المئة من الشركات الراعية للدورة الأولمبية غير واثقة من قدرتها على الوفاء بالتزاماتها، لاسيما وأن الوباء انعكس سلبا على الوضع المالي للعديد من الشركات العالمية الكبرى. وأقر المسؤولون اليابانيون بأن تأجيل الأولمبياد مرة ثانية سيكون شبيهة مستحيل، ويجب إلغاء الألعاب في حال عدم التمكن من إقامتها في صيف 2021. وأقر باخ من جهته بفهمه لوجهة النظر اليابانية بأن عام 2021 سيكون "الخيار الأخير" للألعاب، مؤكدا أن التأجيل لا يمكن أن يستمر.

حتى أشد المتفائلين يدركون أنه لا يمكن التنبؤ بما سيكون عليه الحال الوبائي عالميا بعد 12 شهرا، وما إذا كان سيسمح بإقامة الألعاب. ويقول أستاذ الأمراض المعدية في جامعة كوبي اليابانية كنتارو إيواتا "بصراحة، لا اعتقد أن الأولمبياد سيقام العام المقبل". وتابع "قد تكون اليابان قادرة على السيطرة على الفايروس مع حلول الصيف المقبل، أمل ذلك، لكن لا اعتقد أن الحال سيكون مماثلا في كل العالم، لذا (...) أنا متشائم جدا".

مصاعب وتحديات

سيحتاج كل جانب من الألعاب الأولمبية إلى إعادة النظر فيه والدراسة، بعد سبع سنوات من التحضيرات. قبل عام من الموعد المقرر للألعاب، أعلنت اللجنة المنظمة أنها ضمنت بنسبة مئة في المئة توفر المنشآت والمواقع المقررة لاستضافة الأولمبياد لصيف 2021، ولم تدخل الكثير من التعديلات على جدول المنافسات.

لكن كلفة إعادة حجز المنشآت لا تزال غير واضحة، بما فيها المبالغ التي تكبدتها لدفع الأموال والتعويضات لمنظمات ومؤسسات أخرى سبق لها أن حجزت هذه المنشآت للعام 2021. مضلة أساسية أخرى تتعلق بالقرية الأولمبية التي سيقام فيها نحو 11 ألف رياضي خلال الدورة، ومن المقرر أن تتحول إلى مجمع سكني بعدها، وسبق أن تم بيع العديد من شققها، مع موعد تسليم كان مقررا بعد صيف 2020.

وحسب الصحف المحلية، عرضت 940 شقة للبيع منذ صيف 2019، وتم شراء معظمها.

ويتعين على شركة التطوير التي شيدت هذا المشروع، إقناع المالكين الجدد بتأجيل انتقالهم للسكن في الشقق التي اشتروها. كما أن التأجيل وعدم اليقين المحيط بالألعاب يثيران قلق الجهات الراعية، التي كانت ستساهم بمبلغ 3.3 مليار دولار، أي نصف إيرادات الأولمبياد.

إجراءات صحية

قالت عمدة مدينة طوكيو يوريكو كويكي الشهر الفائت إنها ستبذل "جهدا بنسبة 120 في المئة" لضمان إقامة الأولمبياد وسلامة الجميع. وتعهّد المنظّمون بحث الإجراءات الصحيةة "اعتبارا من بحث الخريف". لكن جون كوتس، أحد كبار المسؤولين في اللجنة الأولمبية الدولية والمسؤول عن العمل مع لجنة طوكيو 2020، تحدث بصراحة عن حجم التحدي.

وقال "هل نضع القرية الأولمبية في الحجر الصحي؟ هل سيوضع جميع الرياضيين عندما يصلون في الحجر؟ هل نقيّد وجود المشجعين؟ هل نفصل الرياضيين عن المنطقة المختلطة حيث يتواجد ممثلو وسائل الإعلام؟" وتابع "لدينا مشاكل حقيقية لأنه لدينا رياضيون سياتون من 206 بلدان. ثمة الكثير من الأشخاص".

الأزمات تثير الغموض حول مستقبل أزارو

عن طريق تمديد الإعارة لمدة شهرين. ورحب الأهلي ببقاء اللاعب، لكن الأزمة كانت حول أزارو نفسه الذي رفض خصم

الرياض - بات وليد أزارو على موعد مع الأزمات المتكررة، رغم رحيله عن صفوف الأهلي في الشتاء الماضي، على سبيل الإعارة، إلى الاتفاق السعودي، من أجل خوض تجربة جديدة لاستعادة بريقه المفقود.

ورغم البداية الجيدة للنجم المغربي مع الاتفاق، توقف النشاط الكروي بسبب جائحة كورونا، وهو ما عجل بانتهاء الإعارة بشكل سريع، وسط حالة من الضبابية والغموض الخاص بمستقبل اللاعب.

رحل أزارو عن صفوف الأهلي في يناير الماضي، بعد مشادة قوية مع المدرب رينيه فايلر. وكان أزارو من العناصر التي يعتمد عليها فايلر في المباريات، وكان الأنغولي جيرالدو هو الأقرب إلى الرحيل، قبل أن يرفض المدرب السويسري بقاء أزارو.



وكيل أزارو كشف أن اللاعب لديه بعض الشروط المالية، وحال تم الاتفاق عليها سيتمد الإعارة لاستكمال الموسم

وقال خالد الناصر أمين عام الاتفاق، إن المهاجم المغربي رفض تجديد إعارته لموسم جديد مع النادي السعودي. وأضاف الناصر في تصريحات صحافية "تحدثنا مع النادي الأهلي، حول تجديد إعارة اللاعب". وتابع "والأهلي رجب بالأسر، لكن أزارو رفض، العلاقة بين النادي السعودي واللاعب وصلت إلى طريق مسدود بسبب مغالاته المادية". وأوضح "بسبب رفضه تجديد الإعارة، قد يتم منع وليد أزارو من اللعب لأي فريق سعودي خلال الفترة المقبلة". ونفى الناصر تواجد مسؤولي الاتفاق، في القاهرة، للتعاقد مع أي لاعب في الدوري المصري الممتاز. كما أوضح مصدر مقرب من اللاعب لكوورة أن أزارو غادر السعودية متوجها للمغرب، في انتظار موقف الأهلي، حيث لم يمكنه المشاركة سوى مطلع الموسم الجديد، أو حدوث تطورات جديدة في التفاوض حول الأمور المالية التي يطلبها من الاتفاق.

موقف غامض

الموقف في الأهلي أكثر غموضا، خاصة وأن فايلر رفض في وقت سابق وجوده، فضلا عن اكتمال قائمة الأجانب، وفشل النادي في تسويق جيرالدو في وقت سابق. ما يعول عليه أزارو، أن يقرر الأهلي إعادته في الموسم المقبل مجبرا، حتى لا يرحل مجانا، حيث يمكنه التوقيع لأي ناد في يناير المقبل، والتجديد له من أجل تسويقه بعد ذلك أو إقناع المدير الفني باستمراره، خاصة وأن هناك بعض الأصوات داخل لجنة التخطيط تطالب بمنحه الفرصة لاقتناعها بمستواه.

كايزر سلاح الجزيرة للتتويج بالدوري الإماراتي

الهولندي بالتزام لاعبيه وبمجهوداتهم خلال الفترة السابقة، كما ثمن جميع الجهود التي بذلت لضمان العودة الآمنة للنشاط الرياضي، وقال إن الفترة الماضية كانت صعبة.

وأضاف أن الجزيرة تعامل مع هذا الأمر بإيجابية، مع الحفاظ على مستويات عالية من اللياقة البدنية من خلال الالتزام بجداول التمارين المنزلية التي وفرها النادي. وأوضح أن عودة الفريق إلى التدريبات أمر رائع، ونتاج لعمل كبير من خلف الكواليس من قبل الكثيرين داخل النادي.



بالإبقاء على المدرب الهولندي مارسيل كايزر. كما لم تشهد صفوف الفريق تغييرات مؤثرة خلال الفترة الحالية، وما زال يحتفظ بكل نجومه أمثال علي ميخوت وعمر عبدالرحمن "عموري" وخلفان مباركة، لاعبي المنتخب الإماراتي الأول، وما زال ملف اللاعبين الأجانب مفتوحا، وقابلا للتغيير خلال شهور الصيف الحالي. وعلى صعيد التحضيرات، بدأ الفريق بالفعل تدريباته حيث قاد المدرب الهولندي لاعبي الجزيرة في حصص تدريبية في قصر الإمارات، ضمن مجموعات صغيرة ضمت كل واحدة منها 12 لاعبا فقط وأشاد المدرب

ديبي - يملك الجزيرة عددا من نجوم الكرة الإماراتية حاليا، ومع هذا لم يستطع الوصول إلى المباراة النهائية في بطولتي كأس رئيس الإمارات وكأس الخليج العربي في موسم (2019 - 2020)، قبل صدور قرار الإلغاء.

وكذلك وصل إلى المركز الثالث في ترتيب دوري الخليج العربي برصيد 36 نقطة، وبفارق 7 نقاط عن شباب الأهلي المتصدر وقت توقف المسابقة عند الجولة 19. وقبل صدور قرار إلغاء الدوري. ومع الزخم الكبير من النجوم في صفوف الجزيرة، تنتظر منه جماهيره الفوز بدوري المحترفين في الموسم المقبل (2020 - 2021)، ليستعيد الدرع الذي توج به مرتين فقط موسمي (2010 - 2011) و(2016 - 2017). والجزيرة مثل غيره من الأندية الإماراتية، عاد إلى التدريبات بعد توقف خلال الأربعة أشهر بسبب تفشي فايروس كورونا، وحرصت إدارة النادي على توفير الاستقرار الفني للفريق،

ضوء أخضر لانطلاق الدوري الصيني

لاي شخص برؤية عائلته، وسيتمكث كل أفراد الفرق في فندق واحد في كل من المدينتين.

وتقام كل المباريات دون حضور جمهور. وكان من المقرر أن ينطلق الموسم في الصين في فبراير الماضي، لكنه أرجئ بسبب تفشي الفايروس الذي ظهر للمرة الأولى في ديسمبر في مدينة ووهان وسط البلاد، قبل أن ينتشر في العالم ويتسبب في أكثر من 610 ألف حالة وفاة من أصل أكثر من 14 مليون إصابة معلنة.

وإنشر انطلاق الموسم، تقام مباراة بين حامل اللقب غوانغجو إيفرغراندي الذي يديره الإيطالي فابيو كانافارو مع حامل لقب الكأس شنغهاي شينخوا في داليان، وأخرى بين ووهان زال وكينغداو هوانغاي في سوغو.

مدينتي داليان (شمال شرق) وسوغو القريبة من شنغهاي (شرق)، تحضيرا لانطلاق الموسم هذا السبت.

وسيتم تقييد حركة اللاعبين والمدربين وكل المعنيين، حيث سيُلزَمون بالبقاء في الفندق في حال لم يكونوا في المباريات أو الحصص التدريبية. وكجزء من الإجراءات المتخذة لخلق "فقاعة" آمنة، لن يسمح

إثر انطلاق الموسم تقام مباراة بين حامل اللقب غوانغجو إيفرغراندي وحامل لقب الكأس شنغهاي شينخوا في داليان

شنغهاي - منحت السلطات الصينية الضوء الأخضر لانطلاق الدوري المحلي لكرة القدم في نهاية الأسبوع الحالي كما هو مقرر، بعد إخضاع كل المشاركين في منافساته لفحوص كشف فايروس كورونا المستجد، جاءت نتيجة جميعها سلبية. وأوضحت رابطة الدوري السوبر الصيني أن 1870 شخصا بين لاعبين ومدربين وأفراد في الجهاز الفني، خضعوا لفحوص كشف الوباء بعد التحاقهم بالمعسكرين الجماعيين المخصصين لاستكمال الموسم. وأكدت الرابطة أن كل نتائج الفحوص كانت "سلبية".

وحسب وسائل الإعلام سيخضع اللاعبون للفحص بشكل أسبوعي خلال الموسم. ودخل أفراد الأندية الـ 16 اعتبارا من مطلع الأسبوع، في عزلة تامة في

غارنيت يعود لدوري السلة الأميركي كمستثمر

أفضل لاعب في الموسم "أم في بي" لعام 2004، قبل أن ينتقل إلى بوسطن سلتيكس اعتباراً من 2007، حيث أحرز اللاعب في العام التالي لقبه الوحيد في دوري الـ "إن.بي.إيه".

واعتباراً من 2013، خاض موسمين مع فريق بروكلين نتس، وعاد إلى تمبروولفز مطلع عام 2020 في حادثة تحطم طائرة مروحية، ضمن قاعة المشاهير لكرة السلة الأميركية هذا العام، لكن الاحتفال بذلك أرجئ إلى 2021 بسبب فايروس كورونا. ويحتل مينيسوتا المركز الرابع عشر ما قبل الأخير في ترتيب المنطقة الغربية قبل تعليق منافسات الدوري الأميركي في مارس الماضي.

يقوم المالك الحالي ببيع النادي بمبلغ أقل من 1.2 مليار دولار.

وبحسب "ذا أثلتيك"، تقدم غارنيت

الذي يعد أبرز الأسماء في تاريخ

النادي، بعرض للشراء مع مجموعة من

المستثمرين الآخرين.



وأورد الموقع أن هذا المشروع بالنسبة إلى غارنيت "نابع من رغبة شخصية بسبب التاريخ الذي يربطه بالنادي. يريد شراء الفريق وإبقائه في مينيسوتا".

وشكل تمبروولفز نقطة انطلاق

المسيرة الاحترافية لغارنيت عام 1995،

وخاض معه تجربة طويلة اختير خلالها

لوس أنجلوس - أكدت تقارير صحافية

الأربعاء بأن كيفن غارنيت يقود مجموعة

من المستثمرين المهتمين بشراء ناديه

السابق مينيسوتا تمبروولفز المشارك

في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وأورد موقع "ذا أثلتيك" الإلكتروني

أن النجم السابق البالغ من العمر 44

عاماً، أبدى اهتمامه بالاستحواذ على

النادي الذي دافع عن ألوانه لنحو 14

عاماً توزعت على فترتين.

ونقل الموقع عن المالك الحالي

لتمبروولفز غلين تايلور قوله إن

"مجموعات عدة من المستثمرين

المحتملين أبدوا اهتماماً" بالاستحواذ

على النادي، وأنه يدرس كل الخيارات.

وتابع "أبلغنا الجميع أن على النادي

البقاء في مينيسوتا"، الولاية الواقعة

على الحدود الشمالية للولايات المتحدة

مع كندا. وتعود ملكية النادي لتايلور

منذ العام 2014. وبحسب التقارير، لن

بيريز يخطط لتحسين زيدان بعقد دائم

رئيس الريال يطمح لجعل الفرنسي نسخة من فيرغسون



أولوية مطلقة

حيث فشلت جميعها في تحقيق الأهداف المنشودة. وكانت فرق ريال مدريد وإشبيلية وغرناطة أكثر استفادة في الموسم المنقضي فيما كانت فرق برشلونة وبنفسية وإسبانيول هي الخاسرة خلال هذا الموسم الذي شهد توفقاً لنحو ثلاثة شهور من مارس إلى يونيو الماضي بسبب أزمة تفشي الإصابات بفايروس كورونا المستجد.

وأنتهى سيرجيو راموس مدافع وقائد الريال هذا الموسم في المركز الثاني بقائمة هدافي الريال في المسابقة حيث سجل 12 هدفاً ولعب مع بنزيمه دورا هائلا في فوز الفريق باللقب هذا الموسم.

وأصبح من المرجح الآن أن يسعى الريال لتمديد عقد راموس علماً وأن عقده الحالي يمتد حتى نهاية الموسم المقبل في 2021.

وقال بيريز "يجب أن يعتزل في صفوف ريال مدريد". ومن جهته أوضح راموس "لا أعتقد أن توقيع عقد جديد مع النادي سيواجه أي مشكلة".

وتبدو سعادة الريال باللقب على النقيض تماما من حالة الحزن التي تسيطر على برشلونة الذي خسر خمس مباريات خارج ملعبه هذا الموسم كما عانى من التعادل خارج ملعبه مع كل

من إشبيلية وسلتا فيجو في المراحل الأخيرة من المسابقة.

وأكد خورخي فالدانو، لاعب ومدرب ريال مدريد الأسبق أن زيدان حقق الشيء الوحيد الذي كان ينقصه.

وقاد زيدان الريال لتحقيق لقب الليغا للمرة 34 في تاريخ نادي العاصمة الإسبانية.

وقال فالدانو في تصريحات نقلتها

صحف إسبانية "شيء واحد كان ينقص زيدان، أن يهزم ميسي، وقد حقق ذلك هذا الموسم".

وأضاف "برشلونة هذا الموسم كان يعتمد اعتمادا كليا على ميسي أكثر من أي وقت مضى، لأنه ترك وحيدا، وزيدان هزم ميسي أخيراً".

وتابع فالدانو "زيدان أدار الوفرة العددية ووفرة المواهب التي يمتلكها بشكل رائع، الأمر أكثر صعوبة مما تعتقدون، وكل ذلك بفضل حكمة هذا المدرب، الذي لا مثيل له".

وحول موقفه من الانتخابات المقبلة، رد روسيل "لن أترشح للانتخابات مجددا، لكن بالطبع سأؤثر عليها كثيرا".

الخميس 2020/07/23
السنة 43 العدد 11770

دي بروين يواصل لعبة الأرقام مع سيتي

رصيده من الأهداف في الريميرلغ هذا الموسم إلى 19 هدفا في المركز الرابع في قائمة الهدافين بالتساوي مع محمد صلاح.

وبحسب شبكة "سكاي سبورتس"، فإن ستيرلينغ وصل إلى أعلى معدل تهديفي له خلال موسم واحد في الريميرلغ منذ بداية مسيرته. أما شبكة إحصائيات "أوبتا"، فقد أشارت إلى أن النجم الإنجليزي رفع رصيده من الأهداف في شباك واتفورد إلى 9 في جميع المسابقات، وأوضحت أن هناك فريقا واحدا فقط تلقت شباكه عددا أكبر من الأهداف بواسطة ستيرلينغ، وهو بورنموث برصيد 11 هدفا.

ويتساوى سيتي في هذا الرقم مع ما سجله بلاكبيرن في شباك نوتنغهام فورست موسم 1995-1996 وتوتنهام في شباك ويغان موسم 2009-2010.

وأشارت "أوبتا" إلى تمكن فيل فودين من تسجيل الهدف الثالث للسيتي ليساهم بالتالي في تسجيل 14 هدفا في 16 مباراة بدأها كاساسي في جميع المسابقات هذا الموسم بتسجيل 6 أهداف وصناعة 8 أخرى. ومن جانبه حقق رحيم ستيرلينغ رقما قياسيا الثلاثاء خلال مواجهة واتفورد. وسجل ستيرلينغ هدفين في شباك واتفورد ليرفع

لندن - واصل النجم البلجيكي كيفين دي بروين عروضة القوية في صناعة الأهداف برفقة مانشستر سيتي هذا الموسم.

وساهم دي بروين في صناعة الهدف الرابع للسيتيزين أمام واتفورد ضمن لقاءات الجولة 37 من الريميرلغ بعدما أرسل عرضية ارتقى لها إيميريك لابورت مسددا راسية سكنت الشباك.

ووفقا لشبكة "سكاي سبورتس"، فقد صنع دي بروين الهدف رقم 19 له في الريميرلغ هذا الموسم وبات بعيدا بهدف وحيد عن رقم تيريري هنري القياسي أكثر من صنع أهدافا في موسم واحد بالدوري الإنجليزي (20 هدفا) في موسم 2002-2003.

وذكرت شبكة "أوبتا" للإحصائيات أنه بالأهداف الأربعة في مباراة الثلاثاء سجل سيتي 12 هدفا في شباك واتفورد خلال موسم 2019-2020، وهو أكبر عدد من الأهداف يسجله فريق في آخر خلال موسم واحد.

ميلان يجدد ثقته في بيولي بتمديد عقده

جماهيرنا، التي نفتقدُها في الملعب، لكنها دائما قريبة وداعمة لنا".

وأضاف "كما قلت سابقا، علينا النظر إلى المستقبل.. يجب أن تكون في قمة التركيز والحزم، وأن تكون متحدين ومتعشش (باللقاب)".

وشكل بيولي لدى تعيينه خيارا مفاجئا على رأس فريق متوج بلقب الدوري الإيطالي 18 مرة ولقب دوري أبطال أوروبا سبع مرات، إذ لم يسبق له إحراز أي لقب في مسيرة تدريبية تنقل خلالها بين أندية بولونيا، لاتسيو، إنتر

وأسكتنفا منافسات الموسم، بإداء ثابت جدا وتأثير إيجابي على الفريق ككل (..) ستيفانو هو الشخص المناسب لقيادة الفريق الذي نريده: ناجح، شاب، ومتعشش (باللقاب)".

وتسعى بيولي لدى تعيينه خيارا مفاجئا على رأس فريق متوج بلقب الدوري الإيطالي 18 مرة ولقب دوري أبطال أوروبا سبع مرات، إذ لم يسبق له إحراز أي لقب في مسيرة تدريبية تنقل خلالها بين أندية بولونيا، لاتسيو، إنتر ميلان، وفيورنتينا.

لكن الرئيس التنفيذي لميلان إيفان غازيديس شدد على أن خيار التمديد لبيولي استند إلى عوامل تتعدى أداء الفريق حاليا.

وأوضح "أظهر ستيفانو أنه قادر على تحقيق رؤية كرة القدم الموجودة في هذا النادي.. مثيرة للحماس، وشغوفة".

وأضاف "هذا ليس قرارا يستند إلى النتائج الأخيرة، بل إلى الطريقة التي بنى عبرها ستيفانو روح الفريق والتوحد حول الهدف، الطريقة التي حسن من خلالها أداء اللاعبين الفردي والجماعي، الطريقة التي احتضن بها رؤيتنا وكيف قدم نفسه وقيم النادي".

وأبدى بيولي سعادته وفخره بالاستمرار مع الروسونيري. وقال عن ذلك في تصريحات توقع ناديه الرسمي "أريد أن أشكر الجميع، بما في ذلك

ميلانو - كافا نادي ميلان الإيطالي لكرة القدم مدربه ستيفانو بيولي على النتائج الإيجابية التي يحققها في الآونة الأخيرة بإعلانه تمديد التعاقد مع "الشخص المناسب" على رأس الإدارة الفنية لعاميين.

وتولى بيولي (54 عاما) تدريب النادي اللومباردي في أكتوبر الماضي خلفا لماركو جامباولو الذي أقبل بسبب النتائج المتعيرة بعد نحو ثلاثة أشهر فقط من تسلمه المنصب.

وتمكن بيولي من قيادة ميلان إلى تحسين نتائجه لاسيما بعد استئناف منافسات الدوري في يونيو الماضي إثر توقف لأكثر من ثلاثة أشهر بسبب فايروس كورونا المستجد.

ولم يذق ميلان طعم الخسارة في المباريات التسع الأخيرة في "سيري أ"، وحقق تعادلين وسبع انتصارات أخرها مساء الثلاثاء على ساسوولو بنتيجة 1-1 بهدفين للسويدي زلاتان إبراهيموفيتش.

بطاقة أوروبية

تقدم ميلان بهذه النتيجة إلى المركز الخامس المؤهل إلى مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" في الموسم المقبل، بفارق نقطة أمام روما السادس الذي يحل الأربعة ضيفا على سبال في المرحلة الخامسة والثلاثين.

وأتى إعلان تمديد عقد بيولي حتى يونيو 2022، بعد فوز ميلان ليلة الثلاثاء. وعلق المدرب على هذه الخطوة بالقول "أنا سعيد وفخور بالثقة التي منحني إياها ميلان".

وتابع "نحن في بداية مسار استثنائي، إذا وصلنا العمل بهذه الطريقة، سنستطوع ونصبح منافسين بشكل أكبر".

وجاء الاحتفاظ ببيولي على رغم تقارير صحافية رجحت في الآونة الأخيرة احتمال تعاقد ميلان مع المدرب السابق للايبزغ الألماني رالف رانغنيك. لكن المدير الرياضي للفريق اللومباردي، نجمه السابق المدافع باولو مالديني، أعاد تجديد الثقة في المدرب الحالي. وقال "ستفانو أدار (الفريق) ببراعة أثناء مرحلة تفشي الوباء كوفيد - 19



ثقة متواصلة

برشلونة (إسبانيا) - شدّد ساندرو روسيل الرئيس السابق لبرشلونة على ضرورة تجديد عقد الأسطورة الأرجنتيني ليونيل ميسي، منتقدا الإدارة الحالية لفشلها في الإبقاء على النجم البرازيلي نيمار دا سيلفا.

وقال روسيل خلال تصريحات نقلتها صحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية "رحيل نيمار فشل تاريخي للاعب والنادي".

وبخصوص ما أثير حول مستقبل ميسي وإمكانية رحيله عن الفريق، كشف أنه "لا بد من التجديد له، إنه شخص صادق.. حين يرى أنه لا يقدم

رئيس برشلونة السابق يتنبأ برحيل ميسي

شيئا للفريق، سيقرر المغادرة.. لكني واثق من حبه للنادي".

وأضاف "برشلونة كان سيحقق المزيد من الألقاب في دوري الأبطال، لو استمر نيمار، الذي كان على بعد خطوة واحدة من أن يصبح الأفضل في العالم".

وأردف "لو كنت في برشلونة (حاليا) لأعدت نيمار لكن بعدين رياضي وسلوكي.. إنه أفضل لاعب في العالم بعد ميسي".

وعن إمكانية تولي تشافي

هيرنانديز المسؤولية الفنية للبلوغرانا،

قال روسيل "تشافي لديه الأساس ليكون



مطعم فلسطيني يرفع شعار: الفلافل إرث وطني



يسعى صاحب مطعم فلافل إلى حفظ التراث الفلسطيني من الاندثار من خلال تزيين محله بقطع أثرية يعود تاريخ البعض منها إلى أكثر من قرن من الزمن، معتبرا أن الفلافل جزء من الموروث الفلسطيني وأن الحفاظ عليها واجب وطني.

● **غزة** - تجتمع على جدران مطعم للفلافل بمدينة غزة آلات موسيقية قديمة، وقطعة سلاح تاريخية، ومذيع يزيد عمره على 100 عام، والمئات من القطع الأثرية، ويتناسق معها صوت المطربة المصرية أم كلثوم، في أجواء عتيقة تعيد رواد المطعم إلى أيام زمان. وفي هذا المطعم الشعبي، الذي يحمل اسم أجوائه "أيام زمان"، لا تجذب الزبائن رائحة الفلافل الشهية أو حرارة "دقة الفلفل" التي تزيين صحن الفول أو الحمص، بقدر ما تلفت انتباههم الأجواء التراثية المصنوعة باحترافية، لتتلقح عبر التاريخ إلى ما قبل مئة عام حيث "راحة البال" و"الناس الطيبة".

وبات مطعم صابر رحمي أيقونة المذاق الشعبي الأصيل "لأكلة الفلافل العربية القديمة، فهو يعمل في هذه المهنة منذ 34 عاما، ونجح في الحفاظ على مذاقها التقليدي كما كان قبل عشرات السنين.

ويقول صاحب المطعم "بدأت العمل في مهنة بيع الفلافل منتصف ثمانينات القرن الماضي، عندما كان عمري 11 عاما".

وأضاف "بدأت حينها العمل لدى مطعم شعبي وسط مدينة غزة، وكان أول مطعم متخصص بالفلافل والماكولات الشعبية، حيث عمل أصحابه بالمهنة منذ عام 1930، وكانت بداياتهم في

ومن هذه القطع أيضا "بوابير الكاز" (البابور موقد نحاسي يعمل بالكاز)، وآلات ميكانيكية لطحن البن والبهارات، وقطعة سلاح، وحلي نسائية، ونقود فلسطينية قديمة.

ويأمل رحمي أن يصون أبناؤه الذين يعملون معه في المطعم، هذه القطع التي تحافظ على جزء من تراث فلسطين،

أجواء المكان تستحوذ على متعة الاستمتاع بالمذاق

وتذكر الأجيال الجديدة بتاريخ البلاد. ويعتبر أن "الفلافل والفول والحمص أيضا جزء من الموروث الفلسطيني والعربي، والحفاظ عليها واجب وطني، لذلك أحب مهنتي ونقلتها لأبنائي". ويشتهر قطاع غزة بكثرة مطاعم الفلافل، فلا يكاد زقاق أو شارع يخلو من مطعم لبيعه، فهو من المأكولات الشعبية الأكثر روجا بفضل مذاقه الطيب وسعره الزهيد.

والفلافل أقراص مصنوعة من الحمص أو من الفول أو من كليهما، يتم قليها بالزيت، وهي طعام تقليدي واسع الانتشار في مطبخ الشرق الأوسط خاصة في بلاد الشام ومصر، وعادة ما تقدم مع الخبز والخضروات.

بلدة إسبانية تحظر تناول الحلويات في الأماكن العامة

منطقة إكستريمادورا، غرب إسبانيا، حيث ينتشر كورونا. وحظرت البلدة أيضا شرب الكحول في الأماكن العامة وأي نشاط يهدد بالتسبب في الإزدحام وخرق قواعد التباعد الاجتماعي. وقام دومينغيز بنشر مرسوم بلدي مكون من صفحتين، يحتوي على القواعد الجديدة عبر حسابه على فيسبوك، قائلا من خلاله "أمامنا صيف غير عادي. عندما يحين وقت لم الشمل والعطلات، لا يمكننا فعل كل ما نريده. يجب أن نتعلم جميعا التعايش مع اللوائح الصحية المعمول بها في محاولة لوقف انتشار الفيروس واحترام الآخرين، لأن خرق القواعد يعرض الجميع للخطر". وأضاف "إن تناول الحلويات وبذور

العامة، وذلك بسبب ارتفاع معدل الإصابة في إسبانيا. وغالبا ما يقوم السكان برمي بقايا الوجبات الخفيفة المغطاة باللعباء في أماكن مثل الحدائق العامة، وهو ما يساهم في انتشار الفيروس بسهولة.

ووفقا لصحيفة ميرور البريطانية، قال خوان بيدرو دومينغيز، عمدة بلدة ديلايتوسا الواقعة في مقاطعة كانتابريا، إنه قلق من خطر أن يتشارك الأطفال الوجبات الخفيفة (مثل الحلويات أو رقائق البطاطس) مع الآخرين، ما يسهل انتقال الفيروس.

وتقع بلدية ديلايتوسا التي يبلغ عدد سكانها 880 نسمة على بعد أقل من 30 ميلا من بلدية بير اليدا دي لا ماتا في

● **كانتيريس (إسبانيا)** - منعت بلدة ديلايتوسا الإسبانية سكانها من تناول الوجبات الخفيفة، مثل الحلويات وبذور عباد الشمس، في الأماكن العامة، وذلك في محاولة منها لوقف انتشار فيروس كورونا.

ويهدف هذا الحظر إلى منع الناس من تشارك الطعام، أثناء المشي في الشارع وفي الحدائق

إليسا تحظى بمتابعة يومية أعلى من كيم كاردشيان

كريستيانو رونالدو. وشاركت النجمة اللبنانية متابعيها على تويتر صورة من القائمة قائلة "أهلا.. محاطة بشكل جيد"، وجاء ذلك قبل طرحها أغنياتها الجديدة "صاحبة رأي"، وهي من كلمات أسامة مصطفى والحنان سامر أبوطالب. وأصبحت إليسا في الفترة الأخيرة حديث السوشيال ميديا، بعد طرحها الملصق الإعلاني لأحدث البوماتها

اليوميين لها عبر موقعي إنستغرام وتويتر. واحتلت إليسا التي يبلغ عدد متابعيها على إنستغرام 16.3 مليون متابع، و14.9 مليون متابع على تويتر، المركز الثالث في حين تصدرت نجمة البوب الأميركية نيكي ميناغ (باربي) قائمة "تودايز موبست فولود إنستغرام بروفايلز"، يليها اللاعب البرتغالي

● **بيروت** - تفوقت الفنانة اللبنانية إليسا على اللاعب الأرجنتيني ليونيل ميسي ونجمة تلفزيون الواقع الأميركية كيم كاردشيان من حيث عدد المتابعين



الملكة رانيا تشارك عائلة في تحضير السماق

● **عجلون (الأردن)** - قامت الملكة الأردنية رانيا مؤخرا بجولة في محمية غابات عجلون شمالي العاصمة عمان في مسعى لتشجيع السياحة الداخلية المستدامة. وأظهرت لقطات مصورة وزعها البلاط الملكي الأردني الملكة خلال زيارتها لبنت ريف الينابيع ولبيت أسرة يستخدم كمطعم، حيث شوهدت تحضر نوعا محليا من التوابل يسمى السماق. والسماق هو نوع من التوابل يكون أحمر وحامضا ويرش عادة فوق الكباب بعد أن يشوى.

وتأمل العائلة المالكة في الأردن أن تشجع السياحة المستدامة والمحلية، وهو قطاع تضرر بشدة في الآونة الأخيرة بسبب القيود المرتبطة بالحد من تفشي فيروس كورونا المستجد.

وتتمثل السياحة نحو 15 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بالأردن. وقال مجلس السياحة الأردني إنها أدخلت البلاد 5.3 مليار دولار عام 2019. لكن هذا العام تكبد القطاع خسائر فادحة لم يتم تحديد حجمها بالكامل حتى الآن. وللتخفيف من حجم تضرر القطاع أطلقت وزارة السياحة برنامجا بعنوان "أردننا جنة، أردننا خير" في 20 يونيو الماضي، بهدف تنشيط السياحة الداخلية. وأسست الجمعية الملكية لحماية الطبيعة محمية غابات عجلون عام 1987. وتعمل الجمعية على حماية المنطقة من مخاطر التصحر وقطع الأشجار والصيد. وتوفر المحمية لمحبي الطبيعة مرافق، إذ يوجد فيها مخيم سياحي مكون من 10 أكواخ يتسع لـ 40 شخصا.

صباح العرب

الحبيب الأسود



صباح الحب كان زمان

● عادت أفلام الأبيض والأسود لتتحول إلى مادة محببة لمشاهدي التلفزيون، كل شيء فيها يجعلنا نقارن بين ما كان قبل عقود وما هو كائن حاليا، لنكتشف أننا فقدنا الكثير من الجمال والأناقة والرومانسية والإيتيكيت، حتى حجم المواهب ومستويات الأداء كان أفضل بكثير، والنجمات كن ساحرات يبعثن البهجة في عيون الناظرين، لا أدري كيف نستطيع مثلا أن نأتي اليوم بسيدات في جمال ورقة وأثونة ليلى مراد ومديحة يسري وسعاد حسني وشادية ونادية لطفي وهند رستم وزبيدة فروت، أو كيف نتكمن من أن نجتمع فيلقا من كبار النجوم في فيلم واحد دون حساسيات بينهم، أو كيف نوفر ذلك الرصيد الباذخ من التسامح والانفتاح وحب الحياة وعيشها دون عقد تلك التي تراها اليوم والتي يبدو أنها أضحت تحاصرنا وأقيا وافتراضيا.

منذ ثلاثينات القرن الماضي وحتى بدايات سبعيناته، عاش العرب مرحلة من جمال وعذوبة الفن، حيث عرفت الأغنية أعلى درجات تطورها ورفقيها، وبرز كبار المطربين والمطربات، لن أتوقف عند أم كلثوم وعبد الوهاب وأسماهان وفيروز وفريد وعبد الحليم ونجاة وفائزة وسعاد محمد وصباح ووديع الصافي وناظم الغزالي، فهؤلاء من تحصيل الحاصل، ولكن نظرة عابرة على تلك المرحلة ستضعنا في مواجهة أسماء أخرى كانت قمة في الروعة والجمال: محمد فوزي العلقاق الهادي في صناعة الموسيقى وفن الأداء، محمد عبدالمطلب مززل الأقدس والإسماع، محمد طه ناي البداوة الصداح، صباح ونجاح سلام وحورية حسن ولوردكاش وهدي سلطان وفابدة كامل ومحمد رشدي والعزبي وغيرهم، يضاف إليهم نجوم المونولوج الذي اختفى بعدهم: إسماعيل ياسين وشووكو وثريا حلمي وشفيق جلال، وقائدات مملكة الرقص الشرقي: نجمة عاكف وتحية كاريوكا وكيكي وزينات علوي وسامية جمال وسهير زكي ونجوى فؤاد.

كانت الإذاعة تنقل إلينا الأصوات فتعطينا فرصة إكذاء الخيال باستحضار صور أصحابها، وكانت السينما تنقل إلينا الصورة فنعيش على وقع الاكتشاف المبهج لشخصيات فنية كنا نسمعها أو نسمع أو نقرأ عنها، وكان الفنان عندما ينتقل من بلد إلى آخر يصنع حدثا كبيرا، وكانت الصحف والمجلات الصادرة في القاهرة وبيروت تتنافس على نشر صور النجوم وخاصة النجمات على أغلفها وإجراء المقابلات مع الزعامات الفنية الشامخة، قبل أن تنهار مملكة الخيال نهائيا بفعل الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والإذاعة المرئية، وتطغى التعاليق السمجة والعدوانية زاعمة امتلاك الحقيقة في الأرض والسماء على كل شيء جميل، فنكتشف فجأة أننا كنا نعيش في جاهلية الأبيض والأسود قبل أن تتركنا صهوة الألوان والفصانيات الموجهة، وصولا إلى زمن الحساب والعقاب على إنستغرام وفيسبوك وتويتر وتيك توك. لا أدري بالضبط مستوى الإقبال على قنوات «زمان» التي تعيد بث مواد الأبيض والأسود، أو حتى ما بعدها بسنوات، ولكن المؤكد أن هناك حيننا جارفا للذكريات، وهناك ميلا لاسترجاعها أو للفرار إليها من زخم الرداة التي نعيشها حاليا، وهي رداة للأسف مرتبطة بنسبة الكراهية التي انتشرت والانتهازية التي عمت، والجهل الذي تاصل بسبب التعليم الفاسد والإعلام الراقص على جميع الحبال، إضافة إلى نمط الحياة الذي يجعلنا نغير الأيام والسنوات دون أن نعيشها حقا، وبالتالي دون أن نشعر بمتعة الفكر والجمال والفن والمحبة. أعظم ما نستشقه من زمان الأبيض والأسود أن أهله كانوا أكثر قدرة منا على أن يكونوا هم كما هم، ودون أن يتعرضوا لحروب التشويه والتكفير والإقصاء والإلغاء والتهديد والوعيد وتدمير المعنويات.